

# العقيدة العسكرية وتطوراتها



تأليف

المربيق الركن  
طارق محمود شكري

**العقيدة العسكرية  
وتطوراتها**

# العقيدة العسكرية وتطوراتها

الفريق الركن  
طارق محمود شكوي



شكري، طارق  
 المعقدة العسكرية وتطوراتها / طارق شكري، - بغداد: دار الكتب  
 والثائق، 2016  
 (199) ص  
 رقم التصنيف: 355.0335  
 المواضيع: / العلوم العسكرية / السبحة العسكرية / الحرب /  
 الإرهاب / حلف شمال الأطلسي /  
 (تم إعداد بيانات التمهيد والتصنيف الأولى من قبل دار الأناضول للنشر والتوزيع)

### الطبعة الأولى

2016م - 1437هـ

### حقوق الطبع محفوظة للناسخ

حقوق النشر الإلكتروني محفوظة لتدوير  
 يمنع طباعة أو تصوير هذا المنشور بأيّة طريقة كانت إلكترونية أو ميكانيكية أو  
 مصاطبة أو بالتصوير أو بخلاف ذلك دون الرجوع إلى الناشر وبلدان مطبع  
 مسبق وبخلاف ذلك يعتبر من القاهل للملاحقة القانونية



بغداد - الصرافية - مجاور المصير العميد  
 07700488780 / 07800740728  
 بريده الإلكتروني: info@alfakherbookshop.com /  
 www.alfakherbookshop.com

## إهداء

إلى كل من سعى جاهداً مخلصاً لسير أغوار  
مجاهل العلم العسكري وفن الحرب خدمة لمهنة  
الجندي المقدسة... أقدم هذا الجهد المتواضع  
كأحد مصابيح الطريق إلى المعرفة المهنية الحققة.

المؤلف

كانون الثاني 2016

## المقدمة

كتب الكثير من العقيدة العسكرية، وخاص غمارها  
كثير من العسكريين وشتم من الكتاب المدنيين، وبقيت  
موضوعاً شائكاً ضيائياً غير واضح المعالم. فقد أضى  
بعضهم عليها «القدسية» لجرد أنها تتطوي على كلمة  
«عقيدة»، فلنا منهم أنها مثل العقائد الدينية التي لا يمكن  
المساس بها أو تغييرها، وهي من المحرمات التي يجب صيانتها  
والحفاظ عليها، ناسين أن العقيدة العسكرية هي من وضع  
الإنسان، فابعة من حاجة تتعلق بإحدى نواحي الحياة، ألا وهي  
القوات المسلحة. وهناك فرق كبير بين الجيش العقائدي  
والعقيدة العسكرية، فالأول يتبع عقيدة دينية أو سياسية في  
الدول التي يحكمها حزب واحد، ويحرم على منسبته الانتماء  
إلى غيرها والمطالفة عقوبته الإعدام، ومثل تلك العقيدة لا تمت  
إلى المهنية بشيء، ولا يتعدى الالتزام بها إلا المحافظة على  
النظام وحمايته ولا تتبدل إلا بزواله. أما العقيدة العسكرية  
فهي مهنية مرفة تلتزم بها القوات المسلحة في السلم والحرب  
بغض النظر عن دين الدولة أو النظام السياسي، وقد اعترفت  
القوات المسلحة المعروفة اليوم متغيرات كثيرة، منذ نشأتها  
الأولى مع الإنسان البدائي قبل آلاف السنين مع بدايات الصراع  
الإنساني وحتى يومنا هذا، يحكم تغير السلاح والعدة

والتهديد والفكر. فضلاً عن التطورات العلمية وطوفان الثورة التقنية منذ خواتم القرن العشرين، التي شملت القوات المسلحة في طوفانها وفي كل التواحي، وخاصة في مجالي التسليح والاستخدام.

لقد أدلى قسم من العسكريين بدلهم، وانبروا يكتبون عن العقيدة العسكرية، وأدخلونا في متاهات بدلاً من توضيح المفهوم والتطبيق، فمنهم من يقول إن العقيدة العسكرية الشرقية التي تبناها الاتحاد السوفيتي وحلف وارشو السابقان، تختلف تماماً عن تلك التي تبناها الدول الغربية وعلى رأسها الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي، وهذا صحيح من حيث التفاصيل والهدف الذي ترمي إليه العقيدة العسكرية لدى كل منهما، ولكن حقيقة الأمر ليس كذلك، فهكلاهما استند إلى فن الحرب والاستراتيجية العسكرية، وهما تراث أصمي تراكم عبر الزمن، وليس ملكاً لأمة أو شعب أو كتلة دولية أو حلف، ولهما مفهوم موحد عالمياً في الأدبيات العسكرية. ولكن الاختلافات تكمن في تنوع النظم السياسية وطبيعة الأطماع والتهديد والأعداء الحقيقيين والمحتملين، فتتوزع التفاصيل وأساليب التطبيق في الميدان، وهي نابعة من خصوصية كل دولة. أما الاختلافات في الدول العربية، فتأتي أحياناً من تسميات

يفسرها الكتاب بحسب اجتهادهم وفهمهم للمضمون الأجنبي الذي نقلوا عنه، لأن ما كُتِبَ عن العقيدة العسكرية في الدول العربية، إما ترجمة من إحدى اللغات الأجنبية وإما استناداً إلى مصادر أجنبية.

يتحمل المترجمون العرب - الذين يترجمون الأدبيات العسكرية خاصة - كثيراً من الوزر فيما آل إليه مفهوم العقيدة العسكرية من غموض وضبابية. فقد ترجموا عن اللغة الروسية أو اللغة الإنكليزية بالدرجة الأولى، لقد زادت تلك الترجمات الطين بلة وشئت المفاهيم، وزادت الغموض غموضاً، وأصبحنا إزاء مفهومين للعقيدة العسكرية بدائية. ولابد لي من أن أضرب مثلاً على مشكلة الترجمة التي أحدثت كثيراً من الخلل في المفاهيم، بسبب تعدد مدارس الترجمة في الوطن العربي، فهي من حيث الأساس ثلاث مدارس، عراقية ترجمت عن الإنكليزية ومصرية وسورية ترجمت عن الروسية ولبنانية ترجمت عن الفرنسية، وكل منها اجتهد في إعطاء معنى للكلمة الأجنبية برغم أنها واحدة في اللغات الثلاث، وعلى سبيل المثال لا الحصر كلمة (echelon)، فهي نفسها في اللغات الثلاث مع اختلاف يسير في طريقة التلفظ، ولكنها تُرجمت بكلمتين عربيتين مختلفتين تُرجمت عن الإنكليزية (قدمة) وعن الروسية (تسقي)، وأصبح لدينا مفهومان لكلمة



واحدة في الأصل ظهر على إثر ذلك تعبئة شرقية وأخرى غربية، وعقيدة عسكرية شرقية وثانية غربية، في حين أن الأصل واحد والمفهوم الأساس في الشرق والقرب واحد، ولكن المتحدثين من المترجمين العرب وجدوا ضالهم في ذلك الاختلاف، وأصبح كل طرف يتكلم بمفهوم يختلف عن الآخر، بادعاء العلم والمعرفة اللذين لا أساس لهما، لأن النسق الأول هو نفسه المقدمة الأولى في التعبئة، وهي الوحدات الأمامية، والنسق الثاني والمقدمة الثانية هما وحدات العمق في الحالتين، وهكذا حتى آخر المطاف.

وينطبق الشيء ذاته على كل صفحات القتال، ويمكن استبدال كلمة مقدمة بكلمة نسق أو العكس في التصوص ويبقى المعنى واحداً ولن يتغير المفهوم. ومن الأمثلة الأخرى كلمة (tactics) تُرجمت إلى (تكتيك) و(تعبئة) وأصبح هناك مفهومان أيضاً، كما تُرجمت كلمة (mobilization) هي الأخرى إلى (تغير) و(تعبئة)، وجعلت المتلقي إزاء مفهومين لأن الكلمتين العربيتين مختلفتان، ولكن الأصل واحد في اللغة الأجنبية، والأمثلة على ذلك كثيرة. وتم يستطع المعجم العسكري الموحد الذي أصدرته الجامعة العربية 1983. كان له شرف عضوية اللجنة التي أعدته ممثلاً للجيش العراقي - تجاوز تلك الاختلافات، واضطر واضعوه إلى وضع الكلمتين

العربيين إزاء الكلمة الأجنبية، لعدم الاتفاق على مصطلح واحد، فكما هو ديدن من يقول: اتفقوا على أن لا يتفقوا، وبالرغم من ذلك لم يعمل به وزُكن على الرف، وذهبت الجهود والأموال جميعها هباءاً.

انعكس ذلك كله على الاختلاف في العقيدة العسكرية، فكثيراً من المصطلحات والمفاهيم، والإنسان أسير ثقافته، فمن درس من العراقيين في الشرق تشبع بذلك الفكر وتقبل تلك المصطلحات التي وضعها المترجمون عن اللغة الروسية. ومن درس من العراقيين في الغرب تأثر هو الآخر بالتسميات التي وضعها المترجمون نقلًا عن اللغة الإنكليزية، وكثيراً ما تكون الترجمة غير دقيقة، لأنّ المعنى المعجمي غير المفهوم التطبيقي وصل الصراع الجدلي بين المدرستين في المراق حد القطيعة، وتمسك كل طرف برأيه وقناعته لا يحمي عنهما، معتبراً ما لديه هو الصحيح ولاشيء غيره، ويكاد يكون من المستحيل زعزعة عن قناعاته مهما كانت الحجج والمبراهين والأدلة، وليس المراد تغيير القناعة من أجل التغيير، بل من أجل خلق فكر موحد للقوات المسلحة العراقية، في قضية مفصلية لها أثرها في تلك القوات، في جميع المجالات الأساسية التي يستلزم إليها بناء القوات المسلحة، من توافي التسليح والتجهيز والتدريب والتنظيم وحجم ونوع القوات

والاستخدام في الميدان ونسعى في صوبها لأدبيات العسكرية  
ونعدل أو نعدل فكراسات التدريب، ونعدل الدراسات في  
مؤسسات التدريب العسكرية، لتواكب العقيدة العسكرية  
الحديثة من حل شمع الجميع بمفاهيمها لتطبيقها في الميدان  
بذكاء.

ومما يؤسف عليه أن العقيدة العسكرية لم تحظ  
باهتمام المؤسسة العسكرية العراقية، بسبب التباين في  
المفكر والمفاهيم وبعد مدارس الأعداد لم يولي أدراكه القوت  
المسلطة بين شرق وغرب ودول اسبوية وحتى دول امريكا  
الجنوبية، وكل واحد منهم اعتد بما عنده، وترك أمر العقيدة  
تحددته الأهواء والاحتياجات والمفاهيم المتنوعة ولم يجر احد  
على تثبيتهم من يقول انا ورث العقيدة العسكرية  
البريطانية ونحن نسوحيها تلك العقيدة لانحد حواءنا  
دقيما بل نأبىك نعاير عصا مناه علماء البريطانيا ليس لديها  
عقيدة عسكرية مكتوبة، كما هو شأنها في عدم كتابة  
دستور وهي من اعرق الديمقراطيات في العالم وكلما كتب  
شيء عن الموضوع شار حصيلته المسؤولون ويسرلون الويل والثبور  
بالكتاب، حتى يخرج نكتة ولم يجد الموضوع مطروقا حتىه  
الموقف كل ذلك بسبب عدم النجس في مكوناتها وحوهرها  
لأنها تبدو شائكة ومعقدة بالنسبة لهم، ويحضى المسؤول

تُمنح له، وهو غير والقي مما ستؤول إليه النتائج

صدر مؤخرًا كتاب موسوم (العقيدة العسكرية - دليل مرحمي) للكتاب الأمريكي (بيرت شابمان) باللغة الانكليزية، عن المركز القومي للترجمة في القاهرة بترجمة (طلعت لسان) بطلبه الأول 2015 وفلت مع بعضي احداً وحدد صائفي المنشود لحل هذا اللغز لدى استعصي على اهل الحل ولغفد ليصح النقطة على الحروف ويشمي عيني بعد طول انتظار خاصة وأن كتابه امريكي مشبع بهذه الأفكار والمصادر متاحة له، وأن الكتاب (مرحمي) كما جاء في عنوانه والأمريكان معجبون بالكتاب عن لماهيم والمصطلحات، ويخرجون علينا كل يوم بمصطلح ناتقه وتبعج في دوائه واسد حير من يفهمه شيئاً على المعرفة والعلم وما سمعت حدث المصطلحات قبل ان يصح مشاعه ومن امثله ذلك (الموقف الحلافه) والحرب باليه war by prox) والصدمة والروية) واحدث مصطلح لعام 2015 (رهرة النيل) وكثيرة أخرى غيرها والفوات الفلسفة الأمريكية من أكثر دول العالم جميع التي تدل عقيدته العسكرية سيجب لسدل هذه لستراتيجية وشايرت التطورات التقنية، فهي تدل عقيدته بمعدل ست لى عشر سنوات بى مرة وأخرى، منذ نهاية الحرب العالمية الثانية حتى

يومنا هذا، أما العراق فلا يحتاج إلى تبديل عقيدته العسكرية إلا في مدد مساعد، بحكم طبيعته الرماحية وبفرض المنعبر في فونه المسلحة فضلاً عن ما سنستخدم أسلحة مستوردة، منحه لتفقيده العسكرية لبلد المصنع وعليه بتكليف عقيدته في ضوء ذلك بسبب تعدد مصادر التسليح وتوسع السلاح

لقد أصبحت بحبيبة أمل عند قراءة الكتاب، لأنه زاد من حيرتي فلم يقدم لنا تعريف لتفقيده العسكرية و أمثله لمطوائها، الأمريكية في الأقل، بل قدم سوداً مفصلاً لاستخدام القوات على احتلالها، بلا إشارة إلى ما تستند إليه من فكر وأطرب في تفاصيل الأمن القومي الذي تشكل القوات المسلحة حركانه. وشرح الاستراتيجية العسكرية وذكر المراجع والمصادر وحوادثها في مختصات لاعتباره أو الاكثروب، ولم يشر إلى تفقيده العسكرية إلا لئلا وذلك جاء الكتاب عاماً عطى محالات كثيرة في عمل القوات المسلحة ولم يعالج تفقيده العسكرية بمعنى كما هو عموماً ولم يكن نصيبها إلا الدور اليسير من صفحات الكتاب

خلاصة القول أنه سرور لتطبيقات المبادئ وتحديد امكان المرجع لذلك لا حد عموماً الكتاب يطبق على

مصمومه الآن في نه مرحمي، وقد اعتمد في كل ذلك على ما  
مررت به لموت لسلعة الأمريكبه بد، بالحرب العالميه الأولى  
وحتى يومنا هذا، وبالتالي بقيت العقيدة العسكرية غير  
واضحة

لمست يصمد بقّد الكتاب، فهناك الكثير الذي يمكن  
أن يشار له من عدم وصوح في المفاهيم والحلطات الفكر  
والنظريه أد ن أي تطبيق يحب أن يستند إلى فكر نظري  
واضح وتكما يقال (النظريه والتطبيق) فمن لم يكن هذا  
نظريه فكرية أو علميه وصحة يأتي التطبيق عشوائيا  
مرتجلا، يحصل لهذا الحيرة والحطأ، وتلك ممارسه كارثيه  
تهزلتوقه والمأل والجهل سدو، ناهيك عن لتداعيات الأخرى  
اطلعت أشاء خدمتي على الكثير مما كان عن العقيدة  
العسكرية، وخاصة في العراق. فضلا عما كتب في الدول  
العربية والأجنبية، فقد استهواني الموضوع منذ وقت مبكر.  
لما يصير به من مهيمه فائقه وقاده يحسب الاحتراف الحقيقي  
لمهيمه المخدمه وقد كتبت اسري في كل مره لأكتب ما أعرفه  
عن الموضوع عندما حد أن هناك ضرورة لبيان مفاهيم  
واجلاء ضبابيه وعدم وصوح، عند حصولي على مصادر  
حديث واستردك في محلات العسكرية المختلفه التي  
نصدها وراره الدهق أو نفيه محاصره عن دور لتصبط

في المصادر العسكرية أن ذلك لا يعني شيء على معرفته  
 أكثر من عجزه، وأصب لي نفسي تمرداً و... ما أكتبه هو  
 القول الفصل في موضوع العقيدة العسكرية الحديثة، ولكنني  
 كنت في كل مرة ما اعتقدت أنه يُهمهم في الاضطرار، لإعطاء  
 المزيد من المعلومات على العقيدة العسكرية، وإلقاء الضوء  
 على بعض الجوانب المهمة، في ضوء ما حصلت عليه من مصادر  
 حديثة وما سمعت من أطوار الأسي لا أكتب نفسي في دور  
 استثنائي فقد كان شاسعاً من دني بدلول قبلي وبعدى  
 من أجل بلوغ الحقيقة وإيجاد حل لمعضلة شائكة، وحدثت  
 استناداً إلى المراجع الرسمية المنشئة في نهضة كل بحث كنت  
 واحداً من أهم وجهه نظر في هذا المجال، وعازباً من هراس  
 حكمة مهمة الجديدة المتقدمة، مهمة العرواس النجباء الذين  
 عشقوا المهمة لقيمها النبيلة فأحترقوها

إنني اليوم أقدم كل ما كتبتك حول الموضوع في  
 المصاحبات لاعتلته عندما بدأت وطلب مني انكابه و الغاء  
 محاصره عن عقيدة العسكرية و صفة من بدى الفارز  
 العسكري المهني ليطلع على تفاصيل تلك العقيدة لقد  
 استندت في كل ما كتبت إلى مصادر رسمية كما سبق  
 وعلمت هناك صحت هلي حسان ور جمعت هلي حسنة  
 الاجتهاد وأترك لعماري اللتب مطالعة تلك الكتابات هسبري

ما قدمه في معالجه أحد الموضوع الحيوي في القلوب لمسلحه  
وقد بعد الفاري نوعا من التكرار في الكتابات، وذلك  
بسبب كثرتها في وهاب متباعدة. وكان لابد من التكرار  
من حل ربط الموضوع، وفيها تكما هي كفي لا تختلف عن  
ما نشره في حية تغييرا عن الطرف الذي كتب فيه سيحده  
القارئ في تصاعيف تلك الكتابات ههنا نشر الى مكان  
نشرها في القابله معاصرات، وقد يبينها كما هي لنشر في  
الزمن والماسبة

حاشا ودان اقول ان الكثير من الآحور مطلوب في  
أكثر من مرة نشر ما سبق وكتبته عن العقيدة  
العسكرية، خاصة وانهم استحسنوا ما قرأوه، وكنت أعتد  
في كل مرة بالقول انه كتب ما فيه الكفاية حول الموضوع.  
وإن يريد ما لدي شيئا في حجم هذا الطوفان من الكتابات  
حول العقيدة العسكرية ولكن صدور كتاب (العقيدة  
العسكرية - دليل مرجعي) الذي نشر اليه انما اسعري  
ودعني لتقديم ما كتبه أثناء مسيره الحديم الطويلة وما  
بعدها، لأن هذا الكتاب لم يشف عليي، ولم يصح لنقاط  
على الجروب لمي كنت ارجوها عن هذا الموضوع الحيوي  
كما سبق نشر في متى هذه المدة في المحمل قلب  
دوان المساهمة في اصاح فكره العقيدة العسكرية، عنها تأخذ



مكتابها اللانوي في الأدبيات العسكرية، بعد أن أصبحت على  
كل لسان في وسائل الإعلام المختلفة، وسعدت بها القاصي  
والداني من أدنى المستويات إلى أعلاها، من الصبي بها  
واليميني عتاه. وكل واحد يعني شيئاً بالعقيدة  
العسكرية بحسب فهمه واستيعابه وحنانه ويبقى دائما  
وبدا فوق كل ذي علم عليم. وحسب لسان الآية العسكرية  
﴿وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به  
عدو الله وعدوكم﴾ صدق الله العظيم. لأنَّ العقيدة  
العسكرية هي إحدى عناصر لقوة الرتيبة التي تشير إليها  
الآية العسكرية. والله من وراء القصد.

العريق الركن

طارق محمود شكري

بمءاد . 2016

## الفصل الأول

### العقيدة العسكرية

## العقيدة العسكرية<sup>(1)</sup>

### المقدمة

الحرب شأنها شأن أي عمل آخر لابد لها من اعتماد نظريات تحطم أدارتها ونظمها. وحده هذه النظريات عبر التاريخ وميد اقدم النصوص ولطورها الباحثون والمنطرون وأطلقوا عليها اسم (فن الحرب)

ثم جاء 'تحدثون ليكملا' مسبره الأولين وبصيعوا بسميه (العقيدة العسكرية) إن فن الحرب لم يكن معروفا بهذه التسمية إلا مع بدايات القرن السابع عشر كما أن 'العقيدة العسكرية' هي الأحرى لم يعرف بمفهومها الحالي إلا مؤخر<sup>2</sup> بعد الحرب العالمية الثانية تحديدا

إن فلسفة (النظرية والتطبيق) وأصعة حلقة في مجال استخدام القوات المسلحة، خاصة بعد أن تعقدت وعزت التقنية الحديثه ونور المعلومات عديها ونلها وفكرها فلا يمكن حوص حرب اليوم بلا أسس نظرية مابعة من التحريه والحيرة والعلم فانظريه ضرور، لابد منها. إذ من عبره ناسي التطبيق عشوائيا يصحح للاحتماد ولا احتداد يحطى ويصيب ولا يوجد

---

(1) نشر في العدد الأول من مجلة (الحرب) - سكانه الحرب، جامعه البكر للدراسات العسكرية العليا - بغداد، المراتي 2001

وسيله او مهباس لمقدره كمد بمقدر التحليل لأني حرب  
معاصر، من غير تلك التطويرات وثمانى وكذلك عدم حدود  
التطرية دنها وعصمها من غير تطبيق ميداني بيئت صحتها  
وجوب الغوء والصعب فيها هو جود التطرب وم براعها من  
تطبيق ميداني يجعل طرقة المعادلة متوازناً، لأن كلاً منهما  
يعدى الآخر ويطور، متذكرون أن ما مثبت في الأدبيات  
المستقرة كتب في روعة المؤسسات لتدريسه ولكن يعرق  
المعارك وبعثها، ومن حيرتها وتجربتها المريدة، فقد ولي رمز  
الأحسام البربرية وحل محله عصر المعرفة والمعلوماتية لذي  
يحتاج إلى عقول ذكية متطورة.

أصبح اعتماد الحرب الحديثة اليوم على التوجيهات  
والوصايا والسياسات والمعاني أكثر من أي وقت مضى، سببه  
لتطورات العلمية والتسوية التي دخلت على الأسلحة والمعدات  
والأجهزة ووسائل المبادء والتسيطره ووسائل المعلومات (1-4))  
وهي القيادة والسيطرة والاتصالات والحكوميونتر  
والاستخبارات (command (control (communication  
(computer and intelligence)) عاصرعه هي مبره الحرب  
الحديثة، وقصر امدها حول الوقت محدود وصيادتها ولا  
معال لاداره حرب عاصله لا بالاعتماد على مباحثات وغالبهم  
بحلول الوقت وحمل العمل باقل ما يمكن من الاوامر

وبما قصى درجات اللامركزية من خلال الوصايا والتوجيهات ويمثل هي الحرب والعقيدة العسكرية في مستويات العليا المباحات والتعاليم - اذا حار التسليمه - لاطهار دوره الحيوي في إدارة حرب حديثة بأسلحة وتقنية متطورة.

عاية هذا البحث ببيان ماهية العقيدة العسكرية وما تتأثر به وما تُؤثر فيه على وفق ما يأتي:-

1. علاقة السياسة العسكرية<sup>(1)</sup> بالسياسة العليا
2. مفهوم العقيدة العسكرية.
3. العوامل المؤثرة في صياغة العقيدة العسكرية.
4. المجالات التي تؤثر فيها العقيدة العسكرية.
5. أمثلة على العقيدة العسكرية في قسم من دول العالم.

---

(1) السياسة العسكرية (Military Policy) - السياسة المستعمدة في البحث، ترجمة لكلمة (Policy) ولا تعني عقيدة ولا استراتيجيه

## علاقة السياسة العسكرية بالسياسة العليا

قبل التطرق إلى الجانب العسكري الصرف من هذا البحث لابد أن نمرّ على مخرج على سبيل الدولة لبيان وجه الربط بين تلك السياسة وما يحرر في المؤسسة العسكرية في ضوء توجيهات القيادة السياسية التي تقبض في يدها على زمام الأمور في جميع مرفق الدولة إذ من غير تلك القيصه تصدر لإداره تشكل صحيح وسليم من أجهزه الدولة تعمل بموجب توجيهات تحديد إطار عملها، ومقدار حرية العمل المتاحة لها، وملتزم بتفصيل تلك التوجيهات من حل حل المسيرة موحدة في أجهزه الدولة جميعاً إذ تطوى عليه طبيعتها من تالزم وترايط، لأنّ تحلف أي منها يؤثر في بقية الأجهزه بصورة واحدة وبمصح معوقاً لأنّ لقائه تسير سرعه انطا عمله ولا يمكن أن تتركها متعلقة ورأها

تضع القيادة السياسية، السياسة العامة والشاملة للدولة، ويوضح في صيغتها نهج البناء والتطور وتحسين الأهداف الوطنية، وتطوي تلك السياسة على جانبين مهمين هما -  
أ. السياسة البهدة المدي

وهي الحطة التي تشمل جميع قطاعات الدولة، وتغطي مدة تتراوح من (25-20) سنة وتسطر على شكل أهداف

سعى الدولة إلى تجميعها بمرحلة ضمن إطار عام يحدد  
محمل التكلف وحطط التعميد المحتملة وعدد الانحاز المنوطة،  
وما إلى ذلك من أمور

## 2. السياسة القصيرة المدى

وهي ما يعرف بالخطة الخمسية عادة، إلا أنصمم الخطة  
البعيدة المدى على عدد من الخطط الخمسية، وتوزع على  
وزارات الدولة وأجهزتها شكل بحسب اختصاصاته وعلاقته  
بالخطة، لتتبعها خلال المدة المحددة لتلك الخطة تُرصد  
المنافع المادية الخطة وتخصص لها ثمانية المائيه بالخصط ضمن  
الموازنة السنوية، في ضوء تقديرات الحاجة لتلك السنة والإنحاز  
المطلوب.

تدرس الخطة الخمسية سنوياً قبل حلول موعد الموازنة  
الجديدة، ويعاد النظر بها في ضوء المنجزات والتطورات  
والمستجدات التي قد يمرض نفسها من الخطة البعيدة المدى  
هيماد هيها النظر من مدة وأخرى قد حصل إلى خمس سنوات  
أحياناً، في ضوء المعغيرات الداخلية والدولية والاقتصاديه  
ومسيرة الخطط الخمسية المتعاقبة

يبتذل عن السياسة العامة أو الشاملة، سياسيات  
متخصصه ذات علاقه بأحدى لوزارات أو الأجهز غير المرتبطة

بورارة، مثل السياسة الخارجية والاقتصادية والإعلامية والامنية والعسكرية وما إلى ذلك من اختصاصات أخرى ويكون لكل واحد من تلك السياسات متعلقه بحدى الوزارات و جهز مستقل احدين سطر الاعصار علاقتها مع الوزارات الأخرى، والواردة ضمن توجيهات محددة في السياسة العامة وبعده كل وزارة هدفها وو حسب لمبدأ سياستها الخاصة وتضع النهج المصنوعة بحسب المتطلبات لتحقيق أهداف السياسة العامة للدولة المتعلقة باختصاصها

تضع وزارة الدفاع مبادئها في ضوء توجيهات القيادة السياسية، أسوة ببقية الوزارات والجهات المستقلة. وينشئ عن تلك السياسة، فصلاً عن الأهداف والواجبات، العقيدة العسكرية، أحد الأهداف المطلوبة - يطبق ذلك لأول مرة في حاله تبنت عقيدة عسكرية جديدة - ولا ينطبق مرة أخرى إلا عندما يراد تعديل العقيدة و تعديلها - لأن العقيدة العسكرية هي أساس الذي يبنى عليه القوت المسلحة وأعدادها في زمن السلم لغرض استعدادها في الحرب بعدد العقيدة العسكرية نهج تسليح ولتجهيز والتدريب والاستعداد في الميدان (ماريوت جون، 1982، ص 67) (1)

---

(1) راجع الملحق (أ) بهذا البحث



## مفهوم العقيدة العسكرية

يبقى لما أُنْ نبدأ بتعريف المفهدة العسكرية الأكثر شوعا وقبولا في معظم جيوش العالم والذي يتطلب على انها «جميع المبادئ والنهوج والأساليب التي تمكن القوات المسلحة من إدارة أعمالها في السلم والحرب، والمستنبطة من الأفكار والممارسات المختلفة النابعة من الخبرة العملية والدراسات النظرية» (Dictionary of U.S Army Terms p 148)

فلو أخذنا التعريف وحالناه، لوجدناه يشمل جميع مجالات عمل القوات المسلحة، فالمبادئ والنهوج والأساليب هي التي تتحكم في إدارة القوات لسلحه - أكثر من أن حصار في الدولة - وذلك يعني ضرورة وجود نظرية عسكرية حديثة متطورة، الغرض استخدام تلك القوات بموجبها في الحرب، كما أنها ليست عشوائية أو نظرية صرفة، بل على العند هي مستنبطة من الأفكار والممارسات المختلفة العملية والنظرية، وقد يحملها صالحة للتطبيق الميداني في الحرب ومن غير تلك العقيدة، يصبح استخدام القوات المسلحة عشوائيا، مراحبا وبمحسب لأجهادات، ويكون السبحة كقوارث لا حصر لها ومعضلتها الهزيمة والاندحار

## العوامل المؤثرة

### في صياغة العقيدة العسكرية

العقيدة العسكرية موضوع مضيء به القوات المسلحة، فهي قضية مهمة جنسية صرفة ويدل عليها اسمها فهي موضوع لها عسكريته وليست أية عقيدة أخرى، ولذلك استحدثت الدول دوائر رئيسية في وزارة الدفاع أطلقت عليها تسميات مثل «دائرة التدريب والعقيدة العسكرية» وأخرى اسمها «دائرة التطوير والعقيدة العسكرية»، وثالثة أطلقت عليها اسم «دائرة البحوث والعقيدة العسكرية» وما إلى ذلك من أسماء ومسميات. ويتولاها والمسؤول عنها مسؤولية مباشرة في وزارة الدفاع، أعلى مرجع مهني، ألا وهو رئيس أركان الجيش أو رئيس الأركان العامة للقوات المسلحة، من خلال تلك الدوائر المختصة، على اعتبار أن منصب وزير الدفاع منصب سياسي وليس مهني سائر صياغة العقيدة العسكرية بالعوامل الآتية .

#### أ. العدو الحقيقي أو المحتمل

وهو عامل متغير، يحكم تغير إمكانياته التقنية والصناعية والاقتصادية والتسلحية، وحجم قواته المسلحة وأهدافه العسكرية والسياسية وتحالفاته وأخرى غيرها

بذهبت عن تعبير العيو نفسه، بخلافاً من المد العاين، ليس هناك عدوانة دائمة، ولا صداقة دائمة، بل هناك مصالح دائمة. فتميز المصالح يميز الأصدقاء والأعداء.

## 2. التطورات العلمية والتقنية

وهذه متغير، أيضاً، ولا يمكن أن تستقر على حال، ولها دور كبير في صياغة العقيدة العسكرية لتأثيرها في العلم العسكري وما يوفره من مستلزمات الآلة العسكرية وعندها ووسائلها، من أسلحة ومعدات وتجهيزات، كالمارود والطائرة والدبابات والصواريخ واسلحة الدمار الشامل والأسلحة الذكية والأقمار الصناعية كلها وغيرها كثير لا يحصى في هذه الفترة، فرصت وجودها وأملت التبدلات في العقيدة العسكرية.

## 3. التقنيات الصناعية

هي عامل متغير أيضاً، إن الدولة التي لا تمتلك قاعدة صناعية رصينة يمكنها من إنتاج أسلحتها ومعداتها الحربية ويعتمد على سيراد ما يحتاجه منها من الخارج يكون سيرة الجهات التي يجهزها بحتياجاتها والتي يتطور عزمه للانقطاع وهو لحاجة وفي الأزمات، وعند مصادر لمصالح وتبدل لمعالجات، فضلاً عن تأثير عميقها العسكري بسبب

تصميم الأسلحة والجهيزات على وهو المفيد العسكريه  
لنسد لسج واستعد منها خلاص ذلك يودي الى صرار عاده  
غير مشورة.

#### 4. الاقتصاد الوطني

هو عامل متغير عسكريه، فكلما كان الاقتصاد  
الوطني رصيب متعدد المصادر والبراز التجاري لمصلحه  
امتنع بناء قوات مسلحه وطنيه لا يحسن انقطاع مواردها  
سلما وحربا ويكون بمقدوره الانهاء بالبرامات المفيد  
العسكرية، ولا يكون مفيدا لها أو مخططا لتطبيقاتها.  
ويساعد على وضع عقيدة عسكرية رصينة لا تخشى  
المخاضات.

#### 5. الطموحات الوطنية والقومية

وهي متميزة بحسب الظروف. فقد يتحقق بعضها ككما  
قد يضاف إليها غير الزمن، ويستجد غيرها طالما أن الدولة  
قائمة، فضلا عن حماية الأمن الوطني والسمي لتحقيق  
الطموحات القومية وذلك يتطلب نهية قوات مسلحه هادئة على  
النوام سلك بالبرامات على وهي عبيد عسكريه سلام دائما  
مع لظروف ولا يسمي حامد لعمل القوب المسلحه بموهبه  
في البناء والاستخدام.

## 6 الرقعة الجغرافية وموقعها

يتميز الموقع الجغرافي بشبوت مطلق، ولكن الرقعة الجغرافية قابلة للتغيير والتبدل لهذا تكون هذا العامل أحد أسباب شبوت الحروب في الماضي والحاضر وسيبقى كذلك في المستقبل، أما لاستفادة رص من منصبه وما لأطباع في أرضه محاوره، فضلاً عن أن الحدود المحددة والمفصلة وصغر الرقعة الجغرافية وسعتها وطبيعتها وموقعها والعلاقة بالدول المحاورة وحب التوسع على حساب الآخرين، تؤثر جميعها في نوع العقيدة المعتمدة من أجل بناء قوات مسلحة تواجه تلك الأخطار.

إن العوامل المذكورة بما تعتبر كما سنناقش وبالتالي فإنها ستعمل "العقيدة" العسكرية هي لأخرى في تغير نوعها لذلك لأن ما نريد أن نؤكد هو تغير بكل تأكيد ولو كانت العقيدة العسكرية ناسه لا تعتبر لكات عقيدة ("السكر والعرف) التي ظهرت في صدر الإسلام بأفدة حتى يومنا هذا، وببعض حد لم عمل المذكور، إنما وأخرى عبرها - قد نعرضها الظروف - بنظر الاعتبار عند صياغة العقيدة العسكرية لتعطي الطموح في بناء القوات المسلحة واستعدادها بحب لا تكون حارج امكانيات الدولة وقدراتها وعندها بعد تلبية متطلباتها ونصبح عنة ولا نون الامكانيات فنصبح عاجز عن الابقاء بالمهمات القوات المسلحة وتحقيق أهداف الهيأة

المباسبه هالوطن جبر بمرصه جطر وعدون بسعي لواقع  
المقيدة العسكرية الموارنة الدقيقة للهروج بمحصلة  
حيدتحقق الهدف المطلوب وما بصح اليوم من عوامل يؤثر في  
صياغة العقيدة العسكرية قد لا يصح عدل التغيير منه  
الحياة: (Lidder - P.P 310 - 312).

### **المجالات التي تؤثر فيها العقيدة العسكرية**

يقدر ما تتأثر العقيدة العسكرية بموامل محتملة قبل أن  
تأخذ شكلها النهائي. فإنها تؤثر بمدافراها في مجالات  
عديدة من لقوات المسلحة بحكم اني الحمر الاساس لني  
نستند إليه القوات في بنائها وتدريبها واستخدامها. وهذا  
التأثير ينصب على ما يأتي -

#### **أ. التسليح والتجهيز**

لأجل تفيد ما ترمي إليه العقيدة العسكرية المقررة،  
لا بد من اسلحة وتجهيزات ومعدات تواكب ما يراد بلوغه  
بموجب تلك العقيدة فلا جدوى من عقيدة تموصية لا يمكن  
بوهبر اسلحتها الهجومية كالدروع والصواريخ والقوة الجوية  
وعبرها لذلك بسعي مراعاة قدر البولة وعدم بحاورها

وبحماية عموماً طاهياً بل يجب وضع عهده عسكريه شلاء  
مع إمكانات الدولة وعلومها

## 2. التنظيم

تعمل القوات المسلحة بموجب تنظيمات هرمية، تتميز  
بالمرونة والتكيف، على التكيف لملامح كل طرف ومتطلباته  
وهو ما يعرف بنظام لقوائم<sup>(1)</sup> ويجب أن يركز التنظيم  
متطلبات العقيدة العسكرية، ليس من ناحية حجم القوات  
المسلحة، ولكن نوعية التنظيم الذي يجعل تنفيذ العقيدة  
المشاة ممكناً فالتنظيم لعقيدة دفاعية غيره لحرب خاطئة  
ويختلف عن ذلك المصمم لحرب طويلة أو مكافحة الإرهاب.

## 3. التدريب

يجب أن تصمم جهود التدريب ومصمم على تشجيع  
افكار المصالح والمزايا بمفهوم العقيدة العسكرية المقررة  
حتى يُضار إلى تنفيذها في الميدان بطريقة موحدة متسقة، من  
خلال تمهين تطبيق سبلاتها ومعالجتها حتى يصبح فعالاً

---

(1) نظام القوائم (Brock System) - يهدف به تنظيم القوات بصيغة  
منحرفة بحيث يمكن الحاق أو طرد جزء منها من غير التأثير في  
الأصل مثل طرد سريعة أو إلقاء الحج، ويبقى الأصل عاكساً لا يتأثر  
لا كميتهما الداني

انعكاسه امبعانه لأمر. ولأستثمار لأفضل للخدمات  
التصنيعية المصنوع للأسلحة وللمحركات والمعدات والمركبات  
على التدريب الموحد ضمن صفوف القوة الواحدة، والتدريب  
المشترك بين القوات، وبكيد مفهوم لمركبة المشتركة  
والمركبة البرية، البحرية على وفق تلك المفيدة.

#### 4. بناء القوات المسلحة

بمبثق بناء القوات المسلحة من حاجة، ويصح إظهار هذه  
الحاجة المفيدة العسكرية، التي تصممها وزارة الدفاع تلبية  
لمتطلبات القيادة السياسية، ويجب أن يبنى في ضوء تلك المفيدة  
نوع القوات وحجمه ونسب الصنوف في كل قوة، وانها دعاه  
او تعرضه او خلطه من لائنات مع اعداد ساحه العمليات  
هضلا عن خلطه المعبر والسعد وسر السعد وغيرها

#### 5. الاستعداد المهداني

إن العاية من ككل ما تقدم هي اعداد قوات مسلحة  
لستندهم في الحرب، ويتنفر الاستعداد المهداني من حيث  
سائيه وليس من حيث عرضه بتغير المفيدة العسكرية لأن  
هدف الحرب يقضى ولكن سائيه هي التي سغير وتغير بها  
لذلك كتراسات التدريب، الصوبه والعملياتيه ونهج العمليات  
وبسبل كثر من السابحات والمطبيقات الحاصه باستخدام



المصروف ونمطه كذلك أسبقياتها وطرق وحها في المعركة. ودور كل هؤلاء مسلحة في تشكيله الهواء المشترك (المصدر السابق، ص 317)

### **أمثلة على العقيدة العسكرية في قسم من دول العالم**

تتكون العقيدة العسكرية من بضع كلمات لا تتعداه إلا أن ما سرب على هذه الكلمات المعبود الكثير من النشاطات في مجالات التسليح والتجهيز والتدريب والاستعداد الميداني، وما سرب أمثلة على العقيدة التي تميزت بالثبوت التسمي، وتلك التي رافقتها تغييرات خلال مدة قصيرة. من أجل بيان العقيدة العسكرية ليست حكمه بدو، أو حكمه هو مجموع عنها بأعسارها شينا مقبلا لا يمكن المساس به، أو أنها من المحرمات التي لا يمكن التقرب منها في حين لا تعدو عن أنها إحدى ممارسات المؤسسة العسكرية، مثل أي مسؤولية أخرى مناط بها وهي تتغير معا للضرورة والظروف والحاجة، لما لها من تأثيرات عسكرية مهية صرفة حكما أسلميا. وكما تملئه القيادة السياسية

## الاتحاد السوفيتي (السابق)

كانت (الحرب الثورية) هي العقيدة السائدة منذ تأسيس الاتحاد السوفيتي حتى الحرو الثاني عام 1941 ثم اعتمد (الضئلة والمود لئارة) في حربها الطغامة على المذهب لعززه حرب الأئصار. وقد أخذت الدول الشيوعية عنه عقيدة (الحروب الثورية) وعلقتها في شكل حروبها بعد الحرب العالمية الثانية مثل الصين وهيتام وكوريا الشمالية التي تنصرت على الولايات المتحدة على وهى تلك العقيدة. تاهيت عن دول امريكةا اللاتينية. غير الاتحاد السوفيتي تلك العقيدة بعد حصوله على السلاح النووي وتأسيس حلف وارشو (السابق) عام 1955. وأصبحت تنص على (التعرض السريع وفرض الأمر الواقع). وكان أول تطبيق لها في التعرض على المجر (هغاريا) عام 1956 واحتلالها ثم احتياح كيكوسافاكيا واحتلالها عام 1968. هدهو حلف شمال الأطلسي لذي لم يشعر بتحركاتهم إلا بعد ابحار المهمة وحبس مر واقفا واحتموا تطبيقات تلك العقيدة بفروهم لأفغانستان عام 1979. لقد كانت تلك مثله حيه عن تطبيقات تلك العقيدة. وبمهرب شتوت نسي حتى بمكثت الاتحاد السوفيتي ونصت حلف وارشو عام 1991 وبعد ١٠ مهرب لطامح الوعنية والعومب وظهر روسيا الاتحادية واحتلاف لاعداء لمحتملي

وصف الاقتصاد ويحبر حجم لرفعه لحفر ابيه وصفت روسيا  
عقده عسكريه مختلفه نفس على (الدفاع عن الاتحاد ومع  
دوله من الامصال)، وتحولت التوجهات التفرصية والتوسعية  
الى دفاعيه و من داخلي وهي نفس التي يوفر مستلزمات هذه  
العقيدة، وخير مثال على ذلك الحرب في الشيشان، إذ لم  
يتمتع بتحقيق أهدافها عام 1996

ورسخت للأمر الواقع، لأنها لم تكن مستعدة بعد  
لتطبيق العقيدة الحديد، ولا تزال مشبعه بافكار العقيدة  
السابقة. ولكن بعد أن استمدت بموجبه العقيدة الجديدة  
استطاعت فرض إرادتها وصفت الشيشان من الانفصال، ولم  
يتحقق ذلك بمقدار القوة، ولكن بنهية ما احتاجته العقيدة  
العسكرية لحديد من مطالب التسليح والتجهيز والتنظيم  
وال تدريب وشيع المقاتلين صباطا ومراتب بالأفكار والماهيم  
التي اوجدهت تلك العقيدة ( Tara Kartha , Russia :  
(Military Doctrine , PP 99 – 106

### حلف شمال الأطلسي

يعطي هذا الحلف في عقيدته العسكرية، خير مثال على  
بدل لعقيدة عسكرية خلال مدد قصير، سرعه ن لعقيدة  
السياسيه لبرسائله لدول الحلف لم سمير ولكن بدل

العمول الأخرى دعت إلى التعبير بنواكب مجالات الظروف وعلى رأسها تغيير حيف وارشو (الصابون) لأساليب قتاله وبطور سلبه وتجهيره وحجه هواته في أوروبا الشرقية في حينه عسلا عن لتطورات لعلمية والتقنية التي حدثت وسعيهوا لخدمه الأعراس العسكرية وبرغم بديل العقيدة العسكرية عرب عدة خلال عهد قميره بسبب ألا بها بقيت بانه من السياسة الرأسمالية وفي خدمتها وتعهد مأريها

كانت أول عقيدة اعتمدها الحلف عند تأسيسه عام 1949 هي الرد الشامل) وغيرها في وائل المسببات إلى (الرد الرن)، وبعد عقد من الزمن في ند به السبعينيات استبدل عقيدة (سلك العثرة) بتلك، وأحبر عام 1983 حوئي إلى (الصوب بالعمق) وفي شكل مرة تبدلت فيها العقيدة العسكرية. كان السليح والتجهير و لسرب والمطيم وساء القوات والأسلحة المبدائي بواكب ذلك لسلي، لمرص تلبه متطلبات العقيدة العسكرية الجديدة ومستلزمات تعييدها لخلق التناغم مع العقيدة المتينة، شعل التغيير كذلك تكرسات من العمليات ربح مرات يصا لتثبيت أسس تطبيقات لعقيدة الجديدة في شكل مرة، وجعلها مرجعا لسرب والتمارين ولف الحرب كبحر برسخ في عمول المقاتلين من صباط ومراثيد

أصبح حلف شمال الأطلسي بلا عدو رئيس معروف في أوروبا  
 بمفاد في مواجهة، بعد انهيار الاتحاد السوفييتي وبمفاد حلف  
 وأرشو فاصبحت عقيدة، (الصرع بالعمق) عبر محدد ههي لا  
 يصلح للتطبيق فيما كان بل مصممه لمواجهة قوات حلف  
 وأرشو في أوروبا تكلمت فكان مصورا سعى حلف شمال  
 الأطلسي حادا ضد التسببات من الممر العشرين لى اتحاد  
 عقيدة عسكرية ثلاث مستجدات النظام الدولي الجديد،  
 وتسمح مع بظلماته التي امتدت الى خارج أوروبا وجميع أنحاء  
 العالم بعد انهيار الاتحاد السوفييتي أصبح العالم بقطب واحد  
 نمرد به أمريكا عزاب الحلف والمهيمن عليه هو صبحت عقيدة  
 حنيدة له هي (الوصول الى أقصى نطاق العالم بموت هتفه)،  
 وهذا ما طبق في يوغسلافيا وعند ضرب ككل من أفغانستان  
 والسودان وعلى استعداد لتطبيقه في العالم ( Joint Military  
 Net Assessment PP 2-8)

### الكيان الصهيوني

بمن لعقيد العسكري للكيان الصهيوني على  
 الهجوم هو خير وسيلة للدفاع، وبمفاد ذلك الداء بالصربة  
 الأولى قبل العدو وبمفاد لمركه الى أرض لدول المحاذرة  
 لتعصب القوا وبالدعوى الذي تسببه الحرب، والاستعداد  
 لامتصاص للصربة الأولى المعادية وشن الهجوم المضاد وهذا هي

العدو الصهيوني جميع مستلزمات تنفيذ هذه العملية. وانت  
الحروب التي خاضها لامة العرب معه صنع ذلك في اعوام  
1956 و1967 و1973 وبعد احتلاله لجنوب لبنان عام  
1982 ولم يعبر الحكيم الصهيوني عقيدته العسكرية  
بحسبكم صغر رقمه الجغرافي ويقدر حدوده في نصه لعميه  
المحتة وبحاوزه لدول مفادته من جميع الجهات الا انه اضطر  
إلى تعديل تلك العقيدة بعد ضربه بالصواريخ العراقية عام  
1991 فغيرها الى عقيدة (النور الانشائي). وذلك يعني ضرب  
عمق الدول لعميه. حيث لمواقع الحساسه ومراكز لقيادة  
والمواصلات وقواعد الصواريخ والقواعد الجوية ثم احتيال  
الدولة او الدول التي يريد مهاجمتها بالقوات البرية تسببها  
القوة الجوية والصواريخ. وهذا خير مثال على تأثير العقيدة  
العسكرية بالرفع الجغرافي (سمير حبيب ص 151 - 159).

### عقيدة مضاربة

لأجل توصيف فكرة صناعة عقيدة عسكرية، وما تتأثر  
به وما يؤثر به. هنرس ان دولة ما صاغت عقيدتها العسكرية  
على انها (الدفاع) سيناق لصره مع المرمات الإقليمية). وهو  
مجرد امراض لا صلة له ببايه دولة. لأن الأوضاع السائد، في

الأقليم، وطبيعته الدول المحيطة بثلث الدوله المخرجه، والبرامانيه  
 لأقليميه وهديتها الاقتصادية والصناعيه، جميعها تعرض عليها  
 مثل تلك العقيدة، ولو حلل منحصص عسكري محترف ممرات  
 تلك العقيدة، ونصمى إلى إخراجها إلى حيز التطبيق للعمل  
 بموجبها في لقوات الأسلحة لثلاث الدوله المخرجه لتطلب منه  
 الأمر لأحاده عن الساعات التي سرده فيها بعد، لتكون القوات  
 مستعده على وهو تلك العقيدة في صوره العوامل التي تؤثر فيها  
 وهي مهيبه صرفه لا يستطيع به حجه عبر عسكريه الاحابه  
 عنها أو معالجتها، لما تطوي عليه من اختصاص عسكري  
 محدد، وكلما سيرد في الفقرات اللاحقة.

#### أ. بناء القوات المسلحة

بمعنى لأول وهلة الإقرار بوجود عنصرين أساسيين في  
 القوة لمراد تشكيلها هما قوة الدفاع وعتاء الأمدار، المكنر  
 وامتصاص الضريرة المعادية المباعنة وحصرها، وقوة أخرى  
 لصبره حاضره لمعالجة القوة المعاديه قبل تعرضها للعدول بينها  
 وبين حيدر الحدود الوطنيه والاستعداد لتس هجوم مقابل  
 بأسرع ما يمكن على العدو الذي يمكن من احبار لحدود  
 وطرده خارجها في حالة هجومه المباعنة  
 فصلا عن القوة لصبره مستعده للمشاركة في

عمل اقلهمي تدعو له لخدمة وهما سر السالال الابه .

ا. ما حجم قوة الدفاع والادار المبكر وما حجم قوة الصرية؟

ب. ما حجم كل من القوات الأربع؟ (البرية والبحرية  
والبحرية والدفاع الجوي).

ج. ما حجم كل صنف وخدمة ضمن قوة الدفاع وقوة  
الصرية؟

د. ما عدد القيادات اللازمة لإدارة القوات وما مستواها؟  
(قيادة برية أم رئاسة أركان، رئاسات أركان جوية  
وبحرية ودفاع جوي أم قيادات، قيادة مشتركة أم  
قيادات مستقلة، قيادة عامة للقوات المسلحة أم  
رئاسة أركان عامة للقوات المسلحة؟)

## 2. التسليح والتجهيز

يطبق الشئ ذاته على التسليح والتجهيز، فهناك  
مسائل كثيرة لابد من احداث واصحها ودقيقه لها لفرص  
تأمينها، لسطان ومطالب العميد العسكري لمجدد هي .

ا. ما طبيعة تسليح قوة الدفاع وقوة الصرية؟

ب. ما مقدار الأسلحة الهجومية والدفاعية في كل قوة  
من القوات الأربع؟



ج ما الأسلحة والمجهرات والمعدات التي تصنع وتلبس  
وما المستورد منها؟

د. إمكانيات صناعة الأدوات الاحتياطية أو توفيرها  
والتصليح أثناء الحرب؟

هـ ما مدى تجهيز القوات بالمعدات الالكترونية المتطورة  
لأغراض القيادة والسيطرة والمعلومات؟

و. كيفية تخزين الأسلحة والتجهيزات والمعدات  
الاحتياطية في السلم وتداولها في الحرب؟

### 3. التنظيم

لا بد من وضع تنظيم يلائم تطبيق العقيدة العسكرية  
المعتمدة بسهولة ويسر ومرونة عالية، بالاعتماد على التنظيمات  
القائمة أو تعديلها أو استحداث تنظيمات جديدة، ولذلك فإن  
التساؤلات التي تفرص نفسها هنا هي:-

ا. ما تنظيم القوات في السلم، وما تحول إليه عند التعبير  
وأثناء الحرب؟

ب ما التنظيم الملائم لقوة الدرع وهو الصربه لهدات  
أم جحافل مستقلة أم هيكلية؟

ج ما تنظيم القوات الأربع ومسئوبياتها وطبيعتها (مستندة

ام متنوع ام مختلط؟

د. ما منظومة الركن التي تعتمد في ادائها لقوت سلما  
وحرباً (موحدة ام مشتركة ام مستقلة)؟

هـ. هل التنظيمات ثلاثية او رباعية ام هل هي خليط  
منهما او غيرها؟

و. ما منظومات القيادة البدلية، وشبكات الاتصالات  
الثابتة والمتغيرة، وسياقات الاشتغال، وتسلم القيادة  
عندما تدعو الحاجة؟

ز. ما تنظيمات ومنظومات التمير وسياقات العمل في  
السلم والحرب؟

ح. ما مقدار ضباط ومراتب الاحتياط بالنسبة للمتطوعين  
والمكلفين في الوحدات المقتلة سلماً وحرباً؟

ط. هل تعمل الوحدات بالموجود الكامل من الأشخاص  
سلماً، او بنقص نسبة معينة تتكامل في الحرب؟ وما  
مقدار تلك النسبة؟ وما نوعها ضباطاً ام مراتب ام  
خليطاً منهما؟ مهيين ام مقاتلين، وما تلك النسب؟

4 التدريب

يشكل هذا العامل حجر الأساس في تعييد العقيدة

المعسكر في الحرب لأن الرجال من صنف ومربى هم من  
سيتولى إدارة الأسلحة والمعدات ويعومون الحرب، وإجبار  
العدو على الرضوخ للارادة الوطنية لذلك هناك تدريبهم  
وعدهم هو الذي سيصنع بهم الى ذلك المستوى من الاداء  
وسينوع التدريب بحكم نوع طبيعه لقوات والمهام المناطة  
بهم والأسلحة والتجهيزات التي في حوزهم، ان التساليات في  
مجال التدريب كثيرة، وسأتطرق إلى أهمها فيما يأتي -

أ. ما نوع التدريب الواجب اتباعه، وما مقدار العسكرية  
واللامرورية به؟

ب. ما المتطلبات المادية الواجب توفرها من ميادين  
وساحات شعبية ووسائل إيصال ومدريات ومشيات  
والصنوع المودنية وغيرها؟

ج. ما منظومات انتقاء الأفراد وانسيابيتهم بحسب  
القدرات والكفاءات، وفي الأحصص الصياط منهم،  
وما منظومات إعدادهم وتدريبهم؟

د. كيفية إعداد القادة والأميرين وتدريبهم لقيادة وإدارة  
القوات المسلحة في السلم والحرب؟

هـ. ما التمارين والمناورات ولعب الحرب الواجب  
تطبيقها، ليشجع الصياط والراتب بأهتكار المتقدمة

العسكرية المعتمدة، من أجل التعهد بكمائه  
والهتداء في الحرب؟

#### 5. الاستخدام الميداني

إنَّ الاستخدام الميداني سوف يتحقق تلقائياً عند تنفيذ  
العقوبات المذكورة، بما لأنَّ حصيلة كل ذلك لئاء والاعداد  
ولكن هناك بعض التساؤلات -

أ. ما متغيرات الاستخدام الميداني الأساسية عما كانت  
عليه في العقيدة العسكرية السابقة؟

ب. ما الكيفية التي يركزها على المتغيرات، لتصبح  
طبيعية واعتيادية مألوفة للصباط والفرات؟

ج. ما التماثل والسيافلت الواجب تعديلها أو تبديلها  
لتلائم العقيدة العسكرية المعتمدة؟

د. ما المدة المحتطة لتتكون القوات مستعدة يعوجب  
العقيدة العسكرية المعتمدة؟

وما التساؤلات المذكورة، بما إلا بعض من بعض فهي  
كثيره بل هناك كثير منها لم يطرق له إذ لا يسمح الحال  
بأكثر من ذلك. ولتكنها ولا شئ يعطي اهتماماً مما يرب  
على وضع عقيدة عسكرية لأول مرة، أو عهد بسبلها وهي  
بالتأكيد لا تحمي على العسكري المحترف المتمرس، ومن

طريق هدم النشاطات ولاجابه عنها وبطريق ما يرمي اليه  
يمكن بناء قوات مسلحة مستعدة لتنفيذ العقيدة العسكرية  
المعتمدة، بموجب سياقات المؤسسة العسكرية وسياساتها،  
الناشئة من تسياسه لدعم للدولة لأنها امتداد لها بحسب  
مصلحتها وبحقوق هدفها، فهي حر وسيلة لتحقيق الأهداف  
السياسية لإداعمت الوسائل الأخرى.

## الخلاصة

وحسبما لابد من ابحار هيس من الحقائق حول العقيدة العسكرية التي تطرحها إليها وهي -

1 ظهرت مفهومها بعد الحرب العالمية الثانية وذلك لا يعني عدم وجودها قبل ذلك - والآن تكيف حاجات الجيوش حروبها عبر التاريخ - إلا أنها شكلت مفاهيم معقدة ومتشعبة هناك، في الكراسات التدريبية المختلفة وتطبيقها عملياً بلا تحديد اسم معين لها. جُمع شتاتها بعد تلك الحرب لتصبح بالوصوح الذي هي عليه اليوم - إذ أصبحت الحرب تتغير بأسلحتها ومعداتها المتطورة ويحاجه في مواءمته هيئات

2 تتغير وتتبدل تبعاً للظروف وتتغير بثبوت تسمي ضمن البؤلة الواحدة، لتأثرها بعوامل متغيرة وما يستند في معيار هو صميمها، ولا داعي لأسماء هذه من القديس عندها لأنها ليست عقيدة ليه مره من السماء، بل وصفها الإنسان وهو يغيرها.

3. يختلف من دولة إلى أخرى لاختلاف المخرات والاعمال دولتين بصفته واحدة - إلا تلك المصوبة تحت حلف واحد - فكما هو الحال مع حلف شمال الأطلسي وحلف وارشو (السابق)

4. تتكون من عدد محدود من الكلمات ولكي لها مؤشر كبير وحيوي داخل القوات المسلحة.
5. من مسدوتيه ،على مرجع مهمي في القوات المسلحة الا وهو رئيس اركان الجيش ا وما يماذله

## المراجع العربية

- 1 ماريوت، جون، إدارة الدولة الحديثة، هيمر وهيمر لندن، الطبعة الثانية 1982
- 2 سمير حيدر بطور العقيدة العسكرية لاسرائيليه خلال 35 عاماً، ترجمات مختارة من مصادر عبرية، إشراف محمود مويده، مؤسسة الدراسات الفلسطينية 1983

## الأجنبية

- 1 Liddet, Julian , Military Theory , Gower Publishing Company Limited , England , 1983
- 2 Tara Karthan , Russia s Military Doctrine , Institute for Defence Studies and Analyses (idsa) , Asian Strategic Review 1993 - 1994 , New Delhi , India
- 3 Joint Military Net Assessment , 1992 , Joint Chiefs of Staffs , Department of Defense , USA
- 4 Dictionary of US Army Terms AR320-5 , Headquarter, Department of The Army, 1992





## الفصل الثاني

### موقع العقيدة العسكرية

## موقع العقيدة العسكرية<sup>(1)</sup>

### المقدمة

اختلفت العقيدة العسكرية حبراً كبيراً من تفكير العسكريين عموم وفي الأدبيات العسكرية أجبر وتلعب دوراً ربما في تحديد توجه استخدام القوات المسلحة ومن غيرها يتعدى وضع الأسس لاستثمار تلك القوات لتحقيق الغاية من وجودها بالشكل الأمثل إلا وهي الدفع عن الوطن وتحقيق النصر.

لقد حدثت اختلافات في موقع العقيدة العسكرية ضمن مكونات فن الحرب، وعلاقتها بالسوق العسكري وأيهما سبق، وهل هي وليدة السوق؟ أم هل السوق العسكري وليد العقيدة العسكرية؟ إن العلاقة وثيقة بينهما ولا شك. إذ يجمع أحدهما للآخر بكل تأكيد مما حاول إعطاء فكرة عن تلك العلاقة في هذه المقالة. ويحدد معنيها في ضوء المعطيات التي يوفرها العلم العسكري وهي الحرب.

### الغاية

تحديد موقع العقيدة العسكرية بالمسبة للسوق العسكري، ومسافئ ذلك تحت العناوين الآتية -

(1) نشرت في المجلة العسكرية العدد (2) نيسان 1986، مديرية

الطوير القتالي، وزارة الدفاع العراقي، بغداد - العراق

1 المدلكه النعوبه

2 الملاشه لتحليله

3 الوجه الآخر

4 الرب

### الفلسفة اللغوية

جاء الكثير من التسميات والمصطلحات في الأدبيات المتداولة عن طريق الترجمة من اللغات الأجنبية المحتملة، ويحتمل منها ما يذكر اللغة الإنكليزية ولو رحبنا إلى اللغة المذكورة، وأطلعنا على بعض حواشي المرداد التي يترجمها العرب إلى عقيدة لوجدنا ما يأتي:-

1 يستخدم مصطلح (Military Doctrine) في اللغة الإنكليزية، وقد ترجمه العسكريون إلى «العقيدة العسكرية»

2 يستخدم مصطلح (Political Ideology) في اللغة المذكورة، يسمونها وترجمه المعنصون على تنوعهم إلى «العقيدة السياسية»

3 يعني ما ذهبنا إليه أن كقول من تكلمي (Doctrine) و(Ideology) قد ترجمنا إلى لغة العربية بكلمه واحده هي «عقيدة»

ولو رجعنا إلى المعاني المعجمية للكلمتين المذكورتين  
 أيضاً، كما جاء في معجم (المورد) لسنة 1983 وفي الصفحات  
 (286)، و(447) على التوالي، وهي مصنفات مصرى في معية  
 المعجمات العربية والأجنبية لوجدنا اختلافاً بين بينهما ولا  
 يوجد سوى مرادف واحد هو ككلمة (مذهب) لأن المصنفين  
 لهما ندقة يلحق الفرق لو صح وما نصبه ككل منهما من  
 مضمون الشرح، فضلاً عن اختلافهما في التطبيق.

#### doctrin |

أ. تعليم - تعاليم - مذهب - عقيدة.

في البدء، يبين عن الميمنة الإسلامية للحكومة خاصة في  
 مجال العلاقات الدولية.

ولو نظرنا إلى هذا الشرح لوجدنا أن ما جاء في (أولاً) هو  
 أكثر مطابقة عن الحواشي العسكرية وتصلح للتطبيق  
 لأغراض مفهوم العقيدة العسكرية التي نحن بصدد.

#### Ideology 2

أ. وضع النظريات (بطريقة حائلة أو غير علمية).

ب. مجموعة من المبادئ في موضوع الحب، و الثقافة  
 البشرية

ج طريقه (أو محتوى) التفكير المجهز لمرد و جماعته أو ثقافة  
د الطرقات والأهداف لتكامله التي تشكل قوم بومج  
سياسي اجتماعي  
هـ منهج

ان الشرح المذكور لهذه الحكمة يشير الى شموليتها  
وسميتها، و حوارها على مصاصين تجاوز في مفهومها (العقيدة  
العسكرية)، وليس فيها ما يمت إلى التطبيق العسكري  
بصته

ثم نستخدم مصطلح (Military Ideology) في اللغة  
الانكليزية تعبر عن (العقيدة العسكرية) مطلق لأنه اشمل  
وأوسع مما يرد في الاستخدام العسكري ويستخدم دائما  
(Military Doctrine) للتعبير عن العقيدة العسكرية كما  
نستخدم كلمة (Doctrine) مع العقيه ويقال (العقيدة  
التقوية)، واستعملت هذه الكلمة بشكل شائع في المجال  
العسكري. ولم نستخدم كلمة (Ideology) لهذا الغرض  
فقط

وبالتالي فإن (العقيدة العسكرية) نميد بحدود استخدام  
الغواب لتسلح في مجال وضع الأسس العامة لها ونسعى في  
صورتها التفاصيل في مختلف الاختصاصات

لما كان العرف المعجمي لكلمه (Doctrine) يشير الى التعاليم والمبدأ في شرحها، وهو ما يهتما في هذا المجال، مما يجعل الكلمة الانكليزي اكثر امتثاف على تعريف (المقيدة العسكرية)، الواردة في معجم المصطلحات العسكري الأمريكي فقد عرفها لجميع المبادئ والهوج والاسباب والامور التي التي تمكن القوات المسلحة من اداء اعمالها. فهي تستمد من الافكار والممارسات المتعلمة التي يتفق عليها سواء كانت تابعة من تحرير العملية ام النظرية.

ان ذلك كله يؤكد ان كلمة (Ideology) اكثر كثر واداب معنى شمولي كمرس كلمة (Doctrine) ولذلك استخدمت الاولى للتعبير عن المقيدة السياسية التي هي اشمل واعم وتتعلق بالدولة، في حين استخدمت الثانية للتمييز عن المقيدة العسكرية تما يميزه من خصوصية ضمن الاطار العسكري هالاولى نريد عن حادج القواب المسلحة وتعتبر بثبوت كبير لمدة زمنية طويلة، في حين ان الثانية خاضعة لتعديل فيما يقية بمدد رسمي قصير ولتغيرات اكثر تغيرا بحسبكم انها تعاليم يؤثر فيها التسليح والمجهيز والعدو الحقيقي والاحتمال وغيرها من العوامل الاخرى ولها تدبير (المقيدة العسكرية) بمدد قصير نسبيا يقارنه مع (المقيدة السياسية) وحيث مثال على إعطاء صورة واضحة عن مثل هذه

المختبرات هو العقيدة العسكرية لحلف شمال الأطلسي منذ  
سدت خلال لحمله عشر عاما الماضية ثلاث مرات هي حتى  
السبعينات (الرد المرن) وتحولت بعد ذلك إلى (سلك العثرة)  
وهي في الثمانينات (الصرب بالعمق)

في حين لم تتبدل العقيدة السياسية الرأسمالية أو  
الشيوعية أو الاشتراكية. حتى وإن حرب عليها بتدليل ما هي  
محافظة على مصنها الأساسي بينما وقع بديل حدى في  
العقيدة العسكرية، ههناك هروق جوهرية بين عقيدة (الرد  
المرن) و(سلك العثرة) و(الصرب بالعمق). إذ تطلب شكل  
مها تليها ونهجها معين وتنظيم قوات مختلف. وتدريب له  
خصوصية العقيدة. وشكل هذه التغييرات أملت التبدلات في  
قدرات العدو والتطورات التقنية لقد وفر الحلف شكل  
مستمرات العقيدة العسكرية لمصده في شكل مرة من أجل  
تحقيق عزمها. ألا وهو استخدام القوات في المهادن مكفأة  
عالية واقتصاد تام وتحقيق النصر

## العلاقة الجبلية

يمكن الاستنتاج من ذلك كله أن (العقيدة العسكرية)  
وليد السوق العسكري وليس المعكس. لأن السوق



العسكري وهو ما يعرف باللمة الاستراتيجية ( Military Strategy)، هو ظل استراتيجيه (الموق) العامه او الشامله (Grand Strategy)، ولا يمكن ان يكون وليد اي شيء حر ويدفع منها ويحمي احد هدا لان جميع الاستراتيجيات (الموق) في الدوله، كالمسكرو والاقتصاديه والاعلاميه والحداريه الخ تنبع من الاستراتيجية (الموق) العامه او الشامله ولا تتفرع العقيدة العسكرية من المتواتيه (الموق) الشامله بل تنبع من لموق عسكري، لانها من صلب مسؤوليه ودراره الدفاع حره من (الموق العسكري) لدى يلبي مطالب لقيادة السياسيه و صبح بها للوزراء وعيها وضع كل امكانياتها لتحقيق ذلك المطلب راجع الملحق (١) الذي يبين علاقه المتواتيهات بعضها

لقد حدث في الماضي خلط عند ترجمة ( Military Policy)، عند ترجمتها للاحقون القدامى على انها العقيدة العسكريه، في حين ان ترجمتها الأكثر قبولاً وواقعية هي (المهاسه العسكريه)، ومنها جاءت سهايه التزييب وسياسه التصليح وما ليها، وهي مستفه من استراتيجيه (الموق) العامه او الشامله وتساوي اذا حار القول الموق العسكري ولكها بكل تأكيد ليست بالعقيدة العسكريه ولذلك فان

مؤهتها جعلها معبرة. وأدى إلى تبنيها بطريقة توحى بأنها فوق السوق العسكري وبأسى قبله ولو رجعا إلى مخطط رسم الاستراتيجيات (السوق) في الدولة، لوحدنا الاستراتيجية (السوق) لعام، والسداسية في لفهم وشرح عنها سرابحيات (سوق) متنوعة، وعنها تتفرع فروع أخرى قد نجد بينها (العقيدة)، والسبب يعود إلى خصوصية (العقيدة) المبنية من السياسات الخاصة لكل استراتيجية (سوق). فكما أن تلك الاستراتيجيات (السوق) تتميز بثوب نسبي، ولا تعتبر إلا تعبير استراتيجية (سوق) الدولة، إلا حين تتغير (العقيدة العسكرية) ضمن إطار القوالب المسلحة، من غير الإحلال بالاستراتيجية (السوق) العسكرية النابعة من استراتيجية (سوق) الدولة. وحير دليل على ذلك تغير عقيدة حلف شمال الأطلسي، ولكن سرابحيه (سوق) الحلف نفسه لم تتغير عملا عن عدم تغير استراتيجيات (سوق) الدول المشتركة فيه

أن (العقيدة العسكرية) تتميز بخصوصية كبيرة، فهي تأسس بالأمور العسكرية الصرفة. الاختصاصية والقيمة وعلى رأسها (السوق العسكري)، في حين أن السوق العسكري يترجم على عرض القوات المسلحة ولكنه يمتد ليعمل خارج النطاق العسكري لميها لاستراتيجيه (السوق) العامة

للدولة والمسابقات (المسوق) الأخرى الاقتصادية والحرجية  
وعبرها ، فضلا عن النمو من الحرفه والأعداء لتحقيق  
والمحيط والنتائج العلمية والتقنية وكثيرا أخرى عبرها  
كما أن نصير (العقيدة العسكرية) يؤثر في القوات المسلحة  
هبط ولا ياتر عبرها بها ، بينما يؤثر نصير (المسوق العسكري)  
في جميع الدوله لملاقته الوثيق بها حميا وتأثره فيها وتأثره  
بها

### الوجه الآخر

أورد (سوكولوفسكي) المفكر والكاتب العسكري  
السوفييتي تعبرا معاديا ، يعتبر السوق لعسكري لأجل الشرحي  
للعقيدة العسكرية. إلخ ، مما دعا قسما من القراء إلى تصور  
أن (العقيدة العسكرية) تحتل موقعا فوق (المسوق العسكري)  
والحاله هدم الأثر المعلنه بكم في الترجمة مرة أخرى ، إذ  
كان المقروء من ترجمه كلمه عقيدة إلى سبابه وذلك يصح  
(المسايه العسكرية) لتأنيده ساسا من المراتبيه (المسوق)  
انعامه للدولة ومن هنا تصح مساويه لسوق عسكري أو  
هوفه ، ويكون القراء متعلقين تماما عن المفهوم المتداول أن  
العقيدة العسكرية خاصية للسوق العسكري.

يسمى من يعرف كل شيء. - الترجمات التي حايث بعد الحرب العالمية الثانية وخاصة تلك التي كانت من اللغة الروسية غير دقيقة، بسبب قلة المتخصصين بتلك اللغة من العرب، ومحدودية المصادر والكلمات التي تحاط به، وسبب ذلك كله حدث لبس في المصطلحات وبالتالي أعطى مفهومًا مشوشًا ومشوهاً غير دقيق لما يريد الكاتب الأصلي هيمس من المفعول. - يكون كاتب مثل (سوكولوفسكي) يخلط في المفاهيم، ويعتمد بها عن الأسس العقلية المعتمدة في جميع أنحاء العالم، لأن في الحروب موزوت أممي يعتمد الجميع شرقاً وغرباً.

ليس من المقول أن يختلف المفسرون المسكريون في مجال حيوي ومهم مثل العقيدة المسكرية والموق المسكري وبهما سق. جاء أن لفرعه لمسكريه وأدبياتها عالميه الصبغة والموجهة وإسنادية الشمولية. وقد نهل الجميع من المورد والمناخ بمسك، التي جعلها الدخول وراهم ولكن ليس يعود بالدرجة الأولى إلى الترجمة وعدم دقتها في العالبي، إذ لم يتفق المترجمون على تسمية واحد للكلمة الأحسب لوجود مصطلح في الاختصاصي المعين، عند الترجمة من اللغات الأجنبية إلى اللغة العربية.

بعض المطر عن معانيها الأخرى في الأحكام ذات المختلفة  
ولكنها ذات معنى محدد في الاختصاص الواحد.

فصلاً عن عدم اتفاق الجيوش العربية على تسميات  
موحدة للكلمة الأحسية الواحد، وعلى سبيل المثال لا الحصر  
كلمة (Echelon) ترجمت لـ (هذمه) و(نسق) و(ثنائي) ما بين  
معنى الكلمة مما أعطى نطاقاً عن مفهومين مختلفين.  
ويوجد على شاكلتها الثبات التي شوهت المفاهيم وأصبحت  
لديها مدرستان شرقية وعربية<sup>١٢</sup> أن ما دونه كبار المفكرين  
العسكريين عبر تاريخ الإنسانية منذ أيام (سان سبو) مروراً  
بالحصارات المتعاقبة حتى يومنا هذا لا يمكن - بدع معالاً  
لشلب أو التبدال و الاحتجاز في مفاهيم عسكرية أصبحت  
اليوم راسخة وثابتة

## الرأي

بعد كل تلك المناقشة فيما تقدم من هذه المقالة، أعتقد  
أنه من الضروري تثبيت رأي واضح وصريح ودقيق لموقع  
(القيادة العسكرية) وهو كما بيثت محدد رأي والذي أراه  
ضرورياً أن تتولى جهة رسميه بتحديد ليكون موحداً ضمن  
النواب المسلحة، وقطع دائرة الحدل و لثبت حوله وحمله بمعنى

مفهوماً واحداً لاختل العسكريين ودليلاً لتكسر من يريد أن  
بتلمس طريق معرفة ولاطلاع والتعمق في دنياب لغوب  
المسلحة وخاصة الرسمية منها التي يوحد الفكر والتسميت  
والمفاهيم

إنّ (العقيدة العسكرية) تُنظم العمل داخل القوات  
المسلحة، وتخلق التناغم بين عناصرها المتنوعة والتلاحم بين  
صوبها المحتلّة ويوحد هداياتها لتحقيق الأهداف التي يبيد  
من حلها عند رجها في الحرب ولا يتأثر بها أحد خارج وزر  
التفاعل في حين يتأثر (الموقف العسكري) ويؤثر في  
الاستراتيجيات (الموقف) الأخرى في لدولة، وبالتالي فإنّ ذلك  
يعرض أن تتبع (العقيدة العسكرية) من (الموقف العسكري)  
بحكم خصوصيتها وتعلقها بتفاصيل الأمور لحاصه بالقوت  
المسلحة وليس غيرها، شأن الولايات الأخرى جميعها في  
خصوصياتها. لأن وضع التفاصيل يكون داخلها ضمن الزر  
المهمة أو المؤسسة المستقلة، ولا علاقة لتلك التفاصيل  
بالاستراتيجيه (الموقف) العام. لا من خلال بناء الأديس  
للأعلى. مثل انتهاء الاستراتيجية (الموقف) العسكرية  
للاستراتيجيه (الموقف) العامة للدولة

إنّ الخلط في المفهوم بين (السياسة العسكرية)  
(العقيدة العسكرية) و(الموقف العسكري) في المطبوعات

التي تصدر عن دور النشر المختلفة العسكرية والمدنية حول موضوع تحديد علاقتها مع بعضها من صفا، ومرجعته التي الترجمه ليس ال لأن كثرة التفسيرات في (العقيدة العسكرية) لا يمكن أن يصفها في موقع فوق (السوق العسكري)، وذلك يعني بعبارة أخرى أن السوق العسكري ككلما يُعبر عنه العقيدة العسكرية في حين سيجر لسوق العسكري شتات مدداً طويلة على الصمد من العقيدة العسكرية التي تدل على واحد، تُثبت معاهيم العقيدة العسكرية وتطبيقاتها في الكرسات الرسمية التي تتداولها القوات المسلحة ويصدرها على مرجع مهني في وزارة الدفاع وتوقعه، لا وهو رتبتي أركان الجيش وهي ليست مثبتة في مراجع تصدر عن الدولة أو أي جهة أخرى خارج وزارة الدفاع.

على سبيل المثال لا الحصر، عندما تبدلت (العقيدة العسكرية) لحلف شمال الأطلسي، اندل لجيش الأمريكي كراسة العمليات الأساسية الموسومة (العمليات) - FM 105 OPERATION لتساير التطبيقات والتفسيرات الجديدة فأصدر واحد عام 1968 ثم عيها عام 1976 وعاد و صدر أخرى عيها عام 1983 ليجه لتعبر العقيدة العسكرية في كل مرة وتبرز تلك الكرسات معطلة الكرسات الرسمية الأخرى وتغيرت الأوامر ما جاء فيها من أفكار وتطبيقات

هلو كانت هدم على مسور السربحبه العسكريه السوق  
العسكريه) لأثره في السربحبات الأخرى في دوله لا بل  
شد أثره في الستراتيجيه العليا (السوق الشامل) للدولة

خلاصه القول ان (العقده العسكريه) تقع من (السوق  
العسكريه) الذي يحدد معاملها ونسب ارتكابها وهي سائر به  
شكل رئيس ونسب خاصه له وليس فوقه وهي تؤثر في  
جميع مجالات القوت المسلحه من تنظيم وسليح وتدريب  
وأداء واستعداد في الميدان ونقيه الأمور الأخرى في السلم  
والحرب، التي تعمل القوت المسلحه مستعده للحرب دوماً  
وتحقق المدة التي وحده من حلها وتحدد معالم الهوج  
والسيافات الواجب اتباعها في مختلف القوت الأبرية والجوية  
والبحرية والدفاع الحوي لعرض رجاها في لحرب موحده قادره  
على التعاون فيما بينها على وفق صوابط (تعقده العسكريه)



## الخلاصة

كانت العقيدة العسكرية وما تزال موضع نقاش ودراسة وجوهر على مختلف الصعد العسكرية، وفي الأخير في أروقة المؤسسات العلمية العسكرية العليا وعلى صفحات المحلاب العسكرية المحتلة ويرف نحو تشع من حديد مثيرة لتساؤلات بعضها مرة أخرى ولم نحدد صيغتها النهائية إلى الآن.

إنه من الواجب وضع مفهوم ثابت ومحدد للعقيدة العسكرية من ناحيتي أهميتها وموقعها ضمن منظومة العلم العسكري وفن الحرب، وعلاقتها بالسوق العسكري، وجعلها واضحة للجميع بما لا يدعو إلى الشك، ويندأولها العسكريون جميعهم بمفهوم واحد.

طلبنا أن العلم العسكري وفن الحرب تراث الانسانية جمعاء وملك للبشرية كلها، فقد نهل العسكريون العسكريون جميعهم منه ومرحبهم له، وبالتالي فلا يمكن أن يحتلوا في مفهومه وإن اختلفت المدارس العسكرية العسكرية ولخصهم لن يحتلوا في الأصول إلا المرحمين لمو دور مهم في خلق مثل هذه التلك سبعة عدم سبغهم لمفهوم المصطلح العسكري واعطو للمصطلح الاحسي

الوحيد معاني عدة، محدود المفاهيم، وانعكس ذلك على  
التعابير والمصطلحات المتعددة كالمفردة العسكرية  
والسوق العسكري والسياسة العسكرية، إلخ

لنفس هاتين دس شئيه من المفيدة لعسكرية بشي من  
السوق العسكري وتخصص له وهي خاصة بالمواد الملحة  
ولا علاقه لأطراف جري بها على خلاف السوق لعسكري  
الذي يثر ويثر بغيره من استراتيجيات (سوق) وفي الأحص  
السوق الشامل أو العام للدولة.

## المراجع

1. هاموس المورد - صبر نعلسكي، دار العلم للملايين، بيروت -  
لبنان 1983
2. السريسيه العسكريه - المارشال سوكونلوفسكي  
ترجمة عدد من الصيغ، وزارة الدفاع الموزية دمشق -  
سوريا 1962
3. Dictionary of US Army Terms , AR320 - 5 .  
Headquarter Department of The Army , 1961



## **الفصل الثالث**

### **العقيدة العسكرية وفن الحرب**

## العقيدة العسكرية وفن الحرب

### المقدمة

الحرب شأنها شأن أي عمل آخر، لابد لها من اعتماد نظريات تنظم إدارتها وتطبيقاتها. وحاجت هذه النظريات عبر التاريخ منذ أقدم العصور وتطورها لتحدثن والمطورين وأطلقوا عليها اسم (فن الحرب) ثم جاء المحدثون ليحكموا مسيرة الأولين ويصيغوا تسميته (العقيدة العسكرية) ثم يمكن فن الحرب معروف بهذه التسمية إلا مع بدايه القرن السابع عشر حكما أن العقيدة العسكرية هي الأخرى لم نعرف بمصهورها الحالي إلا مؤخرا بعد لحرب العالميه الثانيه

إن فلسفه (نظريه والتطبيق) واصحه حليه في مجال استخدام القوات المسلحة، خاصة بعد أن تعقدت وغزت التقنيه عتتها ولتها فلا يمكن حوصص حرب اليوم بلا اسس نظريه تابعه من الخبرة والتجربة، فالنظرية ضرورية لابد منها، إلا من غيرها ياتي التطبيق عشوائيا يصحح للأخطاء والأخطاء يحلها ويصحب ولا يوجد وسيلة او مقياس لحسابه وتحديد حكمها يعتمد لمعيط لأي حرب معاصرة من غير تلك النظريات

والحدود وكذلك التطورية فيها فهي عديمة الحدود عقيمة  
من غير تطبيق مبدائي بنيت صحتها وحواش لقوء والصعب  
فيها هو جود التطور وما يرفقه من تطبيق مبدائي يحل  
طريق المعادلة متواردا لأن كلا منهما يمضي الآخر ويتطور  
مذكرين أما منت في لأديان المسكوبة كتب في أروحه  
المزسبات لتتربيه ولكن يفرق المعارك ودمائها ومن حرمها  
وتجربتها المؤيرة.

صبح اعتماد الحرب لتحديثه اليوم على التتالييم والميافات  
والوصايا والموجهات أكثر من أي وقت مضى، يتبعه  
للتطورات لعلميه والتقنيه التي رحلت على الأسبعه والمعدات  
وأجهزة القيادة والميطرة وتداول المعلومات ووسائلها.  
هالسرعة التي تميز الحرب الحديثة وقصر أمدها، جعلها  
الوقت محدود وصعب دافع ولا مجال لأدرك حرب هاعله إلا  
بالاعتماد على تعاليم وسياقات تحتل الوقت. وتحمل العمل  
بأقل ما يمكن من الأوامر وبأقصى درجات اللامركزية،  
من خلال التواصل والتوجهات. ويمثل في الحرب والعقيدة  
المسكوبة في مستويات العليا تلك التعاليم والميافات التي  
يمكن أن يسميها معار لمقريب مفهومها من أذهن  
ودورها الحيوي في أدرك حرب حديثة بأسلحة وصميه مطورة.

## الغاية

غاية هذا البحث بيان ماهية شكل من العقيدة العسكرية وهي الحرب وعلاقتها ببعضهما ، وساتطرق خلال البحث الى المواضيع الرئيسية الآتية :-

أ - علاقة السياسة العسكرية بالسياسة العليا للدولة

ب - العقيدة العسكرية

ج - في الحرب

د - العلاقة بين العقيدة العسكرية وهي الحروب



## علاقة السياسة العسكرية

### بالسياسة العليا للدولة

قبل التطرق الى الجانب العسكري الصرف من هذا البحث لابد اني من الناحية بعض الشيء في مجال سياسة الدولة لبيان اوجه الربط بين تلك السياسة وما يجري في المؤسسة العسكرية في ضوء توجيهات القيادة السياسية التي تقضي فيها على زمام الأمور في جميع مراحل الدولة إذ من غير ذلك تتعذر الاداء بشكل صحيح وسليم لأن أجهزة الدولة تعمل بموجب توجيهات تحدد إطار عملها ومقدار حرية العمل المتاحة لها، ومعرفة بتفصيل تلك التوجيهات، من أجل حمل المسؤولية موحدة في جميع أجهزة الدولة، إذ تنطوي عليه طبيعتها من تلاحم وتراحم، لأن تحلل أي منها يؤثر في بقية الأجهزة ويصبح موقوفاً

تصبح القيادة السياسية، السياسة العامة والشاملة للدولة، ويوضع في صونها نهج البناء وتطوير الدولة وتحقيق الأهداف الوطنية، راجع الملحق (١) لمراجع وتنطوي تلك السياسة على جانبين مهمين هما -

#### أ- السياسة الجهادية المبدئية

وهي الخط الذي لا يقل المدة التي يعطىها عن (20 - 26) سنة عادة، ويحتكون في الأغلب بمثابة أهداف سبقي للدولة التي

بجميعها بمراحل ضمن اطار عام يحدد مجال التكلف وحملات التعميد المحتملة، وعدد الإبحار المتوقعة... إلخ

#### ب. المياسة القصيرة المدى

وهي ما يعرف بالخطة الخمسية عادة، إذ تنقسم الخطة البعيدة المدى على عدد من الخطط الخمسية، وتوزع على وزارات الدولة وأجهزتها لكل بحسب اختصاصه وعلاقته بالخطة لتعميدها خلال المدة المحددة لها ويرصد لها الأموال حمله، ثم يخصص لها المبالغ المحددة ضمن الموزنة السنوية، في ضوء تقديرات الحاجة لتلك السنة ومتطلبات الإبحار المطلوبة.

تدرس الخطة الخمسية سنوياً قبل حلول موعد الموازنة الجديدة، ويعاد النظر فيها في ضوء المبررات والتطورات والمستجدات التي تعرض بعضها، أما الخطة البعيدة المدى فيعاد النظر فيها بين حين وآخر قد يصل إلى خمس سنوات أحياناً في ضوء المتغيرات الداخلية والدولية والاقتصادية وسياسية الخطط الخمسية المتعاقبة وما لم يوضع الخطط بهذه الصيغة وتتابع، تكون الخطط والمشاريع مقطوعة لا تمت بصلة لبعضها، ولا تؤدي خدمة دائمة للبلاد، بل تحقق غرضها المرحلي فقط، وقد تصبح وبالا على الدولة في مراحل لاحقة، أو أنها لا تحقق الحدود الاقتصادية بعد مدة من

الرمز وشراككم عشرات مشاريع عبر المعبره وفي ذلك هدير  
للمال والوقت لا يعومسان.

يبتنى عن السياسة العامة او الشانه سياسات مخصصه ذات  
علاجه ماحدى لوزارت او المؤسسات المنسجه او الأجهزة  
الخاصة، مثل السياسة الخارجية والاعلامية والأمنية  
والاقتصادي والعسكريه وما الى ذلك من اختصاصات اخرى  
في اطار الدولة، وتكون تلك السياسة خاصة بالجهة المسبة  
ومسؤوليتها، حدد سطر الاعتبار علاقتها مع الأطراف الأخرى  
في الدولة، والوارد نكورها في التوجيهات المحددة في السياسة  
العامة تحدد كل وزير، ومؤسسة مستقلة أهدافا ووجبات  
لتعبد سياستها الخاصة ويضع النهج المفصل بحسب مقتضى  
الحال لتحقيق السياسة العامة للدولة

تضع وزارة الدفاع سياستها الخاصة أموة ببقية الوزارات  
والؤسسات المستقلة والأجهزة الخاصة، ويبتنى عن تلك السياسة  
فصلا عن الأهداف والوجبات العقيدة العسكرية لمي تشكل  
المحور الأساس في إدراك القوات المسلحة في السلم وعطيتها في  
الميدان أثناء الحرب لأنها تحدد نهج السلاح والتهجير والتدريب  
والسليم وبدء الهواك المنسجه و استخدامهما في الميدان وتعتبر  
العقيدة العسكرية شوب بمعنى ولا تتغير مع كل حظه حسبها  
لأنها تتأثر بعوامل أخرى كلما سورد في متى البحث.

## المقيدة العسكرية

لأجل أن يسير جميعاً إلى قاعه ثابتة لهم المقيدة العسكرية يسمى لها بسد سربهم الأكثر شبيوعاً وهؤلاء في معظم حيوش العالم والذي يطوى على أنها (جميع المادى والهوج والأساليب التي يمكن لقوات منسجه من أدرد اعمالها في السلم والحرب، والمستيطعة من الاحتكار والممارسات المتعلقة بالنقمة من الحيرة العملية والدراسات النظرية).

هو احد المتريف وحلله لوجندة يشمل جميع معالاب عمل القوات المسلحة هالمبدي والهوج والأساليب هي التي تتحكم في أدرد القوات المسلحة وذلك يعني ضرورة وجود نظرية عسكرية متطورة حديثة. تعرض استخدام تلك القوات على وقتها في الحرب كما أنها ليست اعتباطية أو نظرية صرفة، بل على العكس مستسطة من الاحتكار والمدارس المختلفة العملية والنظرية وهذا يجعلها صالحة للتطبيق في الميدان سواء الحرب، هي غير تلك المقيدة يصبح استخدام القوات المسلحة عشوائى ضخمياً وبحسب الاحتمالات ويخفقون السجحة ككوارث لا حصر لها وحصلتها الهزيمة والعدوان.

### العوامل المؤثرة في صياغة المقيدة العسكرية

المقيدة العسكرية موضوع نفس به لقوات المسلحة، فهي

فهو مهبة مهبة احصائية، كما يدل عليها اسمها فهي موصوفة بأنها عسكرية وليست أية عقيدة غيرها، ولذلك اوجدت الدول دوائر رتبته في سببه هو مهبة المسلحة اطلقت عليها تسميات مختلفة منها (ثائرة التدريب والعقيدة العسكرية) وحرى اسمها (دائرة التطوير والتعبئة العسكرية) وما الى ذلك من اسماء ومسميات. ويمنح بها والمسؤول عنها مسؤولية مباشرة في وزارة الدفاع اعلى مرجع مهني، الا وهو رئيس اركان الجيش أو رئيس اركان القوات المسلحة، بحسب النظام لدى تبعية الدولة. على اعتبار ان وزير الدفاع مدني وليس مهنيًا، وهو يشغل منصباً سياسياً

تتأثر العقيدة العسكرية بموامل عدة أهمها:-

#### ١. العدو المحتمل

هو عنصر متغير يحكم تغير قدراته التقنية والصناعية والاقتصادية والتسليحية، وحجم قواته المسلحة وأهدافه العسكرية والسياسية وطبيعته جاثماته الخ تهيك عن تغير العدو نفسه بطلافا من ليد انصار (ليس هذا عدو دائم ولا صديق دائم بل هناك مصالح دائمة) فهو المتصلح بغير الأصدقاء والأعداء.

بعد التطورات العلمية والتقنية

وهذه متغير، ايضاً، ولا يمكن أن تستقر على حال، ولها

دور كبير في صياغة العقيدة العسكرية، لما توفره من مستلزمات الألة الحربية ووسائلها من أسلحة ومعدات وتحصينات، كالبازود والطائرة والذخيرة والأسلحة الدمار شامل والحواشيب والأفمار لصناعية كلها وغيرها كثير فرصت وجودها وأملت التبدلات في العقيدة العسكرية.

#### ج. القدرات الصناعية

هي عنصر صغير متكامل، من الدولة التي لا تمتلك قدرات صناعية وصحية تمككها من إنتاج أسلحتها ومعدات الحربية، وتعتمد على استيراد ما تحتاجه من الخارج، تكون أميرة الجهات التي تحورها باحتياجاتها والتي تكون عرضة للانقطاع وقت الحاجة وفي الأزمات فضلا عن نشر عقيدتها العسكرية بسبب تصميم الأسلحة والمعدات على وفق عقيدة البلد المنتج.

#### د. الاقتصاد الوطني

هو عنصر متغير كسابقه، فكلما كان الاقتصاد الوطني رخيصا متعدد المصادر والميران الخدمي لصالحه أمكن ساء هزات مسلحة وطنيه لا يحسن بقطاع مواردها سلما وحربا ويكون في مهبوره لأبناء بالسرعت العميد العسكري ولا يكون معددا لها ومعددا لمطامنها

## هـ. الطموحات الوطنية والقومية

هي الأخيرة متغيرة بحسب الظروف، فقد يتحقق بعضها حكماً وقد يضاف لها عمر الزمن ويسعد غيرها طاماً لدولة هانئة فضلاً عن همة الأوس الوطني والسعي لتحقيق الطموحات القومية، ويتطلب ذلك تهيئة قوات مسلحة قادرة على لواء تلك الالتزامات على وهو عقيده عسكريه تتلاءم دائماً مع ظروفها ومتطلباتها.

### و. الرقعة الجغرافية وموقعها

يتميز الموقع الجغرافي بثبوت مطلق، ولكن الرقعة الجغرافية قابلة للتبدل، لقد كان هذا العامل أحد اسباب نشوب الحروب في الماضي والحاضر وسيبقى كذلك في المستقبل فالحدود المقعرة والمحنية وصعوبة الرقعة الجغرافية وطبيعتها وموقعها وعلاقة الدول المجاورة ببعضها والاطماع وحس التوسع على حساب الآخرين يؤثر جميعها في نهج الدولة في استخدام هونها المسلحة، وتلعبه تلك العوامل جميعاً وبوعده وتسلحها

ان العامل المذكور، انما معبره حكماً شراً وبأسالي قايها  
سعمل المقيد، لمسكره هي الأخرى في نهر سفا لذلك  
لأن ماسسد الى معبر هو معبر بكل تأكيد يعني احد

العوامل المذكورة بما وحرى عرضها قد نعرضها الظروف  
بمظهر الاعتبار عند صياغة العقيدة العسكرية، لتحقيق  
المرص من سوء لمواقف المسلحة وسعد منها حتى لا تكون  
خارج إمكانيات الدولة وقدراتها، وعندها تتمدر بلبه  
متطلبها ولا دون لامكانيات فتصبح عاجزة عن الأفاء  
بالثرائعات القوات المسلحة، وتحقيق أهداف القيادة السياسية  
هالوطن حين يعترضه خطر أو عدوان وما يصح اليوم من  
عوامل تدور في صيغة العقيدة العسكرية قد لا يصح جميعها  
غداً، فالتغيير مئة الحياة وجوهرها.

### المجالات التي تؤثر فيها العقيدة العسكرية

يقدر ما تتأثر العقيدة العسكرية بعوامل مختلفة قيل أن واحد  
شكلها النهائي هانها تؤثر بعد امزاجها في مجالات عديدة  
داخل القوات المسلحة، يحكم أنها الحجر الأساس الذي  
نستند إليه القوات في سافها واستخدامها، وهذا التأثير يشمل  
الآتي -

#### أ التسلح والتجهيز

لأجل تفيد ما ترمي إليه العقيدة العسكرية المقروءة،  
لأنه من اسلحه وبجهرات ومعدات يواظب ما يراد بلوغة  
بموجب تلك العقيدة فلا جدوى من عقيدة تمرسية لا يمكن



توفر سلاحها الهجومية كالدروع والفتائر العرسية  
وجاهته طائرات الاسد تحوي ثرب والمدفعية والصواريخ  
وسمي الاسال الح لذلك سمي مرعاة هذرات الدولة وعدم  
بحاورها وبحميلها فوق طاقتها لأن تحاور سيمحور مؤثرا  
عند المحاربة بل يجب ان ناتي العقيدة العسكرية صمي  
جديوها ومسجمة مها

#### به التنظيم

تعمل القوات المسلحة بموجب تنظيمات هرمية، تتميز  
باللوية والقدرة على التكيف للامعة ظروف القتال ومنطياته  
وهو ما يعرف بنظام (القوالب)، النظام الذي يمكن بموجبه  
قرر أو إضافة وحدات كاملة أو فرعية من غير التنازيرها  
لاكساعها الذاتي فيحس ان نواك التنظيم مطلبات العقيد،  
العسكرية لا من ناحية حجم القوات المسلحة ولكن نوعية  
التنظيم الذي يحمل سعي العقيد، انشابة ممكنا فالتنظيم  
لعقيدة دفاعية غيره لحرب حاملة أو فرعية ويختلف عن ذلك  
المصمم لحرب طويلة الأمد

#### ج. التدريب

يجب أن تُصنّف جهود التدريب ويصمم على شجيع  
افكار الصداط والمراب بمفهوم العقيد المقرر، حتى يصار إلى

تعميدها في ميدان تطرفه مسموع ومسامعه، من خلال فهم تطبيق سياساتها ومعالجتها حتى تصبح فعلا انعكاسية لمحدد صدور امر والاستثمار الأمل للطايف التوسعية المصنوع للأسلحة والتجهيزات والمعدات و لتركيز على التدريب الموحد ضمن صفوف القوة الواحدة والتفريب المشترك بين القوات، وتأكيد مفهوم المعركة المشتركة والمعركة لحوية - التربة التي تتوحيها العقيدة العسكرية المتباد.

#### د. بناء القوات المسلحة

يبحث بناء القوات المسلحة من حاجة، ويحدد إطار هدف الحاجة لعقيدة العسكرية التي وضعتها ورارة الدفاع تلبية لمطلوبات القيادة السياسية هيكل ان يمس في صوء تلك العقيدة نوع القوات وحجمها وبسبب المصروف في كل قوة وهل هي تعرضية أو دفاعية... مع إعداد مساحة العمليات بما ينسجم مع تلك العقيدة، فضلا عن خطط لتغير والتجند وسنر التجند إلح

#### هـ. الاستعداد الميداني

إنّ القاية من شكل ما تقدم هي إعداد قوات مسلحة لتستخدم في ميدان شدة الحرب وتجهيز ماليه للاستخدام الميداني وليس عرصه سمير لعقيدة عسكرية هاللعقيدة

العسكرية المعرّبة عبر الدعاية والحملات عبر طوile  
الأعداء، وتتغير فيها كذلك كبراسات التدريب وأساليب  
العمليات، ويتبدل كثير من السياقات والتطبيقات الخاصة  
باستخدام المصروف وسير كذلك استراتيجيات وطرق ربحها  
بالمعركة وأدوار القوات في المعركة المشتركة

#### أمثلة على العقيدة العسكرية

تحتكون العقيدة العسكرية من صيغ مكتملة لا تتعداها، إلا أن  
ها يترتب على هذه الكلمات المحدودة كثير من التعبيرات في  
مجال التسلح والتجهيز والتدريب والاستعداد، وسأضرب  
أمثلة على العقيدة التي تميّزت بالثبوت النسبي، وذلك التي  
رافقها تغييرات خلال مدة قصيرة، من أجل يبين أن العقيدة  
العسكرية ليست كما تبدو أو كما هو مسموع عنها.  
باعتبارها شيئا معينا لا يمكن منه حثبه تدبسه بل على  
العكس من ذلك تتغير سعا للضرورة والظروف. وفي أروقه  
وراء الدعا لما ي من تأثيرات عسكرية مهمه صرفة كما  
سبق أن أسلفنا

#### العدو الصهيوني

تتص العقيدة العسكرية للعدو الصهيوني على أن  
(اليهود هم وسيلة للدفاع) وبمعنى ذلك البدء بالصرب الأولى

(الجهوم لاسنافي) ونقل المعركة الى ارض لدول المعادية. والاستعداد لامصاصي النصر لاولي المعادية ومن لجهوم المعادل وقد هب لعدو الصهيوني حصيد مستلزمات سفيد هذه العقيدة. وانشب الحروب التي حادتها الأمة العربية معه صعه ذلك في عوام 1956 و 1967 وبعد احلاله حبوب لسان عام 1982 ولم يغير العدو الصهيوني عقيدته هذه بحكم صغر رقعة الجغرافية وتفرج حدوده في الصفة العربية المحتلة، وتحيطه دول معادية من جميع الجهات الا انه اضطر الى تعديل تلك العقيدة بعد صربه بالصواريخ العراقية عام 1991 فمربها الى عقيدة (المور الانتقائية)، ويعني ذلك صرب عمق الدول العربية في صميم موقعها الحيوية منها مراكز القيادة وعدد التواصل والاتصالات وواعد الصواريخ والمواعد الحيوية والبيئة التحتية من حوسر ومشاريع ماء وكهرباء الخ وقد اميقت عبظومة الدرع الصاروخي أو القبة العولادية. من هذه العقيدة للحيولة بجي وصول الصواريخ المعادية الى اهدافها. رد فعل على النصره الاولى قبل ان حتم هذه المعركة اود بوصيح لجهوم الاحصاصي والاستباضي لما لهما من علاقته بالعقيدة العسكرية للكتبان الصهيوني فالجهوم الاحصاصي (zhovistic attack) تدل عليه اسمه وهو الصماء على امر ما قبل بصوحه ويتن عاده لحداء قوه معادية سبها

لنر هجوم 'الا' انها لم تكمل استعمارها بعد فبحسب ذلك  
نعم ان هجوم لاساهي و الوقائي (pre-emptive attack)  
هيش لمع العدو من سبيل هجوم شامل كتمل جميع  
استعماراته مع احتمال شبه في به لحظه ودمير هواته قبل  
ش الهجوم. والاستمرار في المعركة كلما حدث في هجوم  
المابا على لاتحاد تسويفي عام 1941 وهجوم الكيان  
الصهيوسي على مصر عام 1967 وهناك لكثير من الامثلة  
في تاريخ الحربه

#### الاتحاد السوفيتي السابق وروسيا الاتحادية

كانت (الحرب الثورية) هي العقيدة المائدة منذ  
تأسيس الاتحاد السوفيتي حتي منتصف الخمسينات. وحدثت  
الأحزاب الشيوعية عنها العقيدة نفسها، كلما حدث في الصين  
ومن بعدها فيتنام، وحققت انتصارات عديدة على الولايات  
المتحدة الأمريكية ولكن امتلاك أمريكا للقنبلة الذرية  
وناسهم حلف وارشو عام 1955 لمواجهة حلف شمال  
الاطلسي حذر الاتحاد السوفيتي على سبيل عقيدته  
المكسرة واتسعت شح على (لنصر السريخ وهرم  
الامرأه) كانت الدابة عرو لمح (هماربا) عام 1956 ثم  
عرو جيكونسماكيه عام 1968 فقد ادهنوا حلف شمال  
الاطلسي وتم يشعر ذلك الحيف بتحركاتهم الا بعد كمال

المهمة واجبر، عروهم لأعدائهم عام 1979 لقد كانت تلك  
'مئة حبة لثمنيات تلك العقيدة وتغيرت شروط معي حتى  
بمكة الاتحاد لسوفي وتصب حلف ورشو بعد ظهور روسيا  
الاحادية تغيرت المصالح الوطنية والقومية وتغير الأعداء  
المتحاربون، وضعف الاقتصاد وتغيرت مساحة الترفيع  
الجغرافية. وصعدت روسيا الاتحادية على أثرها عقيدة  
عسكرية معتلة تنص على (الدفاع عن الاتحاد ومع دولة من  
الانفصال). وتحولت التوجهات التعريبية والتوسعية الى دفاعية  
وأمن داخلي. وهي تنص الى توفير مستلزمات هذه العقيدة  
وحبر مثال على ذلك الحرب في تشيتان فلم يستطع تحقيق  
اهدافه عام 1996 ورضعت للأمر الواقع ولكن بعد ان  
استغنت بموجب العقيدة الجديدة استطاعت فرض إرادتها  
ومنع التشيتان من الانفصال لم يتحقق ذلك بمقدار القوة  
ولكن تنهيه مستلزمات العقيدة الحديدية من سلاح وجهير  
وسطيم وسرب وسبع المقاتلين (صاعدا وصاربا) بالافكار  
والماهم التي أوجدتها تلك العقيدة.

### حلف شمال الأطلسي

يظهر هذا الحلف في عقيدته العسكرية خبر مثال على  
بدل العقيدة العسكرية خلال مدد قصير. برعه ان العقيدة  
السياسية لرسائله لدول لحلف لم تتغير، ولكن تبدل

العصر الأخرى دعت إلى التعبير بمواكب متطلبات الظروف وعلى رأسها تغيير حلف وارثو (المبارك) في حينه لأساليب العمل ويطور سبله ونهجه ويحرم وحجم فوائده في أورا الشريعة فضلا عن التطورات العلمية والتقنية التي حدثت في دول حلف الأطلسي نفسها وبمسيرها لخدمه الأغراض العسكرية ورغم تبدل العقيدة العسكرية مرات عدة خلال مدة قصيرة إلا أنها بقيت نابعة من العقيدة الأساسية وفي خدمتها وتفيد مآزرها

كانت أول عقيدة اعتمدها الحلف عند تأسيسه عام 1949 وفي بدايه المواجهة مع الاتحاد السوفيتي هي الرد الشامل (comprehensive response) وعبرها في بدايه الستينات الى عقيدة الرد المر (flexible response) وبعد عقد من الزمن في بداية السبعينيات اعتمد عقيدة سلك العنزة (trip wire). وفي عام 1983 صحت الصرب بالقمي (strike deep) وفي كل مرة بدلت هذه العقيدة العسكرية كذا التسليح وتجهيز والتخطيط والتدريب وبناء القوات المسلحة والاستعداد الميداني يؤكد ذلك التغيير لحرص اللهاق بمسئليات العقيدة العسكرية الجديدة وتلبية مستلزمات تنفيذها لحلق الحاسي مع العقيدة المساء وشمل تغيير كرامات من العمليات ربع مرات بها لتثبت امن

تعليمات العميد، الحديد، وجعلها مرجعا للتدريب والمنازير  
والمناورات ولعب الحرب، لكي ترسخ في عقول المقاتلين من  
مبادئ ومبادئ

أصبح حلف الأطلسي بلا عدو رئيسي مشتمل معروف في  
وريا ينفذ في مواجته بعد تصكك حلف وارشو و بهار الاتحاد  
السوفييتي و صنعت عميد، (المرتب بالمعنى) بلا معنى ولا مجال  
لتطبيقها، فهي لا تصلح للتطبيق بما كان بل مصممة على  
وفق تصور لقائه حلف وارشو في وريا تكما كان في حيله هيري  
حلف الأطلسي يسمى حلف ضد التبعيات من القرن العشرين الى  
ايحاد عميد تالام مستعبد النظام الدولي الحديد، وتتمتع  
مع بطلانها التي مدت الى حرج اورب والى انحاء العالم جميعا  
بعد انهيار الاتحاد السوفييتي، صنع العالم بقلب واحد نسود  
أمريكا عزابة الحلف والهيمن عليه، ولذلك فقد وصفت عقيدة  
حديد له لمواجهة مسؤولياته الحديد وهي الوصول الى أقصى  
نطاق العالم بقوات فاعله ( reaching globally reaching  
powerfully ) وهذا ما طبعته أمريكا في كل من يوحسلاهب  
والسودان والعماسن وأحررها العراق وعلى اسعد تطبيقه في  
أية بقعة من العالم.

عقيدة مفترضة

لأجل يوصيح فكره صياغة عميد عسكري وما تناثر



به وما تؤثر فيه. أن افترض أن دولة ما صاغت عقيدتها العسكرية وهي (الدفاع عن الحدود الوطنية واستئصال الصرب) لأن الأوضاع الجيوسياسية السائدة في منطقته وطبيعة الدول المحيطة بحيطته والتمردات بحذاء الدرع عن الاقليم والقدرات الاقتصادية وتصانيفها جميعها تدعي مثل هذه العقيدة ان لعقيدة المصروية المذكورة ايضا. تأثير ولاشك نتائج كثيرة للمفهوم العسكري المحرف المعاصر. في ضوء لعوامل التي يؤثر فيها العقيدة العسكرية ضمن القوات المسلحة. وهي مهنية صرفة لا تستطيع ان تحوّل التعامل معها لما تتطلبه عليه من اختصاصات يتولاها أهله.

#### أ. بناء القوات المسلحة

ببمعنى لأول وهلة الإقرار بوجود عنصرين أساسيين في القوة المراد تكوينها، الأولى قوة الدفاع وإعطاء الإنذار المبكر وامتصاص الصدمة المعادية وحصرها، والثانية قوة الصدمة الجاهزة لضربة استباقية لمنع العدو من التعرض أو طرد العدو خارج الحدود الوطنية في حال تعرضه هبلاً عن أن قوة الصدمة تكون حاضرة للمشاركة في أي عمل اقليمي بدعوى الحاجة، وهذا تبرز التناقضات الآتية

أولاً ما حجم هو. تدفع والاندراج المبكر وما حجم هو،

#### الصرية؟

ثانيا ما حجم كل قوة من القوات الأربع (برية وجوية وبحرية ودفاع جوي) ضمن مجمل القوة؟

ثالثا ما حجم كل صنف وخدمة ضمن قوة الدفاع وقوة الصرية؟

رابعا ما عدد القيادات اللازمة لإدارة القوات وما مسؤوليات قيادة قوات برية أم رئاسة أركان جيش؟ رئاسات أركان جوية وبحرية ودفاع جوي أم قيادات؟ قيادة مشتركة أم قيادة دورية؟ قيادة عامة للقوات المسلحة أم رئاسة أركان عامة للقوات المسلحة؟ كل ذلك له علاقة حميمية بالقيادة والسيطرة وتحديده يجعل القيادة واضحة لا لبس فيها

ولا بد من الإجابة المحددة عن الأسئلة المذكورة أنها تيسر القوات المسلحة لتكون قادرة على تطبيق أفكار العقيدة العسكرية الجديدة، ولا شك مرة ثبيل فيها العقيدة العسكرية تجري التعديلات اللازمة إذا دعت الضرورة.

#### به التسلح والتجهيز

يطبق الشيء ذاته على التسلح والتجهيز، فهناك مسائل كثيرة تتطلب اجابات ذهنية واضحة عنها، من

يجبكن نميدها لسماتيك ومطلبات المقيده العسكريه المسء  
وهي -

اولا. ما طيفهه لسلح قوه الدفاع وقوه الصمريه؟

ثانيا. ما مقدار الأسلحه الدفاعيه والهجوميه في شكل من  
القوات الأربع؟

ثالثاً. ما الأسلحه والتجهيزات والمعدات التي تُصنع  
وطيباً؟ وما المستورد منها؟

رعا احتكاسات مساعه الآتوت الاحباطيه وطيباً؟  
وقدرات التصليح معطياً أشاء الحرب؟

حامسا ما مستوى التجهيز بالمعدات والاحهره الالكترونيه  
المتطورة لأعراف القيله والمسيطره؟

سادساً. كيفيه خزن الأسلحه والتجهيزات والمعدات في  
السلم لتداولها في الحرب ومقدار الخزين؟

عند تجديد الإجابيه عن الأسئلة المذكوره أنما توسع  
حقله المسلح ولتجهيز وعداد الدوله لواجهه حالات الطوارف  
ولا تؤخذ على حين غره.

ج. التنظيم

لايد من إيجاد تنظيم يلائم تطبيق المقيد العسكريه

المقرره بسهولة ويسر ومروبه عالبه بالاعتماد على التنظيمات  
الناميه و تعديلها او استحداث تنظيمات جديده . ولذلك هان  
التساؤلات التي تعرض مصها هان هي -

ولا متنظيم القوات في السلم وما يؤول اليه في التعبير  
واثناء الحرب (نظم المعركة)؟

ثانيا ما لتنظيم الملازم لقوة الدفاع وهو الصربه (هياد ت  
ام جعلها مستقلة أم هيكلية)؟

ثالثا ما لتنظيم القوات الأربع ومستوياتها وطبعتها  
(متشابه أم متنوع أم مختلط)؟

رابعا ما منظومة الركن التي تعتمد في إدارة القوات  
المملعة ملاماً وحرباً (موحدة أم مشتركة)؟

خامساً هل التنظيمات ثلاثية أو رباعية أو خليط منهما  
أو غيرها؟

سادساً ما منظومات القيادة الميدية وشبكات  
الاتصالات الثاني والمسلح وسياقات الاشغال  
وتسلم القيادة عندما تدعو الحاجة؟

سابعاً ما تنظيمات الاحياط والمنظومات لغير وسياقات  
عملها في السلم والحرب؟

ثامناً. ما مقدار ضباط ومراتب الاحتياط بالنسبة  
للمنطوعين مسلماً وحرباً؟

تاسماً. هل تعمل الوحدات بالوجود الكامل من  
الأشخاص والأسلحة والمعدات مسلماً، أو يقصر  
نسبة معينة متكامل بالمعبر وأثناء الحرب؟ وما  
مقدار تلك النسبة وما نوعها؟ ضباط أم مراتب  
أم خليط منهما؟ مهنيون أم مقاتلون؟ وما تلك  
النسبة؟

ومما لا شك فيه أنَّ القرار في هذه المناسبة سيحدد نوع  
القوات المسلحة المطلوبة ونظام المعركة الذي ستعمل بموجب  
مسلماً وحرباً  
د. التدريب

يشكل هذا العامل حجراً أساسياً في تنفيذ العقيدة  
العسكرية بصورة صحيحة في الحرب، لأنَّ الرجل من سبط  
ومراتب هم الذين سيتولون إدارة الأسلحة والمعدات ومقاتلة  
العدو واجبارده عن الحصوة للاراء لوطيه لذلك فإن تدريبهم  
واعداهم هو الذي سيصل بهم الى ذلك المستوى والنسب  
هنا كثيرة سأتطرق الى أهمها وهي:

أولاً. ما نهج التدريب الواجب اتباعه. وما مقدار

### المركبة واللامركبة فيه؟

نبدأ ما المطلوبات الواجب توفرها من ميادين وساحات  
تعبوية ووسائل إيصال ومدرجات ومشبهات.. إلخ  
(القاعدة المادية)

ثالثاً ما منظومات انتقاء الأفراد وانسيانهم بحسب  
القدرات والكفاءات وفي الأخص الضباط منهم  
ومنظومات إعدادهم وتدريبهم؟  
رابعاً. كيفية إعداد القادة والأمراء لإدارة القوات  
المسلحة في السلم والحرب؟

خامساً، ما التمازج والمناورات ولعب الحرب الواجب  
تطبيقها. لتتبع الصياك والمراغب بأفكار العقيدة  
العسكرية المضرورة من أجل تمهيدها بكفاءة واحتراف  
في الحرب؟

### هل الاستعداد الميداني

إنّ هذا الاستعداد سوف يتحقق عند تمديد المقررات  
المذكورة، بما تلتزم به. لأنه حصله كل ذلك البناء والاعداد  
ولذلك هناك بعض التمازجات مثل -

نسبة ما ممبرات الاستعداد الميداني الأسس عليه  
كانت عليه بموجب العقيدة العسكرية السابقة؟

ثالثاً ما الضبيب الذي تُركز هبها على المعبر بـ لمصح  
طبيعة واعتيادية مألوفة للصباط بأسرع ما يمكن؟

ربما ما لحد، الترميب المصطبة لتكون القوت مسعدة،  
بموجب العقيدة العسكرية الجديدة؟

وما التساؤلات المذكورة أنفاً إلاغيبض من هبهم، فهي  
كثيره بل هبال تعديد منها لم يتطرق إليه، لأن الحال لا  
يسمح بالكثير من ذلك، ولضبطها ولا شئ لا يحسن على  
المستوري المختص المعترف المتمرس.

وعن طريق هذه التساؤلات والإجابة عنها وتطبيق ما  
ترمي إليه، يمكن بناء قوات مصلبة مستعدة لتتخذ العقيدة  
العسكرية المقررة بموجب سياقات وزارة الدفاع وسياساتها  
العلقة من السياسة العامة للدولة لأنها امتداد لها وتتعد  
أعراسها

### خلاصة العقيدة العسكرية

قبل الانتهاء من موضوع العقيدة العسكرية يمكن شيب  
الحقائق الأتية حولها .

١. ظهرت مضموناً بعد الحرب العالمية الثانية، وذلك لا يعني عدم  
وجودها قبل ذلك، إلا أنها كانت مفاهيم مبشرة ومشتة هب  
وهبال في الصكراسات وأزياب الموت لمصلحة لمصلته وتطبق

في الممارسات العملية من غير أن يحدد لها اسم معين جمع شأنها بعد تلك الحرب لتصبح بالوضوح الذي هي عليه اليوم، إذ صيغت الحرب بتعبير بالتعبير وتستخدم فيها سلاحه ومعدات متطورة بحاجة إلى صوابط وفيسات تحكمتها

ب معبر، ومبدله تتميَّز بثبوت نموي ضمن الدولة الواحدة لتأثرها بغيره من معبر، وما يستند إلى معبر فهو معبر أيضاً ولا داعي لأصغاء هائلة من القدسية عليها

ج تحتل من دولة إلى أخرى بحكم اختلاف العوامل المؤثرة فيها ولا تعمل دولنا بعيدة عسكريه إلا تلك المصنوية تحت حلف عسكري واحد، فكما هو الحال مع حلفي وارشو وشمال الأطلسي.

د، تتكون من عدد محدود من الكلمات ولكنها تفرص تأثيرات كبيرة في مجالات حيوية داخل القوات

هـ من مسؤوليه على مرجع مهني في القوات المسلحة، ألا وهو رئيس أركان الجيش أو رئيس الأركان العامة للقوات المسلحة، بالاستناد إلى الفقهة السياسية للدولة وتخدم عبر عنها رئيس وزير الدفاع لأنه منصب سياسي عبر مجلس



## فن الحرب

### نبذة تاريخية

فن الحرب موروث مهم شارك فيه جميع الأمم والشعوب منذ فجر التاريخ حتى يومنا هذا، وتراكمت معلوماته ومبادئه أثناء الحروب المعاصرة منذ أوّل الصراع البشري ولا يزال وبعد الصّوق ممثلاً لفن الحرب في الماهيم المديحة لذلك أصبحت معظم الدراسات والممارسات العملية عليه بلا نظر إلى تقسيماته الأخرى. كان أقدم من كتب فيه قبل (2500) عام تقريباً، المصنّف الصيني (صن بزو) وصف حل اهتمامه على المعتمد والموفق الصيني. وجاء بعده الاستكشاف المندوبي الذي طوّق حكاية السوقية عملاً في الحروب التي حاصها، وخاصة أسلوب الاقتراب غير المباشر ومباغنة العدو ثم جاء العرب المسلمون ليطبقوا سوق الفكر والفر وسحب العدو إلى أرض لقتل وهو مخرج مما يعرف اليوم بالهجوم من الحركة والدفاع المنهارة

اصيب فن الحرب بركوند كبير بعد انتهاء الفتوحات الإسلامية حين حلول العرب لاسدس عشر وظهور (ميتقاللي) الذي عالج لسوق فسمها "عجم" الآخرين بعدد على حوص عماره والبث فيه معددا وبعماس كسر في سوء المراكم

### من المفكر الموقفي حتى ذلك التاريخ

بدأت بوادر المفكر في مجال فن الحرب الحديث وأصبحه في القرن الثامن عشر وخاصة في أوروبا فظهر هردريك الصكبير (1712 - 1786)، صاحب مفكره تطبيق "مخطوطات الدخلة" وعنه نابليون (1769 - 1821) وطبقه سوي "النموذج العددي" وجاء كلاوروفيتز (1780 - 1831)، مباديا بتطبيق سوي الحرب الشاملة وضرورة الصراع وحتميته، ثم جاء بعده جوميني (1779 - 1869)، الذي عمد سوق "التعبئة المهمة لإدارة حرب سريعة قصيرة". وعندما خاض مولتسكه حربه على النمسا (1866)، ومن ثم على فرنسا (1870)، وأصبح عليهما مفتعداً على أفكار كلاوروفيتز، دفع كثيراً من "لغاده" إلى الاعتماد على تلك الأفكار في الحرب العنيفة الأولى وعرفت بالدراسة البروسية.

تغيرت النظرة إلى فن الحرب بعد الحروب العالمية الأولى، وظهر معسكرين محدثين مثالي ليدل هارت وهولدر وهوش ولودندورف وشليسن وأحدوا بتطويع فن الحرب وتقسيماته ومجال تطبيقاته والعلاقة بينهما، وظهرت مدرستان، البريطانية والأمريكية، وحدث عنها الولايات المتحدة الأمريكية ودول رطة الشعوب البريطانية (الكومونويلث) والثانية الألمانية وأحدث عنها دول أوروبا مثل فرنسا وسبانيا وإيطاليا والاتحاد السوفياتي ودول

حلف وارثو (المبايق)

### ماهية فن الحرب

يعرف كلاود روج من الحرب بقوله «فن معرفة استخدام وسائل القتال بدقة وحكمة». فكما يفسر الحديث الشريف على أن «لكل شيء بعض من سمه» فن الحرب يعبر عن دأبه بأنه فن من اسمه الذي يبدى بكلمته فن وبعد كل عمل عسكري هذا، والمثل لا يتقيد بحدود أو معال عاده بل بحكمته المنطوق، وهو ساح قوة لأدرك بالمعبر والاندع والصور والمهنة على الحد من العلم الذي يتقيد بالصوب والمواهب التي لا يمكن لحيد عنها كقوانين الرياضيات والفيزياء والطب والكيمياء والهندسة ووسائل العلوم الأخرى.

أدخل البارود ومن ثم الثورة الصناعية في القرن التاسع عشر كثير من العلم في فن الحرب وحادث الثورة تقنيه واسلحه التدمير الشامل بعد الحرب العالمية الثانية حتى يومنا هذا، وهي مسمره فاصح يعرف باسم «العلم العسكري» وهو الحرب، لخصوع كثير من الأعمال العسكرية إلى قوانين العلم وصوابه، ومن غيرها لا يمكن استخدام الأسلحة والأجهزة والمعدات التي تعمل بموجب القوانين العلمية لذلك فقد أصبحت إدارة الحرب اليوم علما وهذا هو علم سائلهم

وأجهزتها ومعداتها . وفي سنة ١٩١٤ تم إعدادها وإدارتها

بقسم من الحرب في معظم دول العالم على ثلاثة أقسام هي -

١. السوق

ب. العمليات

ج. التعبئة

الأول : دولاً نصيب اليه قسماً بما هو الشاغل لأدريه ولم يحصل هذا القسم بالتمام ولم يحصل على الإجماع مما دفع الدين لا يقرؤه جزءاً من فن الحرب إلى حملة أحد صناديق الحرب المعتمدة ، لكي لا يفقد أهميته ويظلمه الأهمال والمساواة

أما المدرسة البريطانية ومن أخذ عنها فقد احتلت في تقسيماتها فن الحرب ، وتسمته على اسمين :-

١. السوق

ب. التعبئة

وبالإضافة وجود عمل عسكري أدنى من السوق وأكبر من التعبئة ، فقد أطلقوا عليه (التعبئة الكبرى)

ولكنها ومن أحد عنها قد تحولوا إلى تسمية (العمليات) منذ التسعينات . وصدرت جداولهم منذ ذلك بالتسمية

الحديد، وعرف الفلتر عن المصبة لكتري لا من المدرسة  
نمت كما هي لأنها مطاوعة من حيث المفهوم والتمديد  
الميداني ولم يتغير إلا لاسم فقط كل ذلك يؤكد مفهوم  
من الحرب بالصيغة المعروفة بها اليوم وباقسامه الثلاثة، لم  
يتطوراً خلال القرن العشرين فقط.

### التعبية

معرف المصبة على أنها «من القتال أو من استخدام القوات  
المسلحة في الميدان»، ويعني ذلك استخدام عناصر القتال في  
الميدان لتحقيق جزء من غاية السوق بأعظم اقتصاد بالجهد  
والخسائر ويشمل ذلك ترتيب القطعات في الميدان واستاتها  
للقتال وحوض المعركة، والحرب سلسلة من المعارك التعبوية

ولا يشكل ككسب معركة تعبوية أو العكس في إحداها  
حسباً للحرب لصالح أحد الطرفين إذا ولكن سيكون لها  
أثر إيجابي وسلبي بحسب السبعة التي أتت إليها وصممت  
ذلك الموقف والمناطق والتعبية السليمة هي كل ما يمكن  
التأخذ من استخدام موارده على أفضل وجه، وتحقيق هدفه  
بأقل ما يمكن من الجهد والخسائر، وتعد السرعة أكبر  
تشكيل تعبوي.

تعتمد المصبة شديداً في ذلك على الأعمال العسكرية الأخرى

على اسس و حبه المطبق ، ان من عمرها لا يمكن شمد لعمل  
بشكل صحيح ، وللتنبيه أسس ثلاثة هي :-

#### أ. الحماية

يمكن تحقيقها باستخدام القوات المدرعة والتحصينات  
والاحتواء والاشتت والامن والعطاء لحوى وما بيدعه القاء  
من أساليب مبتكرة غير تقليدية.

#### ب. الصدمة

بما يمكن الأمر التصوي تحقيق الصدمة بشاورة والقوة  
النارية والعمل التمرصي، وإجبار العدو على تقديم هدف  
مناسب، ومن يريد تحقيق فعل الصدمة عليه الاحتفاظ بالمباداة

#### ج. الحركة

ضرورة يعلها العمل التعبوي الناجح ، وبواسطتها يمكن  
تحقيق العاملين الآخرين، الحماية والصدمة، ويمكن  
استخدامه لإزياك العدو ومياعته، ويمكن تحقيقها  
بالمطعات الأكب والمدرعة المدرسة جيدا وحوهرها (الار  
والحركة)

#### العمليات

تعرف العمليات على بها (من حشد واستعداد المطعات واسار

والمناورة بهما في مخططه الفعلي) وبمضي ذلك استخدم الموارد العسكرية المتميزة لتحقيق أهداف الموق، أي العمل العسكري لصرف وبعد الصرف صغر تشكيل عملياتي والصل هو تشكيل لعمليات نموذجي إلا أن ذلك لا يمنع من استخدام قوات بحجم كبير أو صغر في مسوول العمليات

إن القطعات والنار والمناورة بهما هما جوهر فن العمليات، وهما بحاجة إلى منظومة قيادة وسيطرة متكوبة، جاهزة للاستجابة العورية وفداء أصحاب سرعة قرار وقطعت دد ردود فعل سريعة إن الواجب الرئيس لقيادة الميالق والعرق، هو خلق حشد ناري دوماً و لمناورة بالوحدات النارية بصورة عالية وتحريك القطعات لاستثمار المواقف الإيجابية التي تعرض نفسها في الميدان فالتحشد والمناورة مسؤوليه مركزيه لا يمارس في مسوول دون التوء ويحكم من العمليات الأمور الآتية:-

#### ١. قابلية الحركة

هي التي تجعل المناورة بالقطعات والنار ممكنة، وتتضمن في مسوول العمليات مسح لخطر والمعلومات المؤهونه وسرعة القرار ورد الص من فصلاص القطعات المدرية والقدره على الحركة

## في المرونة

تعني مرونة القطاعات في الاستجابة والمرونة الذهبية لقادة وهيئات الترتيب ونسج لسياسات والتمارس بافكار العقيدة العسكرية المعقدة وصدهيمها ويطبق سياساتها ونماذجها

## ج القيادة والسيطرة العسكرية

تتمثل هذه القيادة وصباط ركنهم من جهة، والاتصالات الكفاءة المتعددة التميل والوسائل من جهة أخرى، ودرجة كبرى من اللامركزية واستعداد عال لعمله المؤسسية

## السوق

نعره السوق بأنه (من استخدام القوات العسكرية للوصول إلى أهداف السياسة). ويتوخى السوق تحقيق غاية السوق العام، الذي هو من مسؤولية القيادة السياسية العليا في الدولة، التي عليها نهضة الظروف التي تمكن القوات العسكرية من بلوغ غايه الحرب ويمثل السوق العسكري حيز يرتبط بين التميل العسكري والسياسي ويعني السوق العسكري استخدام القوة و التهديد باستخدامها وتعب الدور الرئيسي فيه القادة العسكريون اما الجانب السياسي فمهمته تحديد غايه استخدام القوة وهدف الحرب وهد



المرابط يجعل من السوق شداً يشترك فيه المباسيون والعسكريون على حد سواء وبعد الميثاق اصغر لشكبل سوفي.

هكنا للمنية والمليات سس مسمده هالسوق هو الآخر يعتمد على امس ثلاثة -

#### أ. الردع

بعض الحيلولة من المواجهة العسكرية، نظر لما يملكه من قدر، تحلل العدو يتردد في قبول الموجهه لاحتمال بكبده صررا لا يهتمه وذلك بوصف خطوط حمرا يسمح بتجاوزها به الإندار

وجود منظومات للأمدار المستقر وقطعات للأحمار عن تحركات العدو، لاناحه الفرصه للحول من الحاله السلميه الى الحاله الحربيه والانفتاح بموجب خطط العمليات واعلان التمير ودعوة الاحتياط لحرماني العدو من المباعه

#### ج. الهجوم

تحقيق انتصارات عسكريه قصوى وممنوعة قبل أي مدخل حارهي، وبمل ثمرات من فائغ لي حر واستثمار نقاط ضعف العدو وحتى يفرق في نقاط حاسمه، وسعي القوب المعديه لإجبارها على الاستسلام ووقف الحرب فوراً

بعد ظهور أسلحة الدمار الشامل وشافي الطلوع والديانة  
ووسائل الاتصالات المتطورة، وما تسببه الحروب من دمار  
وذكورث وحسائر بشرية ومادية حسيمة جاء المفكرون ليعملوا  
بوجود مدرستين للسوق هما -

#### ١. السوق المباشر

يعني القضاء على الخصم بسرعة من خلال قووس  
المركزة المعلقة، ويتعرض يستهدف القضاء على ترتيباته  
الدفاعية والهجومية وتحطيم الله الحرية

#### ٢. السوق غير المباشر

المناورة بالقوات والتهديد باستخدامها، فهذه المعركة  
تقول إن ربح المعركة على العدو من أسوأ الحلول المقبولة

يعتمد السوق العسكري التنبؤات والتقديرات والظروف  
الحتمية وطبيعة الحرب المتقلبة والتدابير الإدارية وجميع هذه  
العوامل غير مؤكدة ولامحددة، ولذلك أطلق على السوق، فن  
المعاملة المحمومة، وجمع بذلك بين النظرية والتطبيق

يتربع السوق العسكري على عرش فن الحرب، فهو يستخدم  
العواصم المسلحة على حثاها لتحقيق الأهداف السوية  
لمصراع الملح وسعامل مع طبيعة الصراع والمخطط له  
وإدارته ونهضة متطلباته، ويمرر السوق ككل من العمليات  
والتربية ليلوغ أهدافه

## خلاصة فن الحرب

لا يحدد حجم القوة وحده مستوى فن الحرب المعمول به، بل طريقه الاستعداد والتوقع في ساحة الحرب ومستوى المياد التي يمرر العمل والاستعداد بتشكيل في ساحة المصعب يكون صمم مسواها، ولكن لتشكل بممكن، استعدادا عملياً، أو موهبا مثل ذلك انزال اللوا، نظلي، نظري في حروب، ككريت واحتلالها، استعدادا موهبا لا غير عليه، فقد استعدادته، قياد، العامة للقوات، لمصلحة، نظرياً، استعدادا موهبا، جزءاً من حطينها السوقيه العامة برعم وجود قيادات ميدانية قريبة في أوروبا وشمال أفريقيا لذلك يتغير وضع خطوط فاصلة في جانب منها التعبية وفي الجانب الآخر العمليات أو وضع خط بين العمليات والسوق كما ن في الحرب يتميز بثبوت طويل الأمد نسبياً، فافسامة ثابته بتشكيلها التراكم منذ ما يقرب من مئة عام أو يزيد، ولكن المنعبرات وقعت في أساليب تنفيذ العمل العسكري في ضوء التطورات العلمية والتعبية وهذرات الأعداء، فالتعبية نسب كما هي الآن، أساليب تنفيذها غيرت كثيراً، هذمار والحركة والوصول وغيرها بعد اليوم تتشكل مختلف عما كانت عليه، هنل دخولنا هذه الأقسام المدرعة على سبيل المثال، الآن جوهر النار والحركة لم يغير، فالوصول لراكه والفعال

على الهدف من شاقته، أساليب لم تلغ النسيب ولم يعملها، أسما  
آخر، وبعبء الصولة عملاً يبعد في مرحلة من مراحل النسيب في  
صحة الهجوم وكذلك الحال مع العمليات والسوق هرباً،  
القدر، التدميرية للأسلحة وسعة مساح الحرب وحجم القوات  
لم يعط أسما حديثاً للعمليات أو السوق ولكن طورت  
أساليب تمعد العمل لنوع هداهما إلا أن حرب الهجوم وما  
تطوي عليه من أبعاد باستخدام الفضاء للأعراض  
العسكرية، عطاها بعداً رباعياً مصداقاً فصلاً عن تحاورها  
الحدود الجغرافية والسياسية باستخدام الصواريخ  
والطائرات، جميعها قد عدل كثير من أساليب فن الحرب  
وتصنيف إليها شيئاً جديداً.

لا بد لي أن أختتم فن الحرب بحلاصه ثبت معانيه الأساسية  
وأهم تلك المعالم هي:-

١- يتميز فن الحرب بثوب طويل الأمد ولا يتبدل ذلك بعد  
رميه طويلاً حد وهو عرصه للأصافه اليه وليس لحذف منه  
بشئ لا توجد خطوط حمراء تفصل بين مستويات فن الحرب في  
التطبيق بل أن بعدد اللقاء تتألك أن درجه بعدد الفصل  
بينها

ج- فن الحرب مفهوم موحد في جميع دول العالم، وتأتي

الأجلاء في أساليب التطبيق مما يحسب امتدادات لكل دولة وطبيعة أوضاعها

د لا يستطيع القوات العسكرية حوص الحرب ويحمي النصر مالم يشع قادتها ومعالها بمهام من الحرب واستعداد مصاريفه ومهامه وتطبيقاته

هـ فن الحرب اختصاص عسكري مهني يتقنه القادة العسكريون، والسوق هو الحصر الرابط بين القادتين العسكرية والسياسية، وتعمل كلتا القادتين على تمديد ما يحصلها من السوق بحسب اختصاصها لتحقيق أهداف الحرب.

## **العلاقة بين العقيدة العسكرية**

### **وفن الحرب**

يتميز فن الحرب بالديمومة والثبات لأمار طوبله من الزمن وهو موزون من الأحكام السنية وسرته الأحكام اللاحقة ولن يغير من ناحية مسويته ولكن أائب التطبيق هي التي تتغير تبعاً للظروف، وتستفي التمنية والعمليات والسوق في موقعها ويعمل بموجب فن الحرب في دول العالم جميعها برغم اختلاف الأنظمة والتفكير العسكري والسياسي مما العقيدة العسكرية فعلى الصمد من ذلك فهي مميزة بواجب

التفكير في علميه ونسبه وهدرات وبها الأعداء المحبسين  
ولكل دولة أو حلف عقيدة خاصة خاصة للتعمير والتعديل  
خلال عقود من الزمن، وقد لا تمت العقيدة السابقة إلى  
اللاحق بيه منه والعقيدة العسكرية عرسه لتعدل حتى قبل  
حوض حرب بموجب مفاهيمها ونظرياتها لتأثرها بمعامل  
أخرى تعرض لتعديل وحس مثال على ذلك عقيدة حلف شمال  
الاطلسي الأخير (النرب بانمون) هل تمكك حلف ورشو  
بعد استبدل بعقيدة (لوصول إلى أقصى نفع العالم بأقصى  
قوة)، ولم تقاقل القوات بموجب العقيدة الأولى لعدم حصول  
المواجهة ونشرت لتعبر طبعه العدو الذي أصبح في ككل مكان  
في العالم. ولكن من الحرب يبقى ثلثا حتى بعد حوض العقيدة  
من الحروب، وقد تبدل أساليبه كالمسوق المباشر وغير  
المباشر، إلا أنه المسوق مهما أدخلت عليه من صعوبات تامة

وتنظر إلى الموضوع من وجهة نظر فلسفية حديثة، لوجدنا أن  
المعير يمسد إلى شيء ثابت عاده ويحضر له ولا يمكن  
أيضا من فراغ لا يوجد ما يقاس به، ولذلك فإن العقيدة  
العسكرية المعيرة هي لأن الشرعي لمن الحرب، لأنها  
معيرة ولأنها ن سمد إلى ثابت إلا وهو من الحرب لعدم  
أوجب من الحرب عقائد عسكرية عديدة في الدولة الواحدة  
بما لظروها ومتنوعة في الدول المختلفة بحسب مطالبها

وحاجاتها إلا أنها ترجع في نفسها إلى هي الحرب وإن مثلها هي الحرب بالتشعير، لراسحة المدور في عمق تاريخ الحرب هالعقبة، العسكرية هي الأعصاب والأوراق التي تتصرع منها وتتجدد بحسب طبيعة تلك الشجرة، فلو أخذنا حلف شمال الأطلسي الآن مثلاً مرة أخرى لوحدنا أن عقيدته العسكرية لم تعد صالحة للتطبيق في حرب لروال العوامل التي وحدتها وعلى رأسها القيد المفضل ولكن من الحرب يعني هانما ولم يتغير، فقد تعدت جميع المواجهات التي حصلت في جميع أنحاء العالم بموجب أسمه ومبادئه

تصع العقيدة العسكرية الإطار الذي يحدد المصادر المتربة والمستلزمات المادية، والإعداد اللازم للقوات المسلحة، على اعتباره الأساس لنظري الذي نيس بموجبيه تلك لقوت وتعد لجوس الحربية

أما من الحرب فيصع بهج استخدام القوات في الحرب، ويدل اسمه عليه (من درة لحرب) هاد ثم يمكن هناك حرب هلا مهال لتطبيق ذلك الأمر ولو أن جميع الاختصار فهوهم والعملياته والمعويه تمارس شاء الممارس والمماروب ولعب الحرب في مدة السلام لترسيخها في عقول الصباط والمقاتل، ونظر التطبيق العملي ثم يكون مواجهه العدو شاء الحرب الحقيقية وفي سوح القتال

وكلما مرنا في سلم مسودات من الحرب وجدنا مميزات أكثر في الأساليب فقد كان السوق لماسر وعمر الماسر مميزات طرأت على أساليب السوق في التقيد، بينما كان لتعبية حصه الأسد والنصيب لأكثر من التغييرات التي أصابت أساليب تطبيقها فعلى سبيل المثال لا الحصر، فإنه عند ظهور البقمية لأول مرة تعيرت تعبى الفكر وس لسحب وقوع الحماسر، ودعت الحاجة الى الحادق الشعبية للوهية من الشطاب الا ن السوق لم بشتر بلدهميه ونفت اساليبه في التقرب و لتهديد باستخدم القوه وما اليها كما هي وهناك أمثلة كثيرة على تغيير أساليب التعبئة، مموا ككل بدحول أسلحة جديدة أم ريلدة هدى أو القدرات التجميعية، كالبنايه والطائرة والمعدات الالكترونية وكثيرة أخرى غيرها كما تعبر موقع خط لشروع لزيادة مديات اسلحه لرمي مباشر ويختلف بعدد النسبه للقطعات الر كيه عه لقطعات لراحله ككل هذه الأمور وعبرها ككثير عيرت من اساليب سميد العمل الشعبي، الا انها لم تغير التعبئة نفسها، لا اسما ولا مضموما، وبعب كمالهي (من استخدام اعواب لسلحه في المهادي) وجزياً لا يتجزأ من فن الحرب

خلاصه لموا ن المعبد المسكره صلازمه لمن الحرب هاهه بلافوات مصممة وعملية وعذرية ومجهزة لتتهد تصور معين



على وهي عميدة عسكريه فإن تطبيق من الحرب سيكون  
عندئذ عنونا لأن القوات قد لا تستطيع أن تطالعه. سبب  
عدم نجاحها وتلاومها وانساقها ومن سيطر من الحرب من  
القادة بلا عقيدة واضحة، سيكون مثل الشخص المصم  
التيس في طلعة الليل، يتلمس طريقه ويشجع ما حوله  
لوصول إلى هدفه عزمه للمحادثات، سيكون ذلك اسماها  
للوقت والجهد، وتلك خساره كبيرة لا تعوض، لا بل كارتة  
فاجعة في عصر السرعة، ولا جدوى أيضاً من وجود عميدة  
عسكرية واضحة حديثة وقوات مصممة لتتميدها، ولا يتقن  
فادتها و مروفه وساطتها من الحرب وتطبيقاته. لأن ذلك يعني  
رح تلك القوات في معركة حاسره قبل شروعها، وبصح فيها  
المثل القائل (ذهب الرعيل ومن يقوده).

إن العقيدة العسكرية وهي الحرب، إذا حار التعبير فكانت العربيه  
والحصان. لا العربيه وحدها عميدة ولا الحصان وحده معده.  
فهما ملازمان، كما لا يمكن وضع العربيه اسم الحصان لأن  
الحصان موجود منذ بدء الخليقه وذلك هو من الحرب ولكن  
العربيه حانت متأخره بعد خنراغ لمعنه وهي تمثل العقيدة  
العسكرية فالعقيدة العسكرية حانت متأخره اما من الحرب  
فقد تم قدم الحصان الذي سخدم قبل ظهور العربيه. سخدم  
من الحرب في الحروب منذ أمد بعيد، قبل تثبيت العقيدة

العسكرية وتطبيقاتها في الحرب هو المساق دائما، ونحوه  
سألتهم صرورا هل تعلمون أنها لو كانت المعركة في كل  
الاحداث وبما للعقد العسكرية بعدة الهيئات مستلزمات  
وتصبح أصغر شعبة.

## الخلاصة

الحرب تكثُر من غيرها في الحياة بحاجة الى الأسس والبنى  
التي تحكمها بالتطبيق، ثم يطوي عنه من مخاطره وما يسببه  
من دمار وحسرة، وقد أزدادت هذه الأهمية في الحرب  
الحديثة لزيادة العدرات التدميرية للأسلحة واستخدام النفيه  
في جميع أمشقتها.

تضع الدولة سياسة طويلة الأمد وأخرى قصيرة الأمد تعمل  
بموجبها جميع جهرة الدولة، وتعد تلك السياسة بقدرة على  
الأمرباخصاص كل وزارة وحارة على وفق خطة خمسية  
تضع لها هداها ونورعا وحامات ومن بين تلك الاحهرة وزراء  
الدفاع، التي تضع عقيدتها العسكرية المبنية من توجيهات  
القيادة السياسية، وتلك مسؤولية مهمة اختصاصية يتولى  
إعدادها وتطويرها رئيس أركان الجيش.

تؤثر العقيدة العسكرية بعد قراراتها في بواح اساسية متعددة  
في القوات المسلحة، وهي ليست شبة معددا بل شابة شدة  
أي شيء آخر، خاضعة للتبدل والتطوير بحسب متطلبات  
الحاجة والظروء، وتتغير العوامل التي تؤثر فيها.

وباسي من الحرب ليستمر ما خدمته العقيدة العسكرية من  
سمن ومبادئ و ساليب في استخدام القوات المسلحة في الميدان

إن من الحرب موروث مهمي براضكم عمر لما ربح وسلور الى  
أحد صبغه الخاتبة و صبح اليوم بثلاثة مسؤوليات هي السوي  
والعملات والمقبة ولا يحصل من الحرب تشكلات كثيرة بل  
بمصر بالثبوت امد طويله لا ان اساليب تطبيقه هي التي  
تتبدل.

إن العلاقة بين من الحرب والعقيدة العسكرية وثيمه وجميعه  
فلا حدود من وجود عقيدة متطورة وحديثه بلا انقال القادة  
الذين يطبقون تلك العقيدة لمن الحرب ولا حدود أيضا من  
إتقان فن الحرب من غير عقيدة عسكرية واضحة، لأن  
تطبيقات فن الحرب متأتية عشوائية مرتبكة من غيرها. إن  
فن الحرب هو الشجرة الراسخة الجذور في أعماق تاريخ  
الحرب والعقيدة العسكرية هي أورفا المتحددة وهي لأبن  
الشرعي لمن الحرب. فقد سمع من الحرب مفائد متنوعة في  
مختلف دول العالم

## المصادر

### العربية

#### 1. المكتب

أ. إدارة القوات المسلحة، عيد الحياور المهد فاسم، مديرية التطوير القتالي، دائرة التدريب ورره الدهع العرقه، بغداد - العراق، 1982

ب. رؤساء الأركان المشركون، ترجمة ل. وعلاء الدين حسين عسكي حماس، مديرية التطوير القتالي، دائرة التدريب، وزارة الدفاع العراقية، بغداد - العراق، 1982

ج. لعب الحرب، ترجمة المريق الركن طارق محمود شكري، سلسلة دراسات الحيوش الاحسية الرقم (24) مديرية التطوير القتالي وزارة الدهع العرقه، بغداد - لعرق لطبعة الأولى 1984

#### 2. البحوث

أ. المعهد، العسكرية للثوات لمسلحه المرافيه عميد، ركن متقاعد عبد الله العمري، نفوذ الحوار الملبي، مركز البحوث والمعلومات، مجلس قيادة الثورة، بغداد - العراق، 1983



2. Staff Duties 14 The Ministry of Defense and  
Army Department 14 Army Staff Course , Staff  
College, Camberly , Surrey, U.K., 1980





## الفصل الرابع

# تطبيقات العقيدة العسكرية لحلف شمال الأطلسي

## تطبيقات العقيدة العسكرية

### تحلف شمال الأطلسي<sup>(1)</sup>

#### المقدمة

لا بد لمن يريد تحليل ظاهرة عسكرية أو يتحرى عن دوافعها وأسبابها أن يعود إلى بطون التاريخ ليطلع على ما دونه المنطرون والمكروون، وما مارسته القادة الميدانيون في الحروب لمحتلته أن العلم العسكري وفي لحرب ثرات اممي شاركت همه الامم والشعوب جميعها منذ فجر التاريخ وقد برزت شكل منهم بصماته الواضحة عليه، وتطور من الحروب عبر النظرية والتطبيق، وازدهر العلم العسكري منذ ظهور البارود وعذريته لثورة الصنعي وثبتت ركائله التقييم الحديثة وثورة المعلومات والاتصالات، لم يقا تل القادة عبر التاريخ من اجل وضع اسس ومبادئ فقط، بل قاتلوا من اجل الانصار في لحرب وبحقيق اهدافها ولكن المفكرين والمطرين الذين جاءوا من بعدهم درسوا المعارك والحروب وتعرفوا اسباب النجاح والفشل، واستخلصوا منها ما يعرف بمبادئ الحروب وفي الحربية وهكذا تراصت المعلومات وزادت المعرفة وتكثرت حروب حاضنها البشرية

---

(1) نشر في افاق استراتيجية، العدد الرابع، صيف 1999، قسم

الدراسات الاستراتيجية، تحت المحررة، بغداد - العراق

حاجت مجتمعه عن ساندانيا، ومن حاصر حرباً في حبيبه بمقلية  
الحرب التي سبقتها كان نصيبه العشل والهريمة.

واليوم ونحن على أعتاب القرن الحادي والعشرين، فقد  
بحض ما سببه المصكرون المصكريون ضد قديم الزمان  
وما كان يصبو إليه القادة المصكريون، وهو تحقيق أحصل  
الانتصارات بأقل الخسائر أو بلا خسائر، لأن العبرة ليست  
الانتصار في المعركة فقط بل تكون الخسائر وخاصة  
البشرية في حدها الأدنى. وعندها يكون النصر كاملاً فلا  
حدوى من نصر في معركة بخسائر بشرية جسيمة، فذلك  
نحوق نصرًا مؤقتًا لأنها تمنح الخصم فرصة للانتقام في  
معركة لاحقة، من قوات أصبحت ضعيفة لما تكبدته من  
خسائر فادحة بالأرواح لاستطيع تعويضها إلا بعد ربح من  
الرمس طويلاً فضلاً عن الحرب ليست معركة واحدة بل  
سلسلة من المعارك، فإن كانت الخسائر البشرية كثيرة في  
المعارك الأولى، يصفب الاستمرار بالحرب وتحقيق أهدافها  
فالقول لما نور هو «النصر لا يتحقق بمرش سوح القتال بجثث  
الشهداء، بل بجثث قتلى العدو»

## الغاية

تصبح تطبيقات العقيدة العسكرية لحلف شمال

الأفلسي مدّ الحِمْسِيَّات لِمَنْ لِعَشْرِينَ حَتَّى يَوْمًا هَذَا  
وَالْأَسْبَابِ وَالذَّوَالِغِ الَّتِي وَرَاجِعًا مِنَ الْمَاحِةِ الْمَسْكُورَةِ.

1. بِيْدَةُ تَارِيخِيَّةِ

2. التَّطَوُّرَاتِ الْعِلْمِيَّةِ وَالْمَسْكُورَةِ

3. الْعَقِيدَةُ الْمَسْكُورَةِ

4. تَطَوُّرُ الْعَقِيدَةِ الْمَسْكُورَةِ لِحُلُفِ شِمَالِ الْأَطْلَمِيِّ.

5. تَطْبِيقَاتُ عَقِيدَةِ الدَّرَاجِ الطَّوِيلَةِ

(Reaching Globally Reaching Powerfully)

6. اسْتِشْرَافُ الْمُسْتَقْبَلِ.

### نَبذة تاريخية

بعد القائد والمفكر الصيني (صن مزو) قبل (500) عام  
من الميلاد، من المفكرين الذين لديهم ملاحظات في من لحروب  
ويعد كتابه (فن الحرب) من الكتب القيمة في مجال  
موضوعه. إذ يعد أفكاره في معظمها نافذة حتى يومنا هذا  
على الرغم من التطورات العلمية والتضيق يقول في كتابه  
المذكور بما قاله لاسمير مائه مرة في سنة معركة ليس همه  
المهارة المهية، بل بكم همة المهارة المهية في فخر الحِمْسِ

وإحصاعه من عبر الاشتباك في معركة معه، أي الحرب - من نزو - ص 16). وأريد أن أركز هنا على الجزء الأخير من المقولة، والعاصم بـ فخر الخصم وإحصاعه من غير الاشتباك في معركة معه، لأنه محور موضوع وسعى إليه لقادة وباني به لفكروا والمطربون لأنه يمثل النصر لكامل وهو مملح بكل قائد يسعى إلى النصر في الحرب.

وإدعنا إلى صفحات التاريخ نجد كثيرا من القادة قد حاولوا فرض إرادتهم على الخصم بلا اشتباك معه في معركة. ولكن لم يستطع معظم القادة تحقيقها، بحكم طبيعة القوات المتسيرة، والوسائل المتاحة في حينها، وإرادة الخصم. فكانت المعركة والاشتباك هما الوسيلة الوحيدة لإحصاع الخصم وإجباره على الاستعابه لأحد الطرفين الآخر. لقد نوح (كلاورن هير) قائد وتمكر الألماني في القرن التاسع عشر ذلك الطموح، حينما عرف الحرب فبالا الحرب هي آخر وسائل السياسة التي تقتضي استخدام القوة أو التهديد باستخدامها لإحصاع الخصم وإجباره على تعبد إرادته في الحرب. كلاورن هير ص 71

وهنا مرة أخرى نركز على (التهديد باستخدام القوة)، لأنها تمثل الرعب في كسب الحرب بلا اشتباك في معركة لم يترتب على ذلك من حسابات وجهود فك الاشتباك وما إليها

من أمور وتخصه ولا شك كان حلما ،أود بكل الهادء  
والمعكرين وهو حصاع الحصم لاء دنا بلا سسال ممه فف  
معركه

لقد كان لالحول الءباءة والطاءرة المعروفان ف لساان  
الحنا و لمره) الحرب الفانبة الأولى 14 - 1918 بصوربهما  
البءائفة.نقطة نوعفة فف اسءءءام القوء. وبرى القلاء  
والمعكرن لمعكرن بءطرون لما سسكون علفه طببعه  
الحرب المقله. واصمى نضب علفه الاسءءاء علف الحصم  
واحصاعه إلى إراءءهم بلا اسءاك ممه فف معركه وقد وءبوا  
فف الطاءرة حلهم المشوء بالرغم من بءائفها. وكان علف  
راس ولفك الفاءء الابطانف لءبرال (ءولفو ءوهف) ءلال عفاء  
انءلاءبء من القرن لعشرفن اء قال ءفن السلاءء الءوف وءءه  
سبقرر ءروب المسءقل. لأن القوء الءوف سءءلف علف الوقاء  
والسافء بسرعة. وسءءلوز العباء العفراءفة للبول. وءءمر أف  
بوع من المفاوماء الارصف. وئبطل ناءفر المواء المعصف  
والمواء علف الارص كما فمكنها صرب عاصمة الحصم  
وموارد. وءك مراكر صاعءه ومواصلاءه وشل إراءءه علف  
المقاومة. وبالنالف إحصاءه وإءبارءه علف الاسءءلام (The  
New Encyclopedia Britanica. p.239)

وببءو أن الءبرال ءوهف لاء سبقر رماءه فف هءا الصمور -

الذي يحمي الأرض - كما شعر بأن ذلك يحقق الحلم الذي سبق  
 أن دعا إليه من سبعة من لواءه والمفكرين العسكريين  
 وتسمى هو تحقيقه ولحامه بأحصاء الخصم بلا اشتباك فعلي  
 معه في معركة لقد كانت أفكار دوهيه بتوسيع لقوة  
 الحوية وبقاء لقوات الأخرى سيدة لها فقط لا تلقى كثيراً  
 من التأييد - شامها شأن ككل جديد

وهكذا يبدو أن ما نادى به (صن ترو) قبل (25/10) عام  
 قد أصبح حلاً قريباً لِمَا كان يظهر البعد الثالث للحرب لا وهو  
 القوة الجوية، التي بمقنونها تجاوزت عقبات المسافة والزمن،  
 وتجنب الاشتباك المباشر والتخلص من المعركة في الوقت  
 والمكان المناسبين. ولديها من المرونة ما يمكنها من المناورة  
 بسهولة ويسر وعمرت تلك القدرة بحملات الطائرات التي جعلت  
 من بُعد الوطن الأم عن موطن الصراع لا يعني شيئاً لما توافره تلك  
 الحملات من تسهيلات للطائرات في عتق عن وعصى من،  
 متناك كل خطوط المواصلات الطويلة التي تعرضها لنسب بواع  
 التهديد وبحقوق كثير مما تملكه (دوهيه) لأن لحرب انشائية  
 الثانية وستخدمت القوة الحوية في معاللات لم يحظر له على  
 بال، فقد حققت القوة الحوية تسديداً للقوة البحرية البصر  
 الكامل للبيان على الولايات المتحدة الأمريكية في معركة  
 (بيزل هاربر) عام 1941

وخصمت الحرب مع اليابان عام 1945 بعد ضرب هروشيما وناكاراكي بالقسيس لدريسي تلس حملهما القوة الجوية إلى أهدافها. واستلمت ألمانيا بعد القصف الجوي السنريجي الكاسح لديها ومصانعها وعقد موصلاتها عام 1945 بضا ومكثدا فكانت البداية لسطور الى ما نحن عليه اليوم من استخدام للمدره الجوية<sup>1</sup>، لحسم الحرب بلا اشتباك في معركة هبلية<sup>2</sup>، وتحرر الحصم على الانصياع والرصوص

### التطورات العلمية والقوة العسكرية

لم يكن الفود مويل (1896 - 1803) صاحب الجائزة المعروف اليوم بصكر عند اختراعه البارود (TNT) عام (1886).<sup>1</sup> يُستخدم اختراعه لإحداث الدمار والتجريب أثناء الحروب. وتدلكت كمر عما آل اليه اختراعه من نتائج بدميريه بوصف جانرلتكل من يقدم عملا بعدم الانسانيه وكان لاستخدام البارود في صاعه عدة الساق والمدفعب ومن ثم بالألغام. قد هروس ثفيراً جذرياً على استخدام القوة

---

(1) القدرة الجوية تعني الطائرات والصواريخ المجهزة للمدى

(2) معركة العقب تعني اشتباك القوات البرية بالأطراف اسفند عه في معركة



انعكس كونه في الميدان، إذ كانت تحيوش عدائل بالسيف والرمح وفي حرس التحاليل بالمعجب وكنل لشدة و لحياله ولصقن اختراع البارود حمل الاشتباليه في آخر مراحل المعركة. بعد ا كان هو المعاليه الأساس في المعركة قبل ظهوره، وأجبر القوات على الانتشار والتحديق، لتجيب الحسنة الباجمة عن اصغار القبايل وظهرت معاهيم جديدة لاستخدام الهواء وطس بعض المفكرين ا حلم تحقيق النصر بلا اشتبال مع الحصم اصبح في متناول اليد بحكم وجود المدفعية ولكن السانج حاسب خلافه لذلك، اذ لم تستطيع المدفعية إراحة الحصم العروم المتتحديق في مواضعه أو تدعيمه، إلا بصولة من القوات الراجلة أو الرماكية، فتتدد الحلم.

وجاءت الثورة الصناعية في القرن التاسع عشر، ولعبت دوراً حيوياً هي الأخرى. في تطوير أسلحة ومعدات وتجهيزات القتال، لتعمله أكثر نشر وهكا ودمر فظهرت الاطلاقة الصلبة والسيطاه المحلرله و ليدفيعه بمحرر بعد ا كانت ثمالاً من القوة وتحسن أداء المدفعية، وحدثت المواصلات السلصكية واللاسلكية، وتوجت ذلك كله الدبابه والطائر. وأصبح حلم تحقيق النصر على الحصم بلا اشتبال معه في معركة فعلية قاب قوسين أو أدنى، هكذا رأى المفكرون والمخطرون لعسكريون في حبه ولكن الحرب العالمية الأولى حيب امالم لها كانت حرب حادق وكنل

تشرية هائلة من الطرعين المعادين لا شك نشبت مع بعضها، وما أن ينهي اشغال الألبان الآخر وثبت لهم أن كل ما حصلوا عليه من تطورات علمية للأعر من العسكريه لم يحقق لهم لحلم المنشود وحاج طلبهم مرة أخرى وأحدوا بمكرهم مجدد بعد انتهاء الحرب العالميه الأولى في الطريعه التي يمكن بها احراز (نصر الحكمال) لدي يمي احصاء العضم ملا اشباك في معركة

بقيت الأهمكار التي طرحها المخطرون العسكريون ما بين الحربين العالميتين الأولى والثانية. بحاجة إلى شعص لتناكد من صحتها وحدواها بعد نظر (نيدل هارت) لمستقبل الدروع ودورها في انه حرب مقله معتمدا على قانس الحركه والقوة الماربه والصدمه، واستثمر (كوفريان) أهمكار (نيدل هارت) خير استثمار في الحرب الخاطفة في اوريا وشمال افرقي ومن بعده روسيا ليصبح عرب الدروع الألمانية وحاج أهمكار الحبرال (دوهيه) منيه لنور لدي اسد للعو الحويه امان الحرب العالميه الثانيه 1939 - 1945 إلا انها لم تكن بالمسوى الذي كان يريده لها لقد اظهرت الحرب العالميه لشابه دور الصواريخ بعيد المدى التي استخدمها الناب على بريطانيا ال (V 1) و (V 2)، واحتتمت تلك الحرب بظهور سلاح قتال رهيب ألا وهو القنبلة الذرية، ولغت عيون المفكرين والمعلمين العسكريين وبمقت ادهابهم عن فاعه

معداتها، كما كان حلفاء أصبح حليفه واقفه هالمسند الدربه  
كعبله بإحصاءه الخصم لا الاشتباك معه في معركة فعلية  
ولعكهم اكتشفوا ريب رايهم تلك بعد ان امتلأ الطرف  
الأخر بالسلاح بصفة التي يعني استعدادهم اسحاراً بكل معس  
الكلمة، فمن مستخدم السلاح الذي سيتلقى الصدمة  
المقاتلة غير أنهم لم يياسوا واستمروا يباحون الحالة المثلى  
(النصر الكامل)، بإخصاص الخصم لا الاشتباك معه في  
معركة فعلية فعلوا على يحدد التوسيع والأساليب التي  
نضمن لهم النصر الكامل. وساعدت ثورة المعلومات والتقنية،  
ما بعد الحرب العالمية الثانية، على تطوير كل ما يمكن رجه  
في المعركة في حرب مقبلة.

### العقيدة العسكرية

يعالج بحثي تطبيقات العقيدة العسكرية لحلف شمال  
الأمم المتحدة والتعريف هو الولايات المتحدة. وهل الحومس في تلك  
التطبيقات أجد من المفيد إعطاء فكرة عن العقيدة  
العسكرية، وتحديد تعريف لها، لأنها في هذا المصطلح مهمة  
صرفة وتحص القوات المسلحة لا جهة أخرى غيرها

ظهر تبين العقيدة العسكرية في معظم دول العالم بعد  
الحرب العالمية الثانية وكانت الحوض فيما مصر بكمي  
مفهوم من الحرب ومبادئ الحرب وأصبح مصطلح العقيدة

العسكرية مداولاً بشكل شائع في لغة العسكرية ليوميه .  
وفي جميع لأدبائ العسكرية الرسميه والبحوث والكتابات  
صد ذلك التاريخ

نُعرف العقيدة العسكرية بأنها (مجموعة التعاليم  
والسياسات والأساليب والمبادئ التي تُطبقها القوات المسلحة في  
الميدان) (Dictionary of US Army Terms p 148) وهذا  
يعني أنّ القوات قد تدرّبت منذ السلم بحيث تُشيعت  
بافكارها و أصبح التعميد عملاً تلقائياً لا يحتاج إلا إلى إصدار  
الأوامر وبمعنى آخرهنا لا تفصل شكل عمل يُطلب من  
المرؤوسين تفيذه بل مجرد ذكر العمل المعين ويبقى التعميد  
على وفق التعاليم والسياسات التي سبق أن مدرستها المتدربون  
أثناء التدريب - حيثما كانت العمل الثالثة إحدى دعائم تقييد  
العقيدة العسكرية SOPs - وهذا تابع من ضروره قصوى  
وحويه لا وهو نوبه الذي يمثل لمصدر الحاسم في الحرب  
هنا مجال للدخول في التفاصيل التي تلقنها وانقها المتدربون في  
السلم. وهذا هو جوهر التدريب العسكري الذي يستغرق  
الوقت كله في الحيا، ليومي في لمسحركات الثانية  
ومسحركات التدريب الاحمالي أثناء السلم والعقيدة  
العسكرية تصنعها وراد الدفاع مستفهم من العقيدة السياسية  
للدولة وسيد اليها لأنّ القوه العسكرية ملاك لدولة لاحير  
وعليه يسعى أن يصاغ تعقيد لمسحركات لتحقيق الأهداف

السياسية للدولة عند خوض أية حرب، ولذلك فإنها تختلف من دولة إلى أخرى، فيما للظلم السياسي والامكانيات الاقتصادية والمصالح والمخالفات والتحديات والأعداء الحقيقيين والمحتملين من أحد العوامل الأساس الذي يتردد بالحساب عند وضع العقيدة العسكرية هو العدو الحقيقي المحتمل لتحتي برنكر التدريب في زمن السلم لمواجهة ذلك العدو عند نشوب الحرب إذا لم يُحدد العدو تصبح القوة العسكرية بلا هدف محدد تترب من أجله.

إن جذور عقيدة حلف شمال الأطلسي، بل معظم العقائد العسكرية الأخرى وتطوراتها وانعكاساتها وما لبثت من تطبيقات ميدانية ناجحة، ليست في الحقيقة إلا تمارين عسكرية، أمثال (مس تيمو) و(كلاورفتر) و(اليدل هارت) و(دوهيه) وغيرهم كثير ولا يعمى أن الصراع بين القطبيين والتطور التقني والثورة المعلوماتية قد ساعدت كثيراً على الاقتراب من الحلم الذي رآه السابقون، وعزز من اقتراب تحقيقه القطبية المبررة، لولايات المتحدة الأمريكية وانعدام ابداع الذي شكل في بعض مراحل الصراع بين الحرب الباردة قوة متكاملة، تتجنب الأطراف المتصارعة المواجهة حشمة ساحها الوحشية التي تكون عادة وبالأخص لطرفين ولا بد أن قبل أن يهي هذه المعركة من الإشارة إلى وجود نوع من الانسجام أحياناً فيما يقبى (لعقيدة العسكرية Military

Doctrines) د بطلن عربى ما فيها (السياسة العسكرية الدفاعية Military Defence Policy)، في حين ان كلا منهما معنى بجانب من جانب المنظومة العسكرية ولا تكون إحداهما بديلة عن الأخرى.

### تطورات العقيدة العسكرية لحلف شمال الأطلسي

ما ان وصفت الحرب العالمية الثانية وازدهار عام 1945 وانتمى الحلفاء على المحور. حتى أفلت شمس الصداقة الحميمة والحلف الرصين بين الاتحاد السوفييتي من جهة والدول العربية وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية من جهة أخرى و أصبح حلفاء الأمتس أعداء اليوم وتكفل العالم ورة أحد لفطن. شرفي بقيادة الاتحاد السوفييتي وعمري بمبادء لولايات المتحدة الأمريكية التي ان استفت كتله عدم الانحياز في منتصف الخمسينيات

(1) سياسة العسكرية الدفاعية بمعنى نهج تدنى نهجه و الرد اندفاع في ادارته وبما، الثواب الملحة متبقا من السياسة العليا للدولة، وتتميز بشمولية واستمرارية واستقرار كبير اما العقيدة العسكرية فتصنع للسياسة العسكرية وعرضة لتبدلات أكثر شبا لتغير النمو وتطوره وعقيدته والتطورات العلمية والتقنية وأسباب أخرى لا مجال لها هنا

سمى الاتحاد السوفييتي حيث أثر ذلك للحصول على  
السلح الدري ثوار به لثكله ثوريه و سيطر بلوغ عابه  
في نصف النسي من عام (1949)، حتى فجر قبله لدره  
الأول، ما ككاد ذلك يحدث حتى جرن جنون العرب، وسعى  
بجديته أكثر لتقبل التثكل الذي أميل في بداية العام نفسه،  
أثر فكره دعم لها وشترت بها الولايات المهدد الأمريكبه  
وتشكل في ضوتها حلف عسكري سمي (حلف شمال  
الأطلسي)، الذي تكلف من جيوش دول أوربا الغربية - عرابه  
والمهيمن عليه لولايات المتحدة لأمريكبه - وشككت له هيدد  
موجوده لتكون قادراً على مواجهه لتهدد الجديد، لذي  
حصل بامسالك لاتحاد السوفييتي لفصله لدره ولاحل ب يعمل  
الحلف على وفق تصور معين - خاصة أنه يضم دولاً متنوعة  
القومية ولغة والامكانيات الاقتصادية والعسكرية - فكان  
لأند من وضع عقيدة عسكريه للحلف لتدرب بموجبها جميع  
القوات التي وسعت، الدولي الأعضاء بامر، الحلف، وهكذا  
كان بشوء حلف شمال الأطلسي وعقيدته.

تسكن حلف شمال الأطلسي عام 1949 ووتدب معه  
أول عقيدة عسكريه له عرفت بعقيدة الرد الشامل  
(Comprehensive Retaliation) كان هدف لحلف الملى  
هو مواجهه هواب الاتحاد السوفييتي وحلمه لجمابه دول أوربا

الغربية من المرو الحسم، أو بمعنى آخر خلف دعائها ولكن الهدف من إعلان للحلف كذا هو الاتحاد السوفييتي إلى سياق التسليح من حل شراء اقتصاده وحمله في حالة من التدهور يردى بالنتيجة إلى تهاويه وتمسكه وبالنسبة القضاء على الحظر الماحم عن وجوده

وأود أن أ شير هنا إلى ما قاله الجنرال (ديفول) إلى الجنرال (برنهاور) في لقاء لهما عام 1958 قال «أهمنكم، لقد استطعتم حرّ الاتحاد السوفييتي إلى سياق التسليح واستقرار اقتصاده وإنهاكته له وعملا بدأت مشاكل الاتحاد السوفييتي الاقتصادية في السنين من ثمر، لتعزير لتصل مع بداية المبيعات ثروتها مع أزمة القمح.

تتطوي عقيدة حلف شمال الأطلسي الأولي (الرد الشامل) على استخدام لأسلحة النووية المحمولة على الصواريخ الموجودة في أوروبا والقواعد العسكرية المتمثلة المحيطة بالاتحاد السوفييتي في جميع أنحاء العالم وثبت التي جعلها لقاصعات السراييفيه ليطلق دهمه و حذر على الأهداف المعهده لها في الدول لشرقيه والاتحاد السوفييتي ويكون ذلك في ضوء الشعور بوجود تهات تعرضية من جانب الحسم، أو في حالة كشف الرداءات للصواريخ طنط في نحو وبهذا يمكن تدبير تقدرات الغريه السوفييه وإبطال معمول في الأطلاق



أو شاء طرأها قبل وصولي إلى أهدافي. وهذا النوع من استخدام القوة لا يدعو إلى الاشتباك في معارك فعلية على الأرض بل مجرد القتال عن بعد في محاولة لاحتواء لحصص

ما إن استتب الأمر للاتحاد السوفيتي وفرض سيطرته على دول أوروبا الشرقية وأمتلك بأكمله سلاح لأسلحة الدرية حتى شعر بالخطر الناجم عن تشكيل حلف شمال الأطلسي وما يعنيه من تهديد، ورغم الادعاء أنه حلف دفاعي، ففكر الاتحاد السوفيتي في تأسيس حلف معاكس له لمواجهة الحلف المذكور. تأسس حلف (وارشو) عام 1955 من دول أوروبا الشرقية وبرعاعته - هو عراب الحلف والسيطر عليه - عمل الحلف على تطوير أسلحتهم الدرية والاستقال إلى صناعة الأسلحة لمووية والهيدروجينية والصواريخ المصادة للصواريخ. وعبرها من الأسلحة الهجومية حديثة لقد وحد الحلفان - استخدام الأسلحة النووية بحد أقصىهما يعني سحراً جميعاً وكارثة بشرية لا يمكن تحديد مداها فقد جوت الحسابات التي تشير إلى - لحلفين وعلى راسيهما الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الأمريكية بصعوبة أكثر بعد عن بهور (37) دهيق من ملاقى الموجه الأولى من الصواريخ اد سيكشفت الطرف الأخر للصواريخ وهي في الجو وتطلق صور رية لاسمائية لي سحراً عن أهدافها في (37) دقيقة

من وفد الاطلاق وعندها ستكون الجوارح التي طلعت  
اولا قد دمورت هدها، وسوف لن ساح افرصه لأي منها  
لتوجيه صرية ثانية، لإصابتها بالشلل والدمار الشامل.

بعد أن أدرك الحاصل فداحة التدمير المترتب على مثل  
هذا الاستخدام، جرت مفاوضات عدة بينهما استمرت  
سنوات توصلوا خلالها الى اتفاق بحول بن الاحراء الحاطية  
التي قد سببه عوامل طبيعية كالقوى صف الرعدي والاعاصير  
و امطار المطر ثم اخذت تظهر قراءات حاطية على  
شلات الرادار والتقليل من التدمير المروع الذي يسببه (الرد  
الشامل). اتفق الطرفان على ربط رئيسي الدولتين الاتحاد  
السوفييتي والولايات المتحدة الامريكيه بالحط الساحر ( Hot  
Line ) المباشر بينهما - لأن التحول بالاطلاق النووي هو الرئيم  
فقط للمؤكد من عدم حدوث حط في تصور شعوم وهي لا  
وجود له - اد كاد ان تقع الكارثة اكثر من مرة بسبب مثل  
هذا الحط عبر حلف شمال الاطلسي عبيده العسكرية اثر  
ذلك، ووضع عقودته الجديدة التي عرفت بالرد المرن  
(Flexible Response) في منتصف ستينات القرن الماضي  
وتطوي هذه العقيدة على اختيار هدف معين و سلحة محددة  
للرد بعد الحاجة

أخذت الولايات المتحدة على عاتقها توفير مستلزمات

عميد الحلف الجديد هو صيف صواريخ (نولاس) حامله الرؤوس النووية على العواصم وبشرتها في البحار المحيطة بالاتحاد السوفييتي كما وصف الصواريخ النووية الأخرى في القواعد البرية والبحرية، ويعبر ذلك كله طائرات القوة الجوية السريانية التي تكاد تلت طائراتها في الجو دائما حامله اسلحه نووية فضلا عما هو موجود على اراضيها هبطت الاتحاد السوفييتي باسليحتها النووية تطويق الموار للمعصم بعد أقل من عقد من الزمن، وجدت الولايات المتحدة الأمريكية وحلفاءها في ورا العربية مستلزمات تفيد هذه العقيدة متكلمه وبمسرف الحثيث من موارد الماتمة التي تحتاجها تلك الدول لإعلاء بلدانها بعد أن حريتها الحرب، فضلا عن أن الأسلوب ومنظومه قد صعد متعلمين بالمسبة للتطورات الكثيرة التي دخلت إلى المؤسسة العسكرية.

وهكذا حرت مناقشات مكثفة داخل الحلف لإيجاد صيغة أكثر إيجابية وأقل كلفة، وقد ساعدت التقنية المتطورة على إيجاد منظومات لها القدرة على الكشف والادراك المبكر لدى يظل من احتماليه المباعته، ويعطي فرصة للرد قبل وقوع الهجوم لأن عقيدة (الرد لمن) لم يغير كثيرا عن سابقتها هي الأخرى بعمد لغزو الحو والصواريخ الحاملة للرؤوس النووية البعيدة المدى للصرب عن بُعد لا

### النورث في معركة فعلية

بقي حيف شمال لأطلسي متمسكا بعقيدته (الرد المور) حتى عام 1973 ولحسن محالي أصوات دول الحلف لم يهجم لحكفكف الباهمة لهدم العقيدة و لنمهد لمعادنات برع السلاح والمناشئة بها بين الحلمين، أجبروا الحلف على إعادة النظر في عقيدته العسكرية عبر لحلف عقيدته إثر ذلك أن ما يعرف باسم ملك العثر، (Trip Wire) ونص هذه العقيدة على وضع المنحسسات والمشعرات والرادارات على طول الحدود بين الحلمين في ورد، فضلا عن طائرات الأندار المنكر ولاقمار الصناعية العسكرية، الخاصة بالكشف عن أية فعاليات تتم عن وجود تعرض في الحبهة و العمق أصبح ذلك بمثابة ملك متواصل يمتد عن طول الحبهة يتعثر به كل من يتجاوزها، فيعطى الأندار المنكر للارم رد الفعل بالأسلحة المتناسه وهكذا قلص الحلف كثيرا من قواته وأعاد صواريخ (بولارس) وعواصاته الى الدول، وبالتالي أحصر الكثر من النفقات التي ساعدت على الاتفاق في تحاللات لسلحيه وهذه العقيدة مثل سائضها سطوي عن استخدام القوة الجوية والصواريخ في حرب لا هدف من معد لا لاتسبات في معركة فعلية

لقد ساعدت التطورات العلمية والتقنية على تحسين

بوعيه لأسلحه ولعدات العسكرية، وردت من حمرة ادنها وطافها لدميرية واعمدت المعدات لالكروية على نطاق واسع حد في كل الحالات العسكرية مما رجع حلف شمال الأطلسي على نظيره حلف وارشو اذ اعتمد الأول على النقيه المطوره وقتل من العنصرين الشرقي والهادي بينما اعتمد حلف وارشو على الكتله لكانته من الشر والدروع والمنهقيه وقد بلغ عصر المشاة والدروع في قوات حلف وارشو، ضعف نظيريهما في حلف شمال الأطلسي في أواسط أوروبا في العيصيات والثماينيات. لقد كانت كلمة المحافظة على هذا المستوى من التفوق وادامته ماهيه لتكاثف ماء تحت اعنائها اقتصاد دول حلف وارشو وعلى رأسهم الاتحاد السوفييتي.

وقد وجد حلف شمال الأطلسي، أن مبررات النوعية والنقيه في لاسلحه التي يمتلكها في مواجهه قوات حلف وارشو وسط اوربا افضل كثيرا، وبالأعتماد على تلك المبررات يعكس مواجهه القوى العدى ولهد غير عمينه العسكرية عام 1983 الى ما سعاد لصرب بالقوى (Sink Deep) التي يطوي على تشيب الحيهه وصرب خطوط لمو صلات وعقدتها في اعمق بالماء الحويه والحيو ربح لمرل الحيهه والحيو له من وصول القمصه الشبيه من القوات ومدخلها في المعركه وضع وصول اي نوع من الامدادات الاداريه الى قوات الحيهه ومن ثم

أجراء بطولي، واسع بعبر المتطلبات في الحجة على الإسلام  
أو التمييز واستمر الحلف على تطبيق عقيدته هذه حتى انهيار  
الاتحاد السوفييتي وبمككته وبمرط بعد حلف و رشو وهذه  
العقيدة هي الأخرى عنمتت فكره استخدام القوة الحويه  
والصواريخ بعيد المدى لحسم لمركته وعدم رج القوات البريه  
إلا عند الضرورة القصوى وبجدها الألبى.

استمر حلف شمال الأطلسي على اعتماد عقيدته  
(الصرب بالعمو) حتى بعد بمتكك حلف و رشو، بالرغم من  
عدم وجود عدو حقيقي أو محتمل معروف محفد له في أوروبا  
يهدده. ليصوغ له عقيدة مغيته تلائمه كما أن تبديل العقيدة  
يعني عادة النظر بالتدريب وتبديل التنظيم وبغيرهم من  
الأسلحة لتتكون جميعها ملائمه للعقيدة الجديدة ولم يكن  
الموضوع بالأمر نهير، بل يحتاج إلى وقت وجهد ومال، فبقي  
براقب المحيط لدولي للكيف معه ولهذا سمى الحلف برعده  
إولايات المتحدة لأمريكته مد انهيار الاتحاد السوفييتي إلى  
نطوير عقيدة (الصرب بالعمق) وتحلصها من شكل التزامات  
الاشتغال لمعلي بالحصم كتنقيص المواث البريه ورياده  
حجم ونقسه القوة الحويه والصواريخ واستثمار الفضاء  
وسباعه عقيدة جديدة تلائم النظام لدولي المساعد مستثمرا  
الحلل في نوازل لموي لموثيه، لتعطي مصالح الحلف بالموه

التي يمتلكها متى ما دعت الحاجة إلى ذلك.

أردت من خلال التطرق إلى تطور العقيدة العسكرية لحلم شمال الأطلسي طهار السمة العالية لها وبجودها في المعسكر العسكري العربي بعد الحرب العالمية الثانية وهي استخدام الأسلحة النووية والتفجيرية عن بعد لا الانسحاب في معركة مع الحصن سعي وراء تحقيق ما أشار إليه لمكروب والقادة العسكريون عبر التاريخ. فمقدمة (الرد الشامل) وعقيدة (نرد المر)، والآخر (سلك العنزة)، والأخير (الصرب بالمعنى)، كلها أمثلة واضحة صارخة على هذه المفكرة. وليس في أي منها شئناك مع العدو بشكل حدي وفعل الأداة اضطروا إلى ذلك، بل اعتمدت كلها على القوة الجوية والصواريخ والسفنيات وفارق مدى لأسلحة الدبابات وصد الدبابات فقد كان في حسابات حلم شمال الأطلسي أن يهبطه تدمير سبعين بالمئة من دبابات حلم وأرشو بمبارق المدى الذي تمتلكه دباباتهم وصواريخ مقاومة الدبابات الأرضية وعلى السفنات والقوى الجوية وتدمير الثلاثين بالمئة ابيديه بمبارق لتقسيم العالم التي تمتلكها دباباتهم وأسلحة ضد الدبابات وذلك حسابات لا بُدَّت صنعها من عدمها إلا حرب حقيقية. إلا أنها لم تنب وبقي الأمر حسابا نظريا مجرداً لا يمكن القول بصحته من عدمها واقربو بهذا

التفليبي لمصر من كثيرا مما نادى به (صن مرو) ودعا اليه (دوهيه) ولكن شئت هنيهم دوما في جميع لحروب التي حاصوها عند وقوع لمعارك التفليبي والاشراك مع هواب العدو على لأرض بد، مذكوريا الشماليه ثم في هينام لماني بعدها الصومال، وأخيراً وليس آخراً أفغانستان.

### **تطبيق عقيدة (الفرع الطويلة)**

**(Reaching Globally Reaching Powerfully)**

ثم تذكر هذه العقيدة وليدة يومها، بل كانت نتيجة تفاعلات عديدة هرسنها البيئة الدولية والمتميزات المستوياتية وما أحدثته التقنية المتطورة، وقد أرين الحلف بين مختلف العوامل التي مترد في الفقرات اللاحقة واستثمر ايجابياتها لعروج بحسبه جديد، لاستخدام القوة التي تحقق له اهدافه وقد توصل نتيجة لدراساته وتجاريه وممارساته، ما أكد له ضرورة تطبيق فلسفته التي اعتمدها بعد الحرب العالمية الثانية، واصفاء حالة من المعجزات والخوارق على إنجازاته وتكثف الحقيقة بقوت ممارجه من التفليبي المنعزل، ومن ما يسمى (السطم الدولي الجديد) هس ما ظهرت قوة اخرى بوارى السطام الدولي، وبصبح هذا هطمان او كثر سمط



«سقوط» (الدراع الطويلة) ويحدد تردد دوره مجدداً ولن يتجاوز أحد حدوده.

### التقنية والأرجحية

لقد أثبتت هروب القرون العشرين مرة ثلث الأخرى أنَّ التفوق التقني مُصاعف هائل للقوة، فالتقنية المانعة يؤمن عملاً رئيساً في السيطرة على ميدان القتال ولا يحسب ذلك يمارق الهاش الذي يدل عليه الرقم المحدّد، بل مصاعف ذلك الرقم بحسب طبيعته الفارق وعلى سبيل المثال لا الحصر نرى التفوق عشرة أضعافه في مدى القتل للملاح لا يعني لمعوق نفسه مثله بل يؤمن تفوق معدّاره منه بألفه على الخصم، فالخصم عاجز عن إصابة أهدافه لأنها خارج مدى أسلحته، وسيبقى الطرف الآخر على مدى تلك المدة متوقفاً على خصمه لحين دخوله ضمن مدى القتل لسلاحه. ولكن امتلاك منظومة عالية لخصيه لا يعني شيد بعدداتها بل الطريقة التي تستخدم بها تلك التقنية هي المعوّل عليها ونسجم الأرجحية من السابغ في طريقه استخدم الخصم لنفسه وعالم ما يحقق ذلك عنصر الجسم المهابي ولهذا فإن المياعة التقنية وليس التقنية ستتمسك برمام الأمور بصورة متزايدة في جميع الأرجحية في المدرات المستكبره وما

مسؤول إليه مردودات اسعد مديها المملانية ويجب استثمار عناصر المباحنة التقية تمويلا لتطبيق الأرحمية الهائية. بعد وفرت تقية المحسبات بعدا مصفا دا شمية في تحرير الأسطلاح و لمرهه وامكانيات بحصيل لهدف بيما صاف التوجيه الدقيق لفرء لصرية اصانات محففة وبمير بالغا في الحديث البعيد، ويعتمد المرافقة اساسا على مضطومات القوة الحوية وقدراتها المثمرة. لقد تقدمت التقية إلى درجة أعطت معها لفرء الحوية لعائلية على العمر في جميع الأحواء في قتال حو - حو - لا ال قتال حو - ارض بقي معددا بربايه الأهداف على الأرض إلى حد ما، ويتأثر بالظروف الحوية الودية، ولكن التطورات الأخيرة ستجعل من هذه المشكلة شيئا من ناصبي ان شهدنا طهره ريداء القدرة على بحصيل الاهداف لارصيه ومشاعليها وتدمرها من الحو، والكائنه خارج نطاق لمشاهدة وفي الظروف الحوية لردية في كل حالات العدوان التي وقعت في العقد لاجير ولذلك فإن الاعتماد على القوة الحوية سيهدد في العقود القادمة، لصلان الارحيم المطلوبه وقد استثمر حلب شمال الأطلسي كل تلك الامتصاصات والقدرات مع المعوق التقني وما سمع به الصدر الحوية من مبر س، ليطلق عبده (الزراع الطويل) ويصبح في الصلحة الأرجح.

## التملص وقطع التماس

تُعد القدرة على التملص من المعركة ووجوه السيطرة التي تُعد بها عملية التملص هي الأساس دوماً في قياس درجة النجاح والفشل في استخدام القوة المضطربة لأن عمديات تلك الاشتباكات للعمليات الحربية وتحديد خطوط وقف إطلاق النار وشروطه ومن ثم الانسحاب خارج منطقتي الصراع وما يعقبها من مفاوضات وقنوات تحكم الطرفين أمور مفقودة ونستغرق وقتاً طويلاً براقمتها تكثيراً من العقبات والمشاكل

الأولى القدرة الحوية تعمل بمستوى نصفي أرض من القوات الأخرى وبذلك منحت المخططون خلال لقرون لعشرين محالاً واسعاً من الحارات لاستخدام القوة للأغراض السياسية لأنها بحكم طبيعتها تعطي هزماً واسعاً للصراعات الهجومية والتملص من المعركة بلا أي تعقيدات. لقد شهدت الحرب العالمية الثانية ظهور شاسي لقوى الحوية وتحريره لينشكلا فترة موحدة من خلال حاملات الطائرات، فقد عزز هذا الشاسي شكل القوي الحوية والبحرية بقدرت بعضهما فاصبح ليهما حرب عمل كبير، فالقوة البحرية أصبحت أكثر تعرضه في حين رادد مدتها، القوة الحوية بعيد عن وطنها الأم. إن استخدام القوة البحرية - الجوية (وحيدة الحوية) لأغراض السياسة البحرية قلل تكثير من محاطر

بشوب الحرب، إذ يمكن السيطرة على التصعيد بسهولة.  
كما يوفر فرصه أفضل لقطع التماس والتخلص بسيطرة  
هائلة

هاستخدام القوة لا إعلان الحرب وخاصة القوتين الحوية  
والبحرية سم عن الضرر على الاستخدام الأمثل للقوة، مع  
الاحتفاظ بالسيطرة على قطع التماس، فضلاً عن سيطرة  
عالية على التصعيد لأعباء مسؤولية التصعيد يقع على  
عائق الدولة المبرورة إن التماس من المبركة بسهولة وقطع  
التماس العوزي مع الخصم، هذا أقصى ما نسمي إليه القوات  
العسكرية لتجنب ككل مصاعبات تلك الاشتباكات وتحديد  
خطوط وقف إطلاق النار، هذا ما وجد فيه حلف شمال  
الأتلسي صائمه المشوده في تطبيق عقيدة (الدراع لطويلة)  
وقرر الأمر الواقع

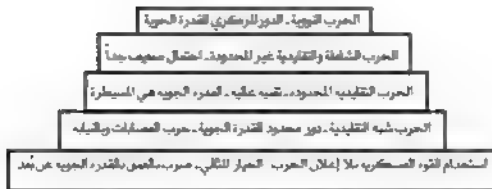
## **استبعاد الحروب النووية والشاملة والتقليدية غير المحدودة**

لقد أصبح من المستحيل بحكم امتلاك الدول للأسلحة  
النووية الاشتباكات في حروب فعلية مع بعضها من غير التعرض  
إلى خطر الدمار الجماعي وقد أصبحت الحرب الشاملة

والحرب التقليدية عبر الحدود، أيضاً، وأصبحت شياً من الماضي لأن الدول لم تعد قادرة على إدارة حرب شاملة إلا إذا استخدمت فيها الأسلحة النووية وهذا يعني التدمير الجماعي للطرفين الذي يجعل من أي هدف سياسي مثبت من أجله الحرب تافهاً وإذا سلمنا حدلاً أن لحروب نووية والشاملة والتقليدية عبر الحدود لم تعد ممكنة أداء لسعيد لسياسة بوسان أخرى، فالأخبار الوحيد الباقى للدول هو استخدام القوة العسكرية للأغراض السياسية من خلال الحرب التقليدية المحدودة، والحرب شبه التقليدية بالاستفادة من أسلحة عسكرية محددة، والاستخدام التسمي لها لا التورط في (حرب فعلية) <sup>1</sup> فوجد لحلفاء فصل الأسلحة التي لها القدرة على تحقيق الأغراض السياسية هما القوتان الجوية والبحرية لتعقب النتائج الوحيمة المتوقعة من الحربين الشاملة والتقليدية عبر الحدود، إذ أصبح بمقدور الأسلحة الحديثة الموحدة الدقيقة اليوم، إحداث تحريب بمقدار ما قامت به حملة القصف الاستراتيجية خلال الحرب العالمية الثانية، بجهد منبئل مقارنة مع الجهد الذي بُذل تلك الحملة وبمعدى رمي قصير فعمل حلف شمال الأطلسي على جعل هذه الحروب تبدو مستحيلة الوقوع لما فيها من مخاطر لدمار وأغناء، ليقتض

(1) الحرب المظلمة، نصيها صراعاً مسلحاً مستمراً

متوقفاً بقدراته الجوية والبحرية. يهدد من يهاجم سياسته.  
 ويستلزم أسلحته عن بعد إذا انقضت الصلوة  
 التحولات التي طرأت على طبيعة الحرب بعد الحرب  
 العالمية الثانية وما الت إليه اليوم



## تفويض النفقات والقوات

أدى انتهاء الحرب الباردة إلى خلق نمط جديد من الفكر العسكري، فأحدث بعض الخبراء التواضع نمرص نفسها على الفكر التقليدي في استخدام القوة، بسبب عوامل موضوعية عديدة يعود بعضها إلى أساس المي عبرت البيئة الاستراتيجية العالمية فقد انحصرت نفقات الدفاع العالمية بمقدار يزيد على الثلث من الثروة التي بلغت عام 1988 ومقدارها (1285) مليار دولار ولو ر.د. رادب من الإنفاق في المحال العسكرية نرعم تخصيص قواتها إلا أن تلك الريادة في الإنفاق قد ذهبت إلى تحديث القوات والحصول على التقنية المتطورة. إن التحول نحو أصلحه وتجهيزات التقنية المتقدمة وخاصة الاعتماد على الصواريخ عن بُعد، اختيار مفضل لاستخدامها لكمة والامتثل، قل ذلك من دور الأنواع الأخرى من القوات واحتلت قوة لحوية والصواريخ مركز الصدارة ونرما مع تخصيص النفقات الدفاعية عالمي شهدت القوة العسكرية في ذاتها تحمها في حجمها في بحاء العالم جميعها بعد نرعم مجموع العمليات العسكرية في دول العالم من (29) مليون نررب عام 1988 ليصبح قل من (23) مليون عام 1997 وهذا جمال كبير للنمرب من نرعم القوات في السنوات القادمة. وخير مثال على نرعم

العوات هو ما جاء في التقرير السنوي الذي تقدمه رئاسة الاركان الامريكى المشتركه ، ويعرف ذلك التقرير اختصاراً باسم (JMA) ويعني (Joint Military Net Assessment) أو صيغة "التحقيقات العسكرية المشتركة (Joint Chiefs of Staffs . USA , 1992, p 38) المسماة (حالته الموقف العسكري الراى Military Posture) الذي تقدمه الى الكونجرس لمخبرين مبراهه لدفاع في صوبه وهذ ورد في هذ التقرير لدو صدر عام 1992 عنوان تحت اسم "اعلاء بشكيل القو (Reconstitution of Force) تقليص حجم القوات البرية على حساب زيادة حجم القوات الجوية والصاروخيه وتطور تسيبيهم ، مبرعين ذلك بالمقول ان أسس صراعات المستقبل سوف تحتاج الى أسلحة القتال عن بعد<sup>(1)</sup> ان صغر حجم القوات البرية دليل آخر على هذه احتمال استخدامها في مواجهات شامله وهذا هو التوجه العام في معظم دول العالم او يسمى ان تقليص هو بها البريه والسعول

(1) استتعت فسكره القتال عن بعد الى عقيدة (المركبه الجوية - البريه Air - Land Battle) ، التسميه ضمت الجو على البر دلاله التوجه والاسقيهم ، وتطورت بعد ذلك في التسميات لتسمى عقيدة (الدرع الطويله) ، بالاعتماد على القمزة الجوية اساساً ، وتحليصها من لطقات البريه قدر الامكان



إلى الانحراف أكثر مما مضى، مع تسمية مانعه، بالرفع من  
الاحتمال المحدود لاستخدام القوات البرية من ذلك ولأنك  
يخدم أغراض الحلف، وهو توجه يسعى إليه لتجنب العسائر  
البشرية والمادية عند استخدام القوات البرية، وتقليل النفقات  
العسكرية إلى حد كبير لأن القوات البرية تيسر أموالاً  
طائلة أكثر من غيرها

### **استخدامات القوة في التسعينات**

إن المتخصص للتطورات العلمية والتقنية التي دخلت إلى  
أجهزة المنظومة العسكرية وأسلحتها ومعدات وقواتها، وأحد  
المستجدات والتحولات الاستراتيجية الدولية، يتوصل إلى شعاع  
مؤكدة، أن حلف شمال الأطلسي لا يريد التورط في حرب  
موجهة بالقوات البرية مع أي طرف لأنها لا تخدم مصالحه  
ولا يساهم مع هتكه العسكرية ويحاول تجنب مثل تلك  
الحرب كلما استطاع إلى ذلك سبيلاً هو جد مثله في المجال  
عن بُعد لا الاشتباك في معركة فعلية أدى انتهاء الحرب  
الباردة ونهب الاتحاد السوفييتي إلى بروز فجر جديد في  
العصر العسكري للحلف من بحري عبرة على العسكرية  
التقليدية لاستخدام القوة

وإن عدنا إلى التطورات والمعبرات التي حدثت خلال  
القرن العشرين والمذكورة في الفقرات السابقة من البحث،  
بشكل لنا أن مثل هذه التبدلات في الفكر والاستخدام  
كانت متعمدة لا محالة نتيجة لحل تلك التطورات. لقد اختار  
الحلف القدر الحربي أراد لحسم الصراع و استخدمها بشكل  
مدرج بل في الأمر ثم زاد من حجم القوة المستخدمة وبوعها  
فكانت صدمات محدودة في البداية، لينتقل بعدها إلى  
الاستخدام الأشمل والأوسع في يوغسلافيا،

ماوس حلف شمال الأطلسي خلال عقد التسعينات  
أسلوبه الجديد في استخدام القوة العسكرية، وبشكل غير  
مألوف، وخلافاً لما هو متعارف عليه ومعتمد على مبادئ  
وأمن استخدام القوة العسكرية

فاستخدام القوة الجوية والصواريخ يُعد صفة تهميدية  
لوح القوات البحرية للاستيلاء على الأهداف بالاحتلال فعلي  
للأرض لتحقيق غاية الحرب إلا أن اعتماد الحلف عقيدة  
(الذراع الطويلة) قد قلب مفاهيم استخدام القوة وغير الأدوار  
فما أصبحت القوة لسانده (الفرع الحربي) هي التي لحسم  
الموقف، وأبسط دوراً ثانوياً بقوات الجسم (القوات البرية) وقد لا  
يستخدمها أصلاً وشواهد تلك الممارسات معروفة للجميع من  
خلال العدوان على السودان وأفغانستان، والعدوان

المستقر على العراق منذ العام 1991 وإلى الآن و حراً بدخله  
في يومئذها

لقد جاء ذلك التطبيق عن ساعة واسعة مُحتَوَرة في  
المعسكر العسكري - السبسي للدولة العربية وعلى زمامها  
الولايات المتحدة لأمريكبه وحرمنا على ذلك ما معنى فيه  
الحلف منذ اليوم الأول لتأسيسه فكما سبق وأسلمنا، ويمتد  
الحلف اليوم على عقيدة (الذراع الطويلة) بمصيبي.

1 استعمار نصبه العاصم التي يمتلكها الحلف فهي مثاليه  
لنقتل عن بعد، لأن الاشتباكات العربية والانتقام مع قوات  
الخصم تُهيئ التقييم نتيجة ل:

1 انتقام القوات البرية للطرفين في اشتباكات قريبة يُعطل  
معمول معظم الأجهزة التقييمية، لأن الدخان والغياب  
والانزعاجات وإشتغال الميران - ما أكثرها في ميدان  
المعركة - تُفقد الأجهزة قدرتها على الكشف  
والنصوب، مثل الليزر والأشعة تحت الحمراء وغيرها

به عند الاشتباكات يُعتمد تقديم الإسناد الناري بشكل  
أنواعه، الجوي والسمتي والصاروخي للقوات  
لحسبك لعموم التمييز بين قوات الطرفين فضلاً  
عن الصباب والعموم والأجواء العاصفة المعبرة وعندها

يقف من يعتمد على التقنية وأهمها إلى حد بعيد.

2 عدم الاستعداد لقبول الحسم البشري علم ان الاشتباك البري متكل نوعه بالغ التكلفه بالحساب البشري ولديه بالمعاريه مع العالي عن بعد ولكن ذلك لم يكن هدمهم قبل الحرب العالميه الثانيه يوم كذبو بقاتلوا بحود مستعمرات من هود واهارف وعبرهم . حاصه ان دول ورب العربيه كمت صناعه في الاستعمار ولكن بعد أن اظت شمس الاستعمار . واصبحت حيوشهم مؤلفه من ساء وشلهم لم يعد بإمكانهم قبول الحسم البشريه . ولابد من تدبيل . فوجدوا صلاتهم في القتال عن بعد.

3 صدر مخرجاً فرار من الكونكرس الامريكى - ابا ان ارمه يوعسلافي - يجمع استخدام القوات النديه الامريكيه في التفاعلات الدوليه التي شملهم فيها عدة دول . مما جعل دول الحلف يحجم عن رح هوانتها لثريه في مثل هذه المفاعلات يصا وسعت هي الأخوى إلى القتال عن بعد.

وهذا ما سيحكون عليه نهج استخدام القوة الذي سيعتمده حلف شمال الأطلسي حالياً . وفي المستقبل المنظور ولن يكون د دوله يصحى منه فيه سيطوط سياسيه لمود الضربيه لمرص ر ديه على الأحرير طاك لا يوجد رادع يجمعه أو يهدد

## استشراف المستقبل

ماذا سيحكون عليه حال القوة العسكرية خلال العقود المقبلة القادمة وبالمعنى الرابع الأول من القرن الحادي والعشرين؟ وما التطورات المحتملة باتجاه تمرير مفهوم القوة في الصراع الدولي؟ وهل ستلحق المؤسسة العسكرية في ركاب الثورة [سوة بغيرها من مجالات الحياة؟ هذه الأمور وكثيرة أخرى غيرها نماذلات مشروعة، وسعياول الأجابة عنها قدر المستطاع في ضوء المعلومات المتوفرة لدينا وعبر الحاجة المطلقة المستندة إلى العلم العسكري وهي العرب.

## القدرة الجوية

من الأمور المسلّم بها أنّ القوة الجوية غير قادرة على كسب الحرب بمفردها، ولكن في الوقت ذاته، لا يمكن كسب الحرب الحقيقية من غيرها، وسيجسرها بكل تأكيد من لم يستعد القوة الجوية بشكل مناسب.

كما أن القوة الجوية لا تستطيع مناد الأرض، وبالتالي فإنها تبدو غير قادرة على الاحتفاظ بالهدف إلا من خلال تكرار عملياتها عليه وسنجد حالة تنوع وهي بحكم إمكانياتها على العمل في البعد الثالث، فادوة على نجاح

الحدود الوطنية والمواقع الطبيعية ولها دورها الأساس عند الحاجة لاستخدام القوة بطرقه أكثر استعاباً وبدقة لعملية الجراحية وبشكل متميز، أكثر من أية قوة أخرى من المحتمل أن يرضى استخدام القوة العسكرية للأغراض السياسية ذات قاعته مادي الدولة القادرة على إرسال صرباء بعيد المدى باستخدام القدرة الحربية مدسوسة بصورة خاصة مثل هذا الاستخدام التعميمي للقوة العسكرية للأغراض السياسية وبعد التقدم التقني وتأثيره على القدرة الحربية لأنه مصاعف للقوة ويعطي حلولاً معربة لكثير من المشاكل للقدرة الحربية طاقة عظيمة لاستخدام القوة ملا إعلاني الحرب في مجال السياسة القسرية، ويطور مركات الغلاف الحوي والصواريخ الطواقه من نوع هوو الحيوته، ستوهر مكاتب واحتررت للقدرة الحويه كتي نستخدم في اسناد عمليات السياسة القسرية التي متروكة بصورة مذهلة

إن الوقت عامل حاسم في الحرب وسيكون حيوياً في حرب المستقبل والقدرة الحويه هي العنصر الوحيد في القوة العسكرية القادر على مواجهه العدو الذي تعرضه السرعة المتريده لرد الفعل المطلوب اذا ريد استخدام القوة لتعبريه بصورة مؤثره وفاعله على سطوحه (المعلومات - القرار - التنفيذ) وسنكون القدره الحويه في السنوات القادمة الأداة الرئيسة للردع التقليدي، فضلاً

عن قبيلتها بصريات عمانية مسجل عليها لأعراس بلومسية  
القوة وستاسي الهواء البحري في هذا المجال في الحرب الثانية لما  
لديها من حصاد طائرات وعوالمات حامله للصواريخ مما يزيد  
من أهمية القدرة الجوية من الناحية الاستراتيجية.

إن بيئة العمليات في المستقبل متمسكة بالقدرة الجوية  
الحاسمة، متمسكة بدور رئيس في التأثير المتبادل في البيئة  
الحربية وسبب المعارف في لبر والبحر وستلعب القدرة الجوية  
دورها في إعطاء عدد من الخيارات، وخاصة هجما يتعلق  
بالسيطرة على الفضاء والصعيد الذي لا تمتلكه القوات  
العسكرية الأخرى وهذا هو سبب توقع نبوء القدرة الجوية  
دورا أكثر أهمية في العقود القادمة.

### استثمار الفضاء

يسود معظم دول العالم ثورة في الشئون العسكرية،  
وتتركز هذه الثورة في معظمها على ما تتمتع به القدرة  
العسكرية من إمكانيات، فكما أن هناك تطورات تقنية وأداة في  
خلق ثورة في القدرة الجوية - العسكرية هائله للصواريخ الجوية  
والبحرية التي تشن هجوما على أهداف برية من ذلك النوع  
الذي استخدمه سلاح 'سود' و'هاسين' و'جسر' سلاح يوعلاها  
بحاجة لـ تحرير عن طريق استثمار مكانيات الفضاء. فضلا  
عن الزيادة الضخمة في مديان الصواريخ الطويلة التي ستتمتع

على عناصر لها هو اعد خصائبه لادارتها، ولذلك هذا لسيطرو،  
 على الفضاء واستثمار طاقاته له اهمية خاصة في هذا المجال.  
 ولابد من الانتباه هنا الى وجود نطاق جوي يرمع فوق  
 سطح الأرض بمسافة تتراوح بين (25 - 125) كيلومترا،  
 والذي لم يستمر الى الآن إلا لأغراض المرور في الفضاء  
 والعودة منه إلى الأرض، وعلى ما يبدو هذا يقرب من  
 العصر الذي سيستمر فيه نطاق هذا الارضاع لخرج  
 وسيكون ذلك بواسطة المركبات ذات السرعة فوق  
 الصوتية ضمن الغلاف الجوي، والتي يمكن اطلاقها من  
 المطارات الاعتيادية، ومن ثم يمكنها التملص من منظومات  
 الانذار، المتكبر التعامله في الفضاء ما الذي يمكن ان يسهه مثل  
 هذه الامكانية أولا سبتلاحك نطاق عمل القدرة الجوية مع  
 النهاية السفلى للفضاء الخارجي. وثانيا ان تقنيات المركبات  
 الجوية غير المأهولة، في الوقت ذاته، ستكون في وضع  
 يمكنها من بلوغ رماعات اعلى (الفضاء الأدنى) بمديها  
 الطاقه الشمسية التي ستمثل من الحاجة الى اطلاق الأقمار  
 اصناعية ويمكن اسعدها لتحتل الاعراض العسكرية  
 وستكون أسبغة كهابية توسيع نطاق البعد الثالث الذي  
 سيؤدي إلى الحصول على أرحمية كبيرة في القدرة  
 العسكرية ان اسعدهم الحدود العليا للغلاف لجوي والحدود  
 الدنيا للفضاء الخارجي سيكون لها معنى يمثل في طبيعة  
 الثورة الجديدة لاسعدهم القوة العسكرية الحربية حاليا



وحبر وليس 'حراً' ريد لأشاره هنا إلى أن وزارة الدفاع الأمريكية قد توجهت مؤخراً إلى إحياء مشروع (مبادرة) الدفاع استراتيجي (المعروفة اختصاراً بـ SDI) وهي بكامل مخطوئها تعني (Strategic Defense Initiative) ومشهور إعلامياً باسم (حرب النجوم). وهذه تتطوي على استخدام الفضاء للأغراض العسكرية منطامه مع تطبيقات عديدة (الدفاع الطويلة)، وذلك بتوجيه الضربات من الفضاء، سواء بالصواريخ أو بأسلحة أخرى، مع فتح الثغرات في حزمة (هاتل) الأيونية، لمسلط الأشعة فوق السمعية على القبة المراد تدميرها، وأسلحة أخرى يصعبها لا يزال متوقفاً، والآخر قيد الاحتمار والتطوير فضلاً عن الأغراض الأخرى المتوقعة بالاستطلاع والمعلومات والتوجيه والتبطلر على الصوريح وإدارتها والتشويش على الاتصالات.

### الحاق الصراع

لقد تفتوت الحرب تغيراً أساسياً خلال العقود الأخيرة، فشكل أحد أوجه التغيير هو مالحق بالقوات البرية، وفي الحاص منها القوات لآتية اندسابات والناقلات المدرعة والمدافع الدب والمدرعات، فهي وهذه ليوم تمام الصرب الحوية ومسبح أكثر وهما في مسبق طلق بالامكان التأثير في قلبه حركتها بصورة حدية يتبعه التدمير لدي

يمكن ايجاده في مفهومه . باستخدام القدرة الحربية وسبب  
معاونه لدروع هضلا عما يزدية الحد من هبطه حركتها من  
نأثير في رحم المعركة

يستكون الحرب بصيغتها التقليدية اقل احتمالا او ،  
سياسية ، طالما أنَّ الدول واهية للغاية تجاه تأثيرات الحروب  
التقليدية هضلا عن نصيب وبرايد الكلفة همد حول ذلك  
الوهن موقع الصدام العسكري . من صيغه الحرب التقليدية  
النظامية الى استخدام القوة العسكرية مصيغه حديثة ، هي  
(دبلوماسية القوة القسرية) لقد سهل استخدام لصبرات بعيدة  
المدى - كما هو الحال الآن - تمررها المتحسسات المتطورة  
العالية التقنية ، والأعتدة الموجهة البالغة الدقة ، إمكانية  
معالجة أهداف من مسافات بعيدة والتي كانت فيما مضى  
نسوحب الأشخاص لقرب مع الحصم لتحقيقها ، فاليوم أصبح  
عصر الحرب من أجل احتلال الأرض شيد من ماضي مختلف  
ولكن اذا وقف الحرب مستقلا ستكون نتائجها وجميعه  
اكثر مما يُعتد .

ستعمل الدول جاهدة في حيث المبدأ على تجنب الحرب  
كما شبر الدلائل وتصل أكثر مما مضى الى (الردع) ان  
الصع المصير لصبرات مليغه الحرب هي الدقة لنتايج  
لمنطومه الأسلحة والقدرة على لصرب من مديات بعيدة مع

درجه عاليه جدا في اصابه الهداف، بعيدا عن التعلبات الحويه وظروفها

ويعتمد مستقبل الدرع والمجاذ في الحرب بصوره اساسيه، على القدره في ابرال ضربات دقيقه بعيدة المدى. سواء كانت تقليديه ام نوويه وفي الوقت ذاته فان الطريقه المثلى لاستخدام القوه التي لا يندى بالنسيجه ان صراع مسلح مستمر. إن ذلك يتطلب مواصفات منها: اسلحة بعيدة المدى فائقة الدقيقه، وضربات دقيقه بدقه (العمليات الجراحية) تسمحها اسلحه تقدر الحويه ان يطميه الدمار المطلوب تحاد هذه المنظومات مستقبلا، يستوجب الاعتماد على مواصفات مشابهة لها قدره على الدرع.

وقد طرأت بعض التغيرات على ركعتي الحرب الأساسيتين، الوقت والمسافه، خلال القرن العشرين لقد كانت الحرب سابقا بحري على رقبه واسعه ولندبات رعبه طويله الا ان تقنيه قد عبرت من هذه الحاله لأن حروب المستقبل ستجري، على الأرجح، على رقعة صهقه ولدنوميه قصيره ان هذا التعبير الحديثي في ركعتي الوقت والمسافه، في معادله الحرب يصنع نملا مشابها على منظومه (المعلومات - التعمد) وبتنسيق القوه، التمسكك به سعر حرمه و كثر بطورا من اساحبه التقنيه واكثر تكلمه و استخداما قل احتمالا في

حرب مواجهة. سوى عند استخدامها للأغراض السياسية الحيوية، من غير أن يؤدي إلى إعلان حرب أو التحول الحقيقي إلى استخدام القوة وهو نحو الصربات البعيدة المدى التي يمكن من نوع (العمليات الحراحيه) في وقتها والتي لا تتركز إلى حرب واسعة ل نطاق هدفه هو الاحتمال الرئيس الذي سوف تستخدمه لدول بمطابق دبلوماسيه لقوة لجميع سياسيه، بدلا من حروب القرن التاسع عشر

### الهيئة العسكرية

أحدثت المولة ثقت في أديالها ككل شؤون الحياة في العالم. وبدونها لن ندرج محالا الا ونطرحه. هدف بموله الاعلام و غيخته بالاقتصاد والتجارة وهي ساعية سعيا حيث بكل الانحاءات حتى صبح موضوع عولمة مستخدم لقوة العسكرية هو الآخر قلب قوسين أو أدنى. تستند المولة العسكرية على قواعد ثلاث ترتكز عليها هي:-

1. استخدام الحيوث العائد لدول محتله نهج وسياق موحد ونطبق عقيدة عسكرية واحدة
2. الانصواء تحت السيطرة العسكرية لقيادة موحدة بنفس النظر عن الانتماءات الوطنية

3. الاستعداد للاستخدام في أي بقعة من العالم  
لتعهد الميامة القسرية ودبلوماسية القوة، تطبيقاً لما  
يبدون به وهو الوصول لجميع أنحاء العالم بموجب مفهومه  
(Reaching Globally Reaching Powerfully)

ولعل ممارسات حلف شمال الأطلسي في استخدام قوات  
الحلف نصح بهج هذه العولة خاصة أن الحلف يسعى للتوسع  
لبعض بحث حكمه أكثر عدد من الدول التي تحصل لأرادته  
هجيوش الحلف اليوم على اختلاف انتماءاتها وأساليبها تعمل  
موحدة بالسياسات والقياد ولكن يجب أن لا يحرص على البال  
أن الجيوش التي تنصوي تحت لواء العولة، تفقد خصوصيتها  
المرتبطة بوطنها وحماية أمنه ومصالحه، وتصبح زعن قيادة لا  
تنت إلى وطنها بشيء ومعاً لانشاء فيه أن عولة استخدام  
القوة العسكرية بشكل خطراً كبيراً على دول العالم، التي  
لن يكون بمقدورها - حتى تلك التي تملك جيوشاً قوية -  
مواجهة قوات العولة العسكرية واستعاض الدول المنصوية تحت  
لواء العولة الكثير من أدوات تعاقبها العسكرية وتزائها في  
حجم التكلفة المتباينة للدول المعتمدة المؤتملة معها، بامكانك  
عن المصير الذي ستلاهبه لدول الصغبر، التي ستكون مهددة،  
دوماً بالمدخل في شؤونها ومن ساداتها وسياسات الدول  
للانصواء تحت حجة العولة العسكرية - كما هو شأن دول  
أوروبا الشرقية - حيث لن يكون خارج السرب ومن أجل

حمايته نفسها من خطر العدوان الذي يصعب تجنبه أسانه أو  
رمن وقوعه ولن تستثنى أي دولة في العالم من هذا الخطر من  
ما نصارت مصالحتها مع مصالح الحلف بحلول شمس الأعداء  
والأمناء الظاهرة التي تكمن وراء هذا هدف سيدييه  
ومصلحيه وستكون العولة العسكرية أخطر أنواع العولة  
الأخرى. لأن القبول بها يعني التسليم للقوة لهيمنة والتدور  
في حلقتها وسيحتل ميراث القوى لدولته أكثر مما هو عليه  
الآن. وهذا ما سيكون عليه الحال في المستقبل المنظور

## الطائفة

إن أساس معظم تطبيقات المفيدة العسكرية لحلف شمال الأطلسي له جذور في الفكر العسكري منذ القدم المصور، يوم سعى أقدم القادة إلى تحقيق النصر من غير الاشتباك مع الخصم في معركة فعلية، سواء بالتهديد باستخدام لقوة لم يستخدمها فعلياً وبحضيق النصر قبل مرحلة الاشتباك.

وقد نظروا للمكرو-تكتيكين عبر التاريخ وخلال الحروب المعتملة لهذه الأفكار ونقيض حينما يراود القادة وفي كل مرة ظهرت فيها بدايات تحقيق مثل هذا النصر، واحتملها عقبات وطروء حالات يمينها

فدحوال البارود إلى مهادين القتال أعطى بارقة أمل، والثورة الصناعية هي الأخرى قدمت من الامتصاصات ما تدعو إلى المازال وظهرت تطائره ورقيصها الدنايه، وقبل مسح الحلم جميعه ولكن تلك الأحلام ذهب دراج الرياح ولم يحقق منها شيء.

سبق قسم من المعسكرين زعماءهم، وتوقعوا أن يتكون الدور الرئيس في حروب المستقبل للقوة الجوية، من أمثال الجنرال الإيطالي (دوغيه) الذي طرأ في الحرب المفضله

منهزمين ذلك يوم. لغت الغزو الحوب دورا جيويا في الحرب العالمية الثانية. الا انها لم تكن ككل شيء وحاصت المسلة الدرية في 'واحر الحرب العالمية الثانية. وبدأت لأول وهلة انها ستصبح حدا للصراع. وطر من طر انها حاصه المطاف وتحكمها لم تكن كذلك. وليس لحروب اللاحقه حلاله ذلك.

أسس حلف شمال الأطلسي بعد الحرب العالمية الثانية وفي دهر مؤسسيه بحقيق نصير لا الانتداب في معركة هلب مع الحميم موصع عقيدته المستخرجه الأولى لحقيق ذلك، ثم طورها إلى ثقية وغيرها إلى ثالثة ثم أخيرة في الثمانيات قبل انهيار الاتحاد السوفييتي وتعكك حلف (ورشو) لقد جاءت ككل تلك التعبيرت ساعيه وراء المتكررة نفسها مستثمره تطورات العلمية والتقنيه المتافقه من اجل حب الانتداب و لحوجر في معركة هلب مع الحميم اصبح العالم أحادي القطب بعد ذلك نسيطر عليه لولايات المتحدة الأمريكية التي سخرت قوات حلف شمال الأطلسي لأغراضها لقد سمى الحلف أن استبداد القوة عن بعد - وهو ما كان يسمو انه - لا الانتداب لمعني مع الحميم، بالاعتماد على العذر، لحوبه نمررها المصيه لحدث بكل وسائل الدفه والسيطرة والتدمير، وسخرها الحلف لتحقيق أهدافه أكثر



من مرة على عدد من الدول. آخرها يوغسلافيا

انطلقت نظرة الحلف إلى هذا الاستخدام من التوقع  
النقي والبوعي الذي حقق الأرححية عن الخصم وسهولة  
التمليس وقطع النحاس مع الصراع لداير، وعدم الدخول في  
مشاكل تلك الاشتباكات وما إليها من متطلبات، فضلا عن  
تحجب لمرط في حرب شاملة تعليديه أو بوبه التي لم تعد  
الدول قادره على تحمل عبئها كما أن استخدام القوة عن  
بعد يدعو إلى جميع القوات وتقليص لعقبات التي تشكل  
عسا تقبلا على الاقتصاد. وكذا ذلك ن يؤدي إلى تحقيق  
النصر لا الاشتباك في معركة فعلية مع الخصم.

ونشير الدلائل أن المستقبل المنظور، وهو حتى الربيع الأول  
من القرون القادم على أقل تقدير، سيشهد استمرار هذا النهج.  
الذي يسلوي على تطوير القدرة الجوية واستثمار الفضاء  
لخدمة الأغراض العسكرية، وستعمل الدول على تجنب مثل  
هذه الحروب، لما يترتب عليها من دمار شامل لا قبل لها به.  
وهما يريد الطير به احتمال عوثة الموء المتجسرية وبمصح  
أداة بأيدي القوة المهيمنة على العالم.

و حيزا أن حلف شمال الأطلسي سيمادى في الاستخدام  
النمسي للقوة وتطبيق السياسة القوية ودبلوماسية القوة.

طائفة من العالم احدى المعشيه ولي يعود الامر الى طبيعتها  
حتى يظهر قوه دوليه بوارنه ويعود لدرج الى مكانه عليه في  
القيمة والتأثير

## المصادر

- 1 حسن نزو، فن الحرب، تدريب محمود حداد، بيروت - دار القدس، ط1 1975
- 2 ستارل هور ستلاورده فنر في الحرب برحمه اكرم ديري  
و ليهتم الأيوبي - ا القاهرة، دار الكتب - العربي بلا  
تاريخ
- 3 The New Encyclopedia Britanica Knowledge in  
Depth , London , vol.19,1979.
- 4 Dictionary of US Army Terms . AR320 5 .  
Headquarter , Department of The Army , 1961.
- 5 . Jasjit Singh . « Strategic Framework for Defence  
Planners: Air Power in The 21<sup>st</sup> Century »,  
Strategic Analysis , vol. XXII, No. 12 March  
1999 Institute  
For Defence Studies and Analyses , New Delhi ,  
India.
- 6 general Sir John Hackett and Others The Third  
World War .Sphere Books Ltd .London 1985

- 7 Joint Military Net Assessment , Joint Chiefs of Staffs , USA , 1992
- 8 Roy Braybrook , « Medium Range Gap Fillers » , Armada International , Feb - March , 1999
- 9 Alvin Toffler - The third Wave - Bantam Books , London , 1981

## الفصل الخامس

### مكافحة الإرهاب

## مكافحة الإرهاب

### أحدث عقيدة عسكرية للقوات المسلحة الأمريكية وحلف شمال الأطلسي

التيه

بحثت الولايات المتحدة الأمريكية وحلف شمال الأطلسي عن مفهوم جديد وثيق الصلة بمبادئ المعركة البرية - الجوية، بعد انتهاء الحرب الباردة وسقوط الاتحاد السوفيتي وحلف وارشو، مما دفعها إلى البحث عن استراتيجية شومية جديدة. إذ سرعان ما وجدت القوات المسلحة نفسها مطلوبة لدور مختلف، ألا وهو عمليات حفظ السلام. حيث هذا الدور الفئائي المتغير على نحو واضح في تصورات، عندما وجد الجيش الأمريكي نفسه واقفاً في فخ حرب أهلية صبيح تلوي محاربا عليها، كما دخلت قوات الولايات المتحدة في عمليات حفظ السلام في البوسنة وكوسوفو. كانت المشاركة في عمليات حفظ السلام بالتنسيق مع حلف شمال الأطلسي أو بتكليف من الأمم المتحدة، والتعاون مع الدول المصنفة أثار تلك المشاركات حميطة لقيادة العسكرية التي تريد تبني عقيدة عسكرية مماستكه. فادله لمصير مثل تلك العمليات لأنها لأن تمتد خارج إطار العقيدة العسكرية المعهده التي تنص على حوص حرب تقليدية ناجحة في أي بقعة من العالم،

التي بدرت بموجبه القوات وحرب وسلعت في صومها

لقد همتت هجمات القاعدة في 11 أيلول 2001، وما تلاها من عمليات عسكرية في أفغانستان والعراق العفده. العسكرية المعتمد للقوات الأمريكية التي طورها خلال عقد التسعينات من القرن العشرين بعد انتهاء الحرب الباردة. فقد أصبحت القوات المسلحة في مواجها عمليات مكافحة الإرهاب مجدد بعد أن رول لتأكيد عليها ميد مراجعته دروس هتدم قبل ربع قرن و برمد نصبت القوات المسلحة الأمريكية إلى ككتامة عقيدة عسكرية جديدة، تمكها من موجه لأرهاب الذي حد بالأسفراء في مناطق مختلفه من العالم، والإبقاء على قدرة القوات في حوس الحرب التقليدية.

## البداية

أكدت القوات المسلحة مجدداً بعد تلك المراجعة على أهمية مكافحة الإرهاب في العقيدة العسكرية الجديدة، وصدرت في حزيران 2005 كراسه (24 - 3 FM)، بهذا الصدد، تصدرتها العبارة الآتية:-

Our Army at War Relevant and Ready Today and Tomorrow

بمعنى «أن جيشنا في حالة حرب. جاهز ومستعد لها اليوم وعد» وهي الكلمة الرئيسة أو حجر الأساس في موضوع العقيدة العسكرية الجديدة. فهي تحدد الأخطار التي تهدد الولايات المتحدة لأنها تأتي من مصادر تقليدية مثل لدول أو مصادر غير تقليدية مثل الجماعات والتنظيمات الإرهابية التي تستخدم وسائل غير تقليدية أو أسلحة دمار شامل وقد تكون التنظيمات شبكات فصاعمة أو خلايا مؤسمة على أنشاز ونشطة إجرامية لا على سبيل تربيبية ومن الصعب التعرف عليها. وتتمش متخفية في بيئات جغرافية وإسمائية شديدة التقيد. مما يجعل من الصعب الحصول على معلومات استخبارية دقيقة أو شاملة عنها. مما يحد من المرونة المتاحة للفادة في تحديد مكان وزمان الاشتباك معها

في النحر المفسس لأن من تلك الوثيقة يظهر ملامح العقيدة العسكرية الجديدة -

يهد الحادي عشر من أيلول 2001، لم يعد يكفي مركزبر الدفاع على حطار الدول الأخرى والأعداء المعروفين حسب ن البية المبرم يجب نشتب ن برد لغوب المسلحة على لأخطار غير التقليدي وعر لمعائله (asymmetric) وكذلك، وأهمها أثناع الأيديولوجيات المتطرفة. إلخ



ان التركيز الحالي يصب على سبي الفعيلة لمدى  
معدده في مكافحه الارهاب وقد ظهرت اولي مفاعله في  
كانون الاول 2006 عند تعديل كرسه ليدان ( FM3-24  
( counterinsurgency)) باعتبارها دليل المرشد لعمليات  
مكافحه الارهاب وقد لعب نيمال (ديفيد سرايوس) دورا  
اساسيا في ذلك بعد مساهمته في الحرب على العراق  
وأعطيت التعديلات الأمور الآتية -

1. دمج الأنشطة المدنية والعسكرية.
  2. العمل لاستحارر اشد النحيط والاستحصارات الميدانية
  3. تخصيص عناصر الحماية وتوحيدها دائما
  4. تطوير قوات أمن الدول المصيفة.
  5. المراقبة على سلوك أخلاقي تجاه السكان المدنيين.
  6. التمييز بين الأعمال الحربية والأعمال الشرطوية.
  7. تطوير اعمال السجن والاعتقال.
  8. التأكيد على انصياف القوات الأمريكية
  9. تقديم الإغاثة الإنسانية وإعادة الإعمار
- وقد اطلق الجيمال (سرايوس) كلمته المؤثرة «كسب  
قلوب وعقول السكان المحليين» لتكون بها سبغ عند العمل

في مناطق مكافحة الإرهاب وسجاعت الموت الأمريكية  
هناك على ذلك على قدرتها في تنفيذ العمليات لتطبيقه في  
بقعة من العالم

## المحتوى

تطوي عمليات مكافحة الإرهاب والاضطرابات على  
مراحل متسلسلة هي -

1. لتدخل بالوصول إلى المنطقة المطلوبة بالقوات اللازمة
2. العمل الميداني ويعني المباشر، بالقتال للملاحقة  
الإرهابيين والقضاء على الإرهاب.
3. نقل السيطرة إلى قوات الأمن المحلية بعد تطهير  
المناطق من الإرهاب.
4. إجراء اتصالات لتشكيل حكومة شرعية من اختيار  
الشعب
5. انسحاب القوات وعودتها إلى الوطن.

ولعل المراد الكريم لاحظ تلك المرحلة بوضوح في عمل  
القوات الأمريكية عند حرب العراق عام 2003. ولكنهم لم  
يحلوا الأمن للبلاد. وقد اعتمدوا مبدأ تصد الوعي، وهو

سبحر مكان السلاسل لعائلته بمصيفهم. ممن هم من دسهم او  
طائفهم او قوميتهم.

و حيرا مثل عليا لحرال اديبسي) رئيس الاركان  
المشركه للوفات الامريكه بطربه (رهه ليل) حرة من  
عقيد مكافحه الارهاب. واطل ان تلك الزهرة معروقة  
لكنثير من العراقيس وهي لتي بسا في الانهار ومحازي  
المياه ونمد حيوها واعصابها دحل المحرو وتشتابك بكثافه  
ان حد مع الماء من لحريين وكذنب بسحر ورقها على  
سطح الماء ليشكل عملا. كثيف بحول بين وصول شعه  
الشمس تحته. وناثلي بمصفي على كل الكائنات لحيه لتي  
يعيش في ليهو او المحروى بعد راد لحرال اديبسي) من ذلك  
التشبيه اسلوبا لمكافحه الارهاب، بتخفيف مباح التمويل  
والاساد بالرحال والأسلحه بما يتسه الحدور والاعصان التي  
تسد المحروى. وعن ثم التقصاء عليه بعد ان يستنفد ككل  
طاقاته، ككأ تعمل اوراق البتة. لا حجب أشعه الشمس عن  
الكائنات الحيه و ملت تلك العقيد اعداء سطيم اقوت  
وتدريها وسلبها ويهبرها لتكون قادرة على سعيد المهام  
التي شاط بها في مواجهة الارهاب في الميدان لقد اصعبت  
العقيدة العسكريه الامريكه أخيرا .

## مكافحة الإرهاب والاستعداد لغزو حرب تقليدية

### التكامل

هكذا هم الأمريكيون، معجبون بالمصطلحات والأسماء الرمزية كما أنهم في الكثير من المدع والتفاني. لأسماء نوع من التميز والاستثناء والندسة على مصالحه فلا يكاد مدرسانهم وسائيتهم يحلو من تلك الأمور وهم يبالعون فيها بعض الشيء مقارنة مع سواهم. ولكنها تستند إلى واجبات الأركان من حيث الأساس، التي تنص على وضع أسماء رمزية وكلمات حمزية = Nick Names and Code Words، للأعمال العسكرية من أجل الاختصار والدلالة على المصموم ومور حرق كثيره يتعلق بعمل الركن في الميدان.

وقد توثب على هذه العقيدة إعادة النظر في التدريب والسلاح والتجهيز والتخطيط كلما سبق وأسفرت من أجل ملامه القوات للمهمة المحددة لأن قوات مكافحه لأرهاب غير قوات الحرب التقليدية

ولعل المتابع للحروب في أفغانستان والعراق منذ أوائل القرن لحادي والعشرين بعد 11 أيلول 2001، سيجد مقدر اسدل الذي حصل على تلك الأمور في القوات المسلحة

الأمريكيه ليوم من اسلحه وبجهرت ومخبرات وتدريب واستعداد. هي اليوم عمر تلك التي دخت الفري عام 2(H)2  
فقد بغيرت وبطورت بحسب متطلبات لعقيد العديده التي  
املاها التهديد والعدو الذي يواجهونه وهي بغيرت حسيه  
بتعدد اخصاؤها هنا. فهذا ليس محالها

وأخيراً، فإن العقيدة العسكرية هي حجر الزاوية في  
بناء القوات المسلحة، ومن غيرها تقاات القوات على غير هدي،  
ويتعدد معها التفسير والتعاون لأن شكل هو، متقابل بحسب ما  
يحيط بها من ظروف، ملاقتا مع القوات الأخرى وبالتالي  
تتعدد القيادة والسيطرة وتصبح المركبة مكلفة بلا نتائج  
ملموسة، برغم تيسر العدة والعقد.

### تطبيق عقيدة مكافحة الإرهاب

إن طبيعة المعركة التي تعومها القوات في عمليات  
مكافحة الإرهاب، تستوجب وجود عنصرين أساسيين، أولهما  
قوات بحسب مصادر تمويل البشرى والمادي وثانيهما هوات  
مقاتلة الإرهاب على الأرض في المناطق التي يحتلها وبسيطر  
عليها هذا ما دعا القوات المسلحة الأمريكية إلى ايجاد عميد،  
عسكريه مختلف تماماً عن تلك المصممة لحوض حرب

مطلوبه مختلف من حيث الأساس في التسليح والجهيز  
والتدريب والاستخدام في الميدان، لخوض حرب لها سماتها  
الخاصة

### ١ شوا ت جفيف مصادر التمويل

تتألف هذه القوات من المشاة الآلي والدروع والمدفعية  
الدائية الحركه لتكوين ذات قابليه حركه عاليه. تمكينا  
من التطرد والانسك وبمسب الضمان وقطع المدس  
تسبها الراجحات والسميات والطائرات المسييرة المسلحة  
والقوة الجوية.

يتوقف نجاح هذه القوات على الاستخبارات الدقيقة  
الموقوفة، التي يجب أن توفرها جميع المصادر البشرية  
والإلكترونية والتصور الجوية من الطائرات والأفمار  
الصناعية وقد تقتضي الضرورة وجود بعض تلك العناصر على  
بعض المخرجات المحتملة التي ياتي منها التمويل على شكل  
مخبات لأعطى الأدر المكر وبمسب الضمان كما يطلب  
الأمريئادل مساط لارتباط مع دول الحور المتحاربة للمصلحة  
التي تحت سيطرة الإرهاب، لفرص التسيق وضمن ردود  
الفعل السريعة تجاه أية حروفات وتبادل المعلومات، خاصة  
عندما تكون تلك الدول مهددة بانتقال الإرهاب إليها

## 2. قوات مكافحة الإرهابيين على الأرض

تتألف هذه القوات بالدرجة الأولى من المشاة المدربين على القتالات الخاصة وفي هذه الحالة مكافحة الإرهاب والقتال في المناطق الحضرية، مع وجود نسبة معقولة من القطعات المدرعة تتسجم مع طبيعة المعركة، ولا تكون عبئاً عليها، وتخصيص قسم من تلك القوات لتكون جاهزة لتسلم المناطق التي طهرتها قوات الصولة ومسكها، لمنع العدو من إعادة احتلالها. وفوق ذلك كله تميزها بأحجام عدد من القتاتمين للحد من حركة الإرهابيين وإيقاع الخسائر بهم.

تُسلح هذه القوة بالرشاشات المتوسطة والثقيلة والقاذفات والهاونات، وتسند بها المدفعية والزاجمات والسميتات والقوة الجوية التي تؤمن التجريد والإنسداد الجوي القريب، إذ لا جدوى من ضربات مدبرة مسبقة، نظراً لسرعة تغير الأهداف وطبيعة قتال الإرهابيين، وكثيراً ما تُصيب الأبرياء من السكان المحليين. ولكن بوجود مسيطر جوي أمامي، يمكن إنزال ضربات جوية ماحقة مدمرة على الأهداف التي تواجه القوات أثناء سير المعركة.

وهذه مثل سابقتها، بحاجة هي الأخرى إلى استخبارات دقيقة وموثوقة، تعتمد العنصر البشري بالدرجة الأولى.

ولكن في الوقت ذاته لا يمكن الاستغناء عن الوسائل الأخرى، الإلكترونية والتصاووير الجوية برغم محدودية فائدتها، لأن طبيعة المعركة سيالة متحركة بحاجة إلى متابعة مستمرة أولاً بأول من خلال تلك المصادر.

تعتبر الهندسة العسكرية عنصراً حيوياً في معارك مكافحة الإرهاب، لما يستخدمه العدو من مضخخات وعبوات ناسفة وألغام ووسائل مبتكرة، تتطلب المعالجة الآتية لمنع وقوع الخسائر وتقادي أضرارها، وعمل النواع الملائمة للتعليولة بين وصول المجلات المفخخة والانتحاريين إلى أهدافهم وهي ضرورة لقوات تحقيق الموارد، ويمقدار أكبر لقوات مقاتلة الإرهابيين على الأرض.



## **المصادر**

1. العقيدة العسكرية (أدليل مرجعي) - بيروت تشايمان - ترجمة  
طلعت الشايب - المركز القومي للترجمة - القاهرة، جمهورية  
مصر العربية - الطبعة الأولى 2015.

2. The Insurgents - Fred Kaplan – Simon and Schuster  
– New York –First Edition 2013.

## **ملحوظة**

هذه المقالة تُنشر لأول مرة.

الحرب شأنها شأن أي عمل آخر، لابد لها من اعتماد نظريات تُنظم إدارتها وتطبيقاتها. وجاءت هذه النظريات عبر التاريخ منذ أقدم العصور. وبإورها الباحثون والمُنظرون وأطلقوا عليها اسم **(فن الحرب)**

ثم جاء المُخَدِّثون ليُكملوا مسيرة الدواوين ويضعوها تسمية **(العقيدة العسكرية)**

لم يكن فن الحرب معروفاً بهذه التسمية إلا مع بداية القرن السابع عشر. كما أن العقيدة العسكرية هي النخري لم تُعرف بفهموها الحالي إلا مؤخراً بعد الحرب العالمية الثانية.

يتناول هذا الكتاب

- علاقة السياسة العسكرية بالسياسة العليا للدولة.
- العقيدة العسكرية.
- فن الحرب.
- العلاقة بين العقيدة العسكرية وفن الحرب.

ISBN 9799333017869

